# المرتضى الاعرجي

# مجدد الحوزة العلمية في الكاظمية

## (سيرته العلمية و دوره الاجتماعي والسياسي)

سلام جعفر الاعرجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

(فاطر اية :٢٨)

## هوية الكتاب :-

الموضوع: التاريخ –التراجم والسيرة – سيرة المجدد المرتضى الاعرجي

العنوان : المرتضى الاعرجي مجدد الحوزة العلمية في الكاظمية

المؤلف: سلام جعفر الاعرجي

الطبعة: الاولى

الاجزاء: جزء واحد

السنة:١٤٤٤ هـ – ٢٠٢٣ م

## الاهداء

اهدي هذا الجهد المتواضع الى :

_ رسول العلم والاخلاق ﷺ والى اهل بيته المطهرين عليهم السلام

_الذرية المباركة الذين نهجوا نهج ابائهم الاطهار عليهم السلام

_كل حملة القلم من اهل العلم والتحقيق الذين قدموا للبشرية انجازا

_كل من علمني حرفا او فنا او كان سببا لذلك

_كل الذين وقفوا بجانبي

## المقدمة

الحمد لله الذي أسبغ على عباده بفضله نعماً لا تحصى. وقدر بعدله أن يطاع ويعصى. وميز في ظهر آدم بين طائفتي السعادة والشقاء. ثم ارتضى منهم ليتمم عدله خواص وأصفياء وجعل فيهم ائمة ورسلاً وأنبياء ليوضح بهم لمن أراد هداية منهاجه ويقيم على من صد عنه وصرف عن آياته حجاجه فبذلوا في ذاته جدهم ونصحوا العباد جهدهم إلى أن اختار الله تعالى لهم ما عنده وقضى كل واحد منهم ما كتب له من أثر ومدة عليهم من صلوات الله ما لا يحيط به حصر ولا عدة ثم تمم الله على المؤمنين بفضله وختم أنبياؤه ورسله بأرجحهم ميزاناً وأرفعهم مكاناً وأكرمهم أخلاقاً وأطيبهم أعراقاً وأطولهم في الفضائل باعاً أبي القاسم سيد ولد آدم عليه السلام كما شرف وكرم فجاهد في الله حق جهاده وزايل الجلايل الصعبة في إرشاد عباده حتى أقاموا على سواء محجته ودخلوا في دين الله أفواجاً بدعوته فأنجز الله به وعده.

ولقد خصه الله بخير الال فكانوا بعده الاوصياء فآزروه في إقامة شرعة في حياته وخلفوه في حياطته وحمايته بعد وفاته نص في غير موطن على تفضيلهم وأمر بالاقتداء بهم وتوعد على اتباع غير سبيلهم بوأهم دار وحيه فكانوا مأوى دينه ومتبوى شرعه ومهبط ملائكته ومنزل كتابه ومختم مثوى الأمور ومجثم الخير كله كهف الإيمان والحكمة ومعدن الشريعة وسراج الهدى الذي بنوره ضاء أقطار المشارق والمغارب وينبوع العلم الذي لا ينضب.

ثم خلفهم في كل قرن باتباع صدق وعدل واخلاف هدى وفضل وأكناف معرفة وعلم ومعادن خير وحلم اختار منهم العلماء الاعاظم وارتضى منهم أعلاماً للدنيا والدين فبينوا للناس ما نزل إليهم وشرحوا لهم ما أشكل عليهم فلم يتبعوا الهوى ولم يزيغوا عن سنن التحقيق ولا أخذوا بنيات الطريق ولا حكموا بالآراء ولم يعتدوا بالقياس ولا الاستحسان من انفسهم ولا انهملوا انهمال الملحدين و تنطعوا تنطع المعتدين بل تبعوا آثار النبي واله

واقتفوا في التمسك بأصول الشريعة وفروعها سبلهم فالموفق من اقتفى آثارهم وعلم أن الحق مع هذا النمط الذي هدى الله واقتدى بهداه ولم يعرج على ناعق نعق بترك الاقتداء بهم وان اختدع العقول بلهجة صداه جعلنا الله ممن اتبع فعلم واقتفى ما مر عليه السواد الأعظم.

وبعد فلما انتهيت من تبيض كتاب الزهرة الندية في تراجم علماء الأعرجية شملنا الله بشفاعتهم شرعت لإمضاء ما كانت النية تعتقد وتبييض ما غدت الهمه قد سودته من كتاب لسيرة الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره تشمل منفعته وتجمل معرفته وتستغرب فوائده وتستعذب مصادره وموارده إذ هو باب لم يخط به تصنيف يوصل إلى الغرض ويقف على احوال هذا العالم مع عظيم وخطر هذه الشخصية الفذة وخدماتها للمسلمين لكن للأسف لم ينصف لا من قريب عليه حق القربى ولا بعيد عليه حق الانصاف والاحترام والاحتفاء بالعلماء.

ولم أزل منذ ذلك الحين تسعى همتي لمعرفة احوله وأفحص عن وجود مداركها وأقيد أثناء مطالعتي شواردها وأجود مدة بحثي جوائدها إلى أن اجتمع لي من ذلك بعد طول المطالعة المتواترة هذا الذي بين يديك وهو مما استوفيت فيه أحوال العالم الكامل والفقيه العامل السيد المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره التي أفردها خادمه والمتنعم بالطاف ذكره والمنتهي اليه في نسبه العبد الابق سلام ابن السيد جعفر ابن السيد الجليل نعمه ابن السيد الجليل العميد التقي النقي السري عبد الرحيم ابن افضل السادات وعمد البيت الهاشمي ونقيب الاشراف وكيل الاوتاد ومعتمدهم السيد عبد علي ابن ناصر الدين والمله وحامي زوار صاحب الهيهات من الذلة الكريم السخي الباذل ذو الفضائل العلامة السيد محمد ابن قدوة المقتدي وحاصد كل الشرف السيد العلامة المفضال حسن ابن اية الله في العالمين وقدوة المشتغلين ومرجع المسلمين السيد العلامة سلمان ابن معين

الاشراف ونقيبهم والاخذ بزمام امرهم السيد الالمعي اية الحق والعلم محمد ابن الحجة والبرهان وخير اهل الزمان وصي ابيه اية الله السيد المصطفى الاسم والفعل ابن اية الله الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره صاحب هذه الترجمة.

وقد ذكرت في مطوي هذه الرسالة: نسبه ونسبته ومولده ونشأته وتعيين وقت ولادته ووفاته وما يلتحق بجميع ذلك من تتماته وذكر شيوخه واساتذته وتصانيفه واثارة الدالة على تقدمه ورسوخه في العلم وجملة من أوصافه وعظيم إنصافه وكونه من الصادقين المتقين والعلماء العاملين وشدة اجتهاده في المطالعة لمنطوق المعلوم والمفهوم والعمل بهما ومداومة سهره وجهادة في اعادة الحوزة العلمية الى مدينة بغداد والكاظمية الكاظمية وذكرت ايضا إخلاصه وتهجده وتعبّده وتمام ورعه إلى غير ذلك مما قلّ أن يجتمع في غيره من العلماء

واعلم ان الحديث عن المجدد الكاظمي السيد المرتضى الاعرجي قدس سره حديث تجاذبه الأطراف ويعلم سحر ذلك وما اقول من يطلع ويتجول في صفحات ذكر وذكرى هذا العالم الفذ فقد عشت مع الصفحات تلك مدة ليست قصيرة واطلعت على بعض فكره وإنجازه وأخلاقه وعطائه والكثير من الميزات والخصال والفضائل فوجدته حقانا خلف العلماء من السلف والمعيد من عهد مجدهم ما سلف مرتضى الفضل اسمه وسمته سيد جليل عريق أصيل لو قسم الفضل لكان الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح المعلى قائم على قدم أسلافه في سلوك الطريقة المثلى رفع عماد ذلك البيت العريق فأقر عين الحي منهم والميت فهو السيد المعظم المحفوظ بعين الاجلال والاحترام فانه في الحسب والنسب من سمى علىً ومجد متجذر من الأبوة بين الإمامة والنبوة إمام ابن إمام وهمام بن همام وهلم جرا لا يقف على حد حتى ينتهي إلى أشرف جد وكفى شاهداً على هذا المرام.فانه ليس في نسبه إلا ذو فضل وحلم وعلم حتى يقف على باب مدينة العلم وهو فرع طابق أصله

ومبرز طلع في الدهر غره فملأ العيون قره وما قارن هلاله إبداره حتى أحاطت العلا بداره فألقت إليه الرئاسة قيادها وأقامت به السيادة منادها فأصبحت مرتبته العليا وعبده الدهر وأمته الدنيا إلى علم بهرت حجته كالبحر زخرت لجته قذف دراً فكشف ضراً وناهيك بذي منطق فصل جواد علم لا يكبو وحسام فضل لا ينبو سبق في ميدان الفضل أقرانه واجتلى من سعد جده ومجده قرانه سبر العلم مرة بعد أخرى حتى اجتهد فكسى بمطلبه شرفاً وفخراً وأنفذ الأحكام وأمضاها وأسخط من خالف الشريعة وأرضاها ثم تقلد منصب الزعامة فبرز فيها إلى الغاية القصوى مع تحليه بالهمة التي ملأ بها من الثناء وطابه وما زال راقياً ذرى العز والجلالة ساحباً على قمم المعالي أردانه وأذياله فكان المخبت الأواه الناطقة بفضله الألسن والأفواه السالك مسالك الاعاظم الفاضل الذي طوى على الفضل أديمه وأبهج النفوس بحسن اختراعه وخبير اطلاعه إلى دماثة أخلاقه وطيب شيمه فهو عظيم الشأن المهاب الذي خضعت لهيبته الضواري من الأسود وتواضع لجلالته السيد والمسود حائز فضيلتي الفخر والجلالة وحاوي منقبتي الكرم والبسالة ووارث العظمة التي لم يك يصلح إلا لها ولم تك تصلح الإ له و راقي معارج المجد الذي جر على المجرة أذياله فهو مجرى أنهار الكرم التي واردها لا يظمأ وناظم شمل المكارم والفضائل لا زالت رايات إقباله منشوره ولا برحت آيات افعاله على صفحات الدهر مسطوره ذا القدم الراسخ في جميع العلوم وهو كما علمتم قد غذى لبان الفخر والجلالة وورث العلوم عن غير كلاله وروى حديث اهل العظمة عن أسلافه بالسند الموصول وبهر العقول في المعقول والمنقول ومهر في تحقيق العلوم وملك أزمته فهو في العلم امام تصدر محرابه وهمام تسنم صهوة جموح الفضل فملك زمامه رفع للعلوم أرفع رايه وجمع بين الرواية والدراية فأصبح وهو كاسر الوسادة بين الاعاظم والساده يشنف المسامع بفرائد كلامه ويبهج النواظر بما تدبجه أنامل أقلامه وإذا انفقهت بشقاشق قاله لهاته ثبت حق إفصاح النطق وبطل ترهاته وجمع ذلك إلى ما اتصف به من شرف النسب واحتوى على طرفي الكمال الغريزي والمكتسب.

فهو الذي إن افتخر بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع. أو إن فاخر بآبائه قال:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

فهو ينتهي إلى نسب في صميم الشرف عريق وحسب غصن مجده بالمعالي وريق وبيت علم ليس فيه إلا محدث وعالم وفقيه وخطيب وأديب فنن فضله في رياض الشعب فهو من بيت سيادة اهل علم وحلم و فضل وهذا الامام واسطة عقدهم ورابطة مجدهم ومحيي آثارهم والآخذ من الدهر بثارهم صنف وألف وحقق ودقق ونظر وسبق ما تخلف وكانت له الهمة العليا التي تضيق عن أدناها الدنيا وعزيمه تزاحم الأفلاك وتزاعم بعلو قدرها الأملاك لم يزل يقدر من نيل مايريد فاقتحم لطلبه دهرا حتى ظفر به فللحوزة العلمية في الكاظمية المقدسة اعاد ولمذهب الحق جاهد وجالد حتى انتصر فهاصرت أفنانه ورياضه الوريقة وانتشرت له في بغداد والعراق الطريق بعده ان كان التعصب وارهاب السلطة حصر امره في النجف وكربلاء وكان اعلان الانتماء اليه في بغداد جريمة انه حقا استحقق بهذا الانجاز لقب العالم المجاهد المجدد الجامع بين العلم والعمل والبالغ من الفضل منتهى الأمل و الرافل في حلل الزهد والتقى والرقى من الشرف أشرف مرتقى إلى بلاغة وبراعه أرعف بهما مخاطم اليراعه ملك للعلوم ذماماً وتقدم في مقام الفضل إماماً فصلت الأفاضل خلفه وظلت الفضائل حلفه لا يشق له غبار في مضمار سباق ولا يباريه مبار في اصطباح واغتباق وهو السابق فيهما ومن عداه مسبوق فهذا ما وجت عليه المرتضى قدس سره من النعت.

وقد اقدمت على على تاليف هذه الرسالة إظهاراً لما عندي من محبته وما وجب علي من صلته وما اخذ على الناس من اتباع واحترام العلماء العاملين اسال الله ان يبلغ بكلامنا في

الخير منتهى أربه وان نشمل بشفاعته وبركاته والله المسؤول أن ينفعنا بذلك ويرشدنا إلى أحسن المسالك بمنّه وكرمه.

المؤلف

النجف الاشرف جوار امير المؤمنين عليه السلام سنة ١٤٣٨هـ

## أهمية هذه الدراسة

ان موضوع هذا البحث هو تناول سيرة وانجازات وأثار السيد المجدد المرتضى الكاظمي الاعرجي ﵀وهو احد كبار العلماء الذين قدموا للإسلام والمسلمين الشيء الكثير فان الحديث عن شخصية عظيمة كالمجدد الاعرجي حديث عن تاريخ حركة علمية امتدت عبر قرون وأجيال فانه يحتل مكانته الثقافية والعلمية المرموقة ضمن التراث الثقافي والعلمي والاجتماعي للجذم الاعرجي و عبر الارث و الخصوصية العلمية في السلسلة الذهبية من عبيد الله الاعرج ﵀ و علي الصالح والمحدث عبيد الله الثاني والمحدث الكبير السيد علي بن عبيد الله والمحدث عبيد الله الثالث إلى السيد المفضل والى السيد الفقيه العالم محسن الكبير والمولى العالم نصر الله والفقيه الكبير شرف الدين ﵀و إلى كل حملة العلم والقلم من رجالات ال الاعرجي.

وهو كما نرى تراث ثقافي خصب وعميق الجذور وما ظهور المجدد المرتضى الاعرجي في تلك الحقبة التي تعرضت لكثير من التحديات والانعطافات وما كان من نتاج فكري وأبحاث وكتابات وانجازات علميه واجتماعية متميزة إلا دليل حي على قدرة هذه الثقافة المتجذرة في الجذم الاعرجي على ان تكون أحد مراكز العلم والمعرفة والتجدد وهو في نفس الوقت يعطي جانباً واضحاً لما أخرجته المدرسة العلمية الشيعية الامامية من أفذاذ وشخصيات علمية التي كان لها الأثر الكبير في اصلاح الواقع الاسلامي وإثراء المكتبة ودعم الحركة العلمية في شتى الجوانب سواء على المستوى الفقهي والفقه السياسي أم على مستوى الفكر والثقافة التي كان له الدور الرائد في نشر وتنقيح الكثير من القضايا والمسائل.

انَّ تكريم العلم والعلماء في شخص السيد المجدد الاعرجي يمثل جزءاً من ثنائية الاعتراف والاغتراف التي تظل حاضرة في صلب اهتمامات كل عالم وباحث وطالب علم حيث ضرورة الاعتراف بجهود العلماء السابقين مع الاغتراف من أعمالهم ومنجزاتهم وتضحياتهم التي أناروا من خلالها دروبا كانت مظلمة وعبّدوا الطريق في شتى المجالات كانت صعبة الولوج.

إنَّ تكريم المجدد الاعرجي بهذه الصورة العلمية والأدبية والأخلاقية الرفيعة بإصدار كتاب حول سيرته ومنجزه يتحول من مجرد تكريم شخص مفرد في حد ذاته إلى تكريمٍ أعمق وأشمل وأعمّ ينطلق من المحتفى به إلى العلماء العاملين والى المؤسسة الدينية الحوزوية ومن جهوده العلمية في البحث والتنظير و التأصيل والتحقيق في المباحث النقلية والعقلية والفكرية والاجتماعية والجهادية إلى جهود كل الرواد والباحثين في هذا المضمار قديما وحديثا.

وبما أنه تكريم مؤسَّس على قيم التواصل العلمي والاخلاقي بين الأجيال وقيم الوفاء والاعتراف و الشكر و الامتنان فإنه لا يخفى ما يحمله ذلك من مرجعيات وقيم أخلاقية وعلمية خاصة وأنه قد أسهم في ترسيخ الدرس الحوزوي في النجف الاشرف وقدم له الكثير وقد اعاد الدرس الحوزوي الى الكاظمية وشكل مدرسة للدراسات الدينية بشكل ملحوظ بعد غياب دام لأكثر من ستة قرون

لذلك فإن تكريم هذه الشخصية العلمية الفذة هو تكريم موجه أيضا إلى جملة من القيم العلمية والأخلاقية التي صنعت جيلا من العلماء لهم إسهامات واضحة وتأثير جليّ في المؤسسة العلمية الدينية وبفضل هذه القيم ظلت الحوزة العلمية منارة للعلم والمعرفة لكن للأسف لم نرى من انصف هذا العالم فان الكثير من العلماء لم ينصفهم التاريخ(إنَّ اكثر ما تجهله الأجيال الحاضرة عن أسلافها الغابرة حياتهم ونشاطهم وتراثهم التي بنيت

عليها الحضارات والقيم في كل العصور على ما قبلها وإنَّ أكثر خجلًا هو أن يخجل شعب عن ومضات ماضيه المشرق وأن يتناسى غابره المشرق تناسيًا لا عن شعور بل خجلا لا عن قصور هبّت عليه رياح ساخنة وحضارة غربية عابرة فاحترق فتيل شموعه المنيرة فأصبحت حياته مظلمة. إن سيرة الرجل الماضي لَإشعاعةٌ لفتى المستقبل وإن حياة الرمز الغابر لأمثولة الشخص الحاضر[١]

وما أكثر جناية التاريخ على ذوي الفضل والأحساب الذين تستفيد الأمة من تاريخ حياتهم ورائم أخلاقهم وآثار مآثرهم ونفسياتهم الكاملة ومعاقد أقوالهم وبوالغ عظاتهم ودرر حكمهم وموارد إقدامهم وإحجامهم.تجد التاريخ هنا يسرع السير فينسي ذكرهم ويغمط فضلهم أو يأتي بمجمل من القول في صورة مصغرة[٢]

وممن وقع عليه غبن الزمان المترجم له فانه وعلى الرغم من أن للمجدد الاعرجي(طيب الله ثراه )موقعاً شامخاً ومتميزاً وانجازا عظيم إلا أنه من المؤسف لم يؤرخ له بشكل مفصل بترجمة وافية تليق به وبما قدم من انجاز عظيم الا وهو تجديد الحوزة العلمية في الكاظمية المقدسة والجهاد من اجل اعادة الوجود الشيعي الى بغداد فقد ذكر الكتب والمؤرخون نتف فكانت كلمات متناثرة في بطون الكتب وفي ذاكره الاجيال وللأسف الكثير منها فقد اندرس.

ويعود ذلك الى لعدة اسباب لعل اهمها ان عصره كان عصر الركود **قال السيد جواد شبر** في كتابة ادب الطف قال :الخطيب اليعقوبي في(البابليات): انتابت العراق في هذا القرن من أعالي الشمال إلى أقاصي الجنوب نكبات ومحن واضطرابات وفتن أثارتها العصبيات

---

١) الكرباسي في ديباجة كتابه (مع الكليني في رحلته العلمية
٢) العلاّمة الشيخ عبد الحسين الأميني

القومية والنعرات الطائفية وظلت البلاد أكثر من مئة عام «لا تستقر على حال من القلق» حروب وغارات وذحول وثارات تحت استعمار الفرس مرة وإرهاق الأتراك أخرى وذلك منذ هجوم الشاه اسماعيل الصفوي ملك ايران سنة ٩١٤ هـ على بغداد واستيلاء أولاده وأحفاده بعده كالشاه طهماسب والشاه عباس والشاه صفي وحروبهم مع «التركمان» أولا وملوك آل عثمان ثانيا منذ عهد السلطان سليمان القانوني إلى دخول السلطان مراد الى بغداد عام ١٠٤٨ هـ كل ذلك وأبناء الرافدين تقاسي ما لا يستغرقه الوصف من القتل والتمثيل والانتقام والتنكيل وما الى ذلك من ردم المدارس والمعاهد وتخريب المعابد والمشاهد .وخاصة في دار السلام بغداد_

ومما لا ريب فيه ان تلك الحوادث المؤلمة أدت إلى القضاء على روح النهضة العلمية وشلّ يد الحركة الأدبية فتضاءلت أصوات العلماء وخمدت قرائح الأدباء فلا تكاد تسمع يومئذ للعربية وآدابها صوتاً. وإذا كان هناك آحاد من القوم يستحقون الذكر فقد طوى متأخروا المؤرخين عنهم كشحاً وضربوا على أسمائهم حجاباً كثيفاً من الاهمال والخمول فعميت على الناس أخبارهم وانطمست آثارهم.

حتى انبرى إمام أئمة الأدب وأشهر أعلامه في القرن الحادي عشر العلامة الأديب الشهير السيد علي خان المدني المتوفى سنة ١١١٩ هـ فعرفنا في كتابه «سلافة العصر» بأسماء بضعة رجال نبغوا في الحلة والنجف كانوا قد نشأوا في أخريات القرن العاشر وعاشوا في أواسط الحادي عشر «عصر المؤلف» ثم اقتفى أثره معاصره ومادحه الشيخ محمد علي بشارة النجفي فترجم في كتابه الذي سماه «نشوة السلافة» لجماعة آخرين من الحلة

والنجف وكربلاء ممن لم يصل الى صاحب السلافة شيء من أحوالهم ولولاهما لما عرفنا عن أولئك النفر شيئا[1].

فنحن في هذه الرسالة نحاول كتابة ترجمة للسيد المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره من خلال جمع هذه القصاصات ورسم صورة عن سيرة ومنجزات هذا العالم الكبير طيب الله ثراه

(١)ادب الطف . ج٥ ص ١٠

# الفصل الاول

# الروافد الاساسية في ملامح شخصيته

## المبحث الاول : البطاقته الشخصية

### اولا: نسبه الشريف

هو السيد المرتضى ابن فقيه اهل البيت شرف الدين ابن اية العلم والمعرفة نصر الله ابن العالم الفاهم الفقيه محسن الكبير—زرزور- ابن النقيب المحدث ناصر بن العالم المحدث النقيب منصور ابن النقيب العالم المحدث ابو الفضل عماد الدين موسى ابن العالم المحدث علي بن المحدث أبو الحسن محمد التقي بن رجب بن ابو علي الحسن بن محمد الرماح بن طالب (طريش) بن المحدث عمار بن قدوة السادات ومجمع الفضائل النقيب المفضل بن الفقيه المحدث ابو الحسن محمد الصالح ابن الامير احمد —البن ابن الامير محمد الاشتر(ت ٣٥٠) امير الكوفة ونقيبها الاعظم ابن المحدث عبيد الله الثالث ابن العالم الفقيه علي المحدث بن المحدث بطبرستان وصاحب القبر في خوزستان عبيد الله الثاني بن علي الصالح مستجاب الدعاء ممدوح الامام الرضا وخاصته بن العالم المحدث خاصته الامام الصادق عليه السلام الشهيد المسموم شبيه جده عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الإمام زين العابدين على بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام

وهذا النسب فيه منقبة عميمة ورتبة عظيمة من وجوه عدة:

١- :حيث انه نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افضل الانساب واعرق الاحساب فهو خير هاشم و هاشم خير قريش وخير العرب وخير البشر ما سيكون منهم وما اندثر.

**٢-** :انه نسب ابناء اهل البيت الذين قال فيهم المولى عز وجل(انَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا )وابناء اهل الكساء ووابناء اهل القربى والعترة الطاهرة

٣-: انه نسب اهل التوحيد فهم ابناء تلك السلالة الذين لم يعبدوا صنم قط ولم ينحرفوا عن شرعة الله الاحد منذ الخليقة اوالابد وهم ابناء الذين لم تنجسهم الجاهلية بانجاسها وابناء الارحام الطاهرة

**٤-** : أنه عربي صحيح النسب وقد روي عن رسول الله ﷺ انه قال أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي

**٥-** :ان نسب الاتقياء والعلماء والمحدثين والنقباء والامراء فقد جمع كل ذلك في حلقات الاباء وغيرها من الوجوه التي لو جئنا لتعدادها لطال بنا المقام ونحن لنا غاية زينها ان نجمل الكلام لا نطل في مثل هذا المقام.

## توثيق هذا النسب في كتب الانساب

**قال شيخ الشرف العبيدلي النسابة**: وفي ابي العباس احمد بن ابي الحسين محمد الامير يلقب بالثن له ابو الحسن محمد الصالح بن الثن[١]

**قال ابن المهنا العبيدلي** :ابو علي بن زماخ (رماح) بن طالب بن عمار بن المفضل بن محمد الصالح بن احمد بن ابي الحسين الاشتر [٢]

**قال ابن عنبة** :واعقب عبيد الله الثاني ابن علي الصالح بن عبيد الله الاعرج من ابي الحسن علي وحده ،ومنه في رجلين عبيد الله الثالث ،وابي جعفرمحمد ... واما عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني وفيه البيت والعدد فعقبه من ثلاثة رجال :محمد الصبيب وابي الحسن علي قتيل اللصوص وابي الحسين محمد الاشتر بالكوفة[٣]

ثم قال : واما الامير ابو الحسين محمد الاشتربن عبيد الله الثالث ويلقب الأشتر ، لضربة كانت في وجهه ضربه إياها غلام الفدان الزيدي ، وقد مدحه أبو الطيب المتنبي بالقصيدة في أول ديوانه... فأعقب وانجب وأكثر ، وكان له نيف وعشرون ولدا تقدموا بالكوفة وملكوا حتى قال الناس: (السماء لله والأرض لبنى عبيد الله). وأعقب من أولاده ثمانية الأمير أبو علي محمد أمير الحاج ، وعبيد الله الرابع ، وأبو الفرج محمد ، وأبو العباس أحمد يلقب البن...[٤].

ثم قال في صفحة ٢٢٧: واما ابو العباس احمد البن بن الاشتر وكان جم المروة واسع

---

(١) تهذيب الانساب : ٢٢٦
(٢) التذكرة : ص ٢٣٠ تحقيق الرجائي
(٣)عمدة الطالب: ص ٢٢٢
(٤)عمدة الطالب: ص ٣٢٣

الحال ... فمن ولده بنو عجيبة وهم احمد ومحمد وعمار وعلي ...بنو مفضل بن محمد بن احمد البن ، امهم عجيبة بنت احمد بن المسلم بن ابي علي بن الاشتر لهم اعقاب وبقية بالغري...منهم طريش وهو طالب بن عمار بن المفضل المذكور اعقب من ثلاثة رجال علي الاسود ويقال لولده بني الاسود ومحمد زماخ له ايضا عقب اعقب من ابنه ابي علي الحسن واعقب الحسن خمسة رجال وهم ابو الحسين يدعى ابو الحجوج ويقال لولده بنو ابي الحجوج وهم بالغري ورجب وعلي ومحمد واحمد لهم اعقاب بالغري.

**قال السيد العلامة مؤيد الدين عبيد الله الواسطي المتوفى سنة** ٧٨٧: وأما أبو العباس أحمد ابن الأشتر فكان ذا مروة واسع الحال ، حمل في يوم واحد على أربعة عشر فرسا فمن ولده بنو عجيبة ، وهم أحمد ، ومحمد ، وعمار ، وعلي ، وقيل محمد يكنى أبا منصور ، بني مفضل بن محمد بن أحمد البن ، أمهم عجيبة بنت أحمد بن المسلم بن أبي علي ابن الأشتر لهم أعقاب وبقية بالغرى الشريف... منهم طريش وهو طالب بن عمار بن المفضل المذكور اعقب من ثلاثة رجال وهم علي الاسود ويقال لولده بني الاسود ومحمد نباح له عقب ،ورجب اعقب من ابنه ابي علي الحسن اعقب ابو علي الحسن من خمسة رجال وهم ابو الحسين يدعى ابا الحجوج ويقال لولده ولد بنو ابي الحجوج بالغري ورجب وعلي ومحمد واحمد لهم اعقاب بالغري[١].

**قال السيد عميد الدين**:طالب بن عمار بن مفضل (يقال لولده بنو عجيبة وهي امهم بنت احمد بن المسلم بن ابي علي بن الاشتر لهم اعقاب وبقية في الغري ) بن محمد بن

(١)الثبت المصان المشرف بذكر سلالة سيد ولد عدنان _تحقيق الرجائي :ص ٢٣٤

احمد ابو العباس الاكبر يلقب البن [١]

قال ابن شدقم: محمد رماح بن طريش بن عمار بن المفضل بن محمد بن احمد البن بن محمد الاشتر الامير بالكوفة[٢]

قال ابوالحسن الفتوني (ت١١٣٨ ):وعمار بن المفضل نسله طالب [٣]

قال السيد عبد الرزاق كمونه : مرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زرزور بن ناصر بن منصور بن موسى ابو الفضل النقيب عماد الدين بن علي بن ابو الحسن محمد ذكره ابن عنبة في اولاد ابي علي الحسن بن رجب المعقبين وعقبه بالمشهد الغروي وذكر السيد جعفر الاعرجي في المشجر الاساس والشيخ اقابزرك في الضليله لابي الحسن محمد بن علي المذكور ذيل كما ذكر هنا [٤]

وقد ذكر نسب السيد المرتضى الاعرجي ارباب النسب وعلماء هذا الفن :منهم

١__ السيد العلامة حسن الصدر في بعض كتبة منها تكمله امل الامل وذكرى المحسنين

٢__ السيد جعفر النسابة في جميع كتبه

٣__الشيخ اقابزرك الطهراني

٤__ السيد العلامة النسابة عبد الرزاق كمونه في جميع مصنفاته النسبية

---

(١) المشجر الكشاف : ص ١٥٤
(٢) الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار :ج٢ ص ١٨٥
(٣) تهذيب حدائق الالباب في الانساب : ص ٢٥٥ بتحقيق الراجائي
(٤) خلاصة الذهب في مشجرات النسب :ص ٣٥٠__٣٥١

٥_ السيد الغريفي

٦_ السيد حسون البراقي

٧_ السيد العلامة الرجائي في موسوعته النسبية[١]

٨_ النسابة احمد الناصري[٢]

٩_ السيد النسابة ابو سعيدة[٣]

١٠_ النسابة المؤرخ عبد الحسن العامري[٤]

١١_النسابة المؤرخ الشيخ صباح العزاوي[٥]

وقد صدق هذا العمود النسبي العلماء والفقهاء والمراجع الاعلام وغيرهم الكثير من المعاصرين

---

(١) ج٩ ص ١١٤
(٢)مصفى المقال في نسب ال الاعرجي الامثال :ص٣٧٢
(٣)المشجره الوافي :ج٣ ص ٨٥ وص٢٩١
(٤)موسوعة العامري للعشائر العراقية: ج٢ص٣٢
(٥)القبائل العدنانية: ج١ص ٣٦٠

## ثانيا: ولادته

ولد في النجف القطر الذي هو موطن الشرف وهي موطن ابائة منذ القرن الخامس الهجري وفيها لهم النقابة والزعامة التي قال فيها الشيخ السماوي في ارجوزته :

و منهم بنو عبيد الله الاشتريون عظيمو الجاه [1]

وقد اختلف المؤرخون في تحديد سنة ولادة السيد المجدد المرتضى(قدس سره )لكن المقطوع به انه ولد في القرن الحادي عشر هجري

قال النسابة الناصري: ان السيد المرتضى كانت ولادته سنة ١٠٢٥ هـ محاولا ترتيب الاحداث بين الرواية التي نقلها عن معين الاشراف النسابة السيد جعفر الاعرجي طيب الله ثراه في زيارة السلطان مراد خان للسيد المرتضى الاعرجي وتاريخ وفاة السلطان وتاريخ انتقال الاعرجي الى بغداد لكنها مقاربه غير منسجمة مع المعطيات الموجودة حيث قال ان سنة ولادة المرتضى ١٠٢٥هـ وسنة وفاة السلطان مراد خان على حسب رواية هامش شهداء الفضيلة الذي اعتمد عليها النسابة الناصري كانت ١٠٤٩هـ وعليه يكون عمر السيد المرتضى ٢٤ سنه اما اذا اخذنا الرواية الثانية لوفاة السلطان مراد الرابع والتي يرويها السيد جعفر الاعرجي في نفس المقطع السابق والتي هي سنة ١٠٣٠هـ يكون عمر السيد المجدد على هذا خمس سنوات وارى كلا التقديرين غير صحيح اما الثاني فواضح البطلان يبقى التقدير الاول فالملاحظ عليه عدة امور:

اولا :ان هذا التاريخ لا ينسجم مع تاريخ السيد المرتضى الاعرجي لطلب العلم المعلوم من خلال حياة اساتذته وعصرهم فقد تتلمذ على جدة لامه الشيخ أحمد الجزائري وتخرج من

---

(١) عنوان الشرف :ج١ ص ٧٩

درسه كما هو مقطوع به وقد توفى المحقق الجزائري عطر الله مرقده في مدينة النجف الأشرف عام ١١٥١ هـ / ١٧٣٧م

فلو ولد السيد المجدد الاعرجي سنة ١٠٢٥هـ سوف يكون عمره عند حضوره طاب ثراه على المولى المحقق الجزائري قدس سره قد تجاوز القرن وهذا امر غير معقول في طبيعة عصره

ثانيا :على هذا التاريخ يكون السيد المرتضى قد ولد قبل امه وجده لامه بمدة ثلاثة عقود تقريبا فانه لو فرضنا ان جد لامه الشيخ أحمد الجزائري قد توفي وعمره مائة عام فسوف تكون سنة مولده هي سنة ١٠٥٠ هـ لانه كما عرفت ان المحقق الشيخ احمد الجزائري توفي سنة ١١٥١ هـ وعليه لا يمكن الاعتماد على هذه الرواية لتاريخ مولد السيد المرتضى للأسباب انفة الذكر.

قال السيد حليم حسن الاعرجي في كتابه الاصول المنهجية نقلا عن السيد جعفر الاعرجي انه قال :ان السيد المرتضى قد ولد سنة ١١١٩هـ ١٧٥١ م

اقول هذه الرواية لا تنسجم مع تاريخ ولادة ابناء وأحفاد السيد المرتضى وكمثال على عدم الانسجام لو اخذنا تاريخ ولادة السيد المقدس المحسن بن الحسن بن المرتضى الذي هو ١١٣٠ هـ فعلى اقل التقدير يكون مولد السيد حسن بن المرتضى هو ١١٠٠هـ وهو تاريخ لا ينسجم مع هذه الرواية ولابد ان ويوضع بالاعتبار ان السيد الحسن ليس اكبر ابناء المرتضى قدس سره

وقد نقل السيد حليم الاعرجي عن السيد النسابة معين الاشراف جعفر الاعرجي في كتابه المخطوط الحديقة البهية انه قال :السيد المرتضى هو الشريف الفاضل والمحقق الكامل انتقل من النجف الى بغداد بأهل بيته وهو شيخ كبير ناهز التسعين وكان انتقاله سنة خمس وستين ومائه والف.

اقول على هذه الرواية تكون سنه ولادة السيد المرتضى هي بعد ١٠٧٥ تقريبا وهي الاصح عندي وهي منسجمة مع بقية الاحداث والمعطيات في حياة المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره والتي سوف تقف عيها في مطوي هذه الرسالة

## ثالثا: لطيفة في اسمه المبارك

الاسم عنوان المسمى ودليل عليه وضرورة للتفاهم معه ومنه وإليه وهو للمسمى زينة ووعاء وشعار يُدعى به في الآخرة والأولى. فقد روي عن النبي(ﷺ)انه قال:( إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ )[١]

وقال(ﷺ):(من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه )[٢].

قال رجلٌ : يا رسول الله ما حق ابني هذا؟ قال(ﷺ):(تحسن اسمه وأدبه وتضعه موضعاً حسناً)[٣].

في حديث آخر عن النبي(ﷺ):(من حق الولد على والده ثلاثة : يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه إذا بلغ )[٤].

عن أبي الحسن(عليه السلام) قال :( أول ما يبرّ الرجل ولده أن يسميه باسم حسن. فليحسن أحدكم اسم ولده )[٥]

وقد كان العلامة الفقيه شرف الدين(طاب ثراه )ممن ادى هذا الحق فقد سمى ولده بالمرتضى و المرتضى اسم علم مذكر عربي الأصل اسم مفعول من الفعل إرتضى ومعناه:

---

١) ابن حبان ،صحيح ابن حبان: ج ١٣ ص١٣٥ح( ١٨٥٨)
٢)الطبرسي ، مكارم الأخلاق :ج ١ ص ٤٧٤ ح ١٦٢٧ .
٣)الطبرسي ،مكارم الاخلاق: ص ١١٤.
٤) وسائل الشيعة للحر العاملي:ج٥ ،ص١١٥.
٥) ثقة الإسلام الكليني ، الكافي: ج٦ ،ص١٨.

المقبول المراد المطلوبة صحبته وهو من يرضى الناس عنه.وقيل انه معناه المختار ؛ قال تعالى: وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ {النور:٥٥}

## سبب تسميته بالمرتضى

وقد سميه بالمرتضى لتوسل والدة اية الله السيد الفقيه شرف الدين الاعرجي اعلى الله مقامة بالأمام امير المؤمنين علي عليه السلام ان يرزق ولد يكون من اهل الشأن و خادم من خدمة علوم العترة وبعد مدة رأى في عالم الرؤيا الشريف المرتضى الموسوي قدس سره وله من الهيبة والوقار وفي مجلس عظيم فقال له قد استجيب توسلك يقول السيد المعظم الفقيه شرف الدين الأعرجي اعلى الله مقامه وبعد مده رزقني الله جل ثنائه ولد عندها تذكرت تلك الرؤية والبشرى فسميته المرتضى وقد جمعت فيه الكرامتين كرامة رسم امير المؤمنين علي المرتضى عليه السلام وتبركا بمن حمل لي تلك البشرى[١]

(١) نقلا عن مسودات للسيد عبد الكريم ابو هاشم الاعرجي

## رابعا: نشاته واسرته

نشأ السيد المرتضى الاعرجي في حجر الحرم العلوي وغذى بدر طوى واخذ عن علمائها وحوى ولقد نشا في مناخ اسري علمي يمتلك من الخصوصيات الكثير مما ساعد في صياغة شخصيته سلوكيا ومعرفيا ولعل اشد تلك الخصوصيات وابلغها في التأثير هو انعقاد نطفته من صلب طاهر شاخص بالفضائل والمكرمات ورحم نقي لم تنجسه لوثه وأسرة عريقة عُرفت بالكثير من المحاسن والمناقب وعلوم العترة الطاهرة صلوات الله عليهم نشأ هذا الاقتباس في بيئة صالحة منزهة من أي اضطراب نفسي أو عقلي أو أي تلوث عقدي لذلك منحت هذه البيئة المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره فيضاً من النعم والبركات الإلهية وألهمته علماً ومعرفة أوهجت فيه ذكاءاً حاداً أضاء له سبهات المسائل وأرشده إلى كل ما من شأنه أن يرفع المرء إلى الذرى ويجعله في عليين.

ولكي نفهم كيف نشا هذا العالم الفقيه نقف قليلا على احول الاسرة التي نشا فيها فقد ورد في معاجم اللغة ان أُسرة الرجل :عشيرته ورهطه الأدنون ؛ لأنّه يتقوى بهم... والأُسرة : عشيرة الرجل وأهل بيته[١].

والأُسرة اصطلاحاً :هي رابطة الزواج التي تصحبها ذُرّية[٢].وهي : رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما وتشمل الجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا في معيشة واحدة[٣].

وسوف نبسط الكلام في اسرة المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره من جهة الاب والام.

---

١) ابن منظور ،لسان العرب نشر أدب الحوزة ،قم ١٤٠٥ هـ:ج ٤ ص ٢٠ ،مادة أسر ،.
٢) محمد عاطف علم الاجتماع:ص ٩٢.
٣) علي عبدالواحد وافي الأُسرة والمجتمع :ص ١٥.

## اسرة المجدد المرتضى من جهة الاب

من جهة الاباء السيد المجدد المرتضى من اسرة ال المفضل نسبتا الى السيد الجليل النقيب المفضل بن ابو الحسن محمد الصالح ابن الامير احمد — البن - ابن الامير محمد الاشتر بن عبيد الله الثالث بن علي المحدث بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح مستجاب الدعوة بن عبيد الله الاعرج رضي الله عنه بن الحسين الاصغر بن الإمام زين العابدين على بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام نظم السيد جعفر الاعرجي شعرا في المفضل وبنوه فقال:

نحن الاسود الضاريات البواسل ونحن السيوف المرهفات النواصل

اجل اننا القوم الذين تواضعت لنا رغبة اسلافها فالأوائل

الى مجدنا طاطا المجد هامه و سحبت ندنا مرسل متواصل

فليس على الغبراء ماش و طائر يغرد الا و هو في ذاك قائل

ابونا هو اليعسوب و الطهر امنا و في بيتنا القران و الوحي نازل

كفانا بهذا مفخرا حين نفخر وفي فضلنا السامي تطوى الفضائل

واني لبالمعروف في الناس امر وانهي بل بسيفي اصبح الشرك زائل

وانهى عن الفحشاء في كل معشر و لو ان سيف المارقين المقابل

على ان ابناء الزمان ثعالب تروغ عن الشرع الشريف جوافل

و اشرافها بالرغم منها تحجبت و دونهم ستر التعفف سادل

بني عمنا قد شاب راس وليدكم و انتم قعود و العدو يحاول

فتلك لعمري من سجايا ابيكم تروه صبورا ان وهنه المعاضل

بني عمنا قوموا فقد حان حينكم وخلوا التواني عن عداكم وقاتلوا

بني عمنا اني زعيم صفوفكم اذا اقبلت اوس واردو وائل

ترون صليل في كف جعفرا كأن صداه في الرقاب الزلازل

و ما شد لي سرج على ضهر ادهم بني العم لا و اقشعرت القبائل

هو الليل داج و الصباح جبينه من دون عيناه للجبين خلاخله

و موت يضرب السيف عند حليفه حياة فلا الموت الذميم احاول

لعمرك اني ان غمدت صوارمي فلي قلم لا تعتريه الغوائل

فاني لو رسلته فوق طرسه علمت بان الموت من فيه نازل

فلله اشبال المفضل ذي النهى نجوم هداها في الورى والدلائل

ويسمون ايضا بنو عجيبة نسبتا الى امهم السيدة الطاهرة عجيبة بنت السيد الجليل احمد بن مسلم بن أبي علي امير الحاج محمد الاشتر[1]

وهم من الاسر الأعرجية القديمة التي ينتهي نسبها الى علي الصالح بن عبيد الله الاعرج رضي الله عنه بن الحسين الاصغر بن الامام علي السجاد زين العابدين عليه السلام...عرفوا باسم

---

١)جعفر الاعرجي ، الدر المنثور: ص٣٨٤

امهم مستجابة الدعوة وكانت تلقب بعجيبة زمانها لشهرة كراماتها وعظمة منزلتها واسمها فاطمة...وقد سكنوا النجف قديما ومن تفرعاتهم بنو احميد...وبنو مقلاع...وبنو الاسود...وبنوابي الحجوج...ومن ذرية بنو عجيبه العالم النحير عديم القرين والمثيل السيد جعفر الاعرجي قدس سره ومنهم اليوم ال المصطفى وال المرتضى الاكابر[1].

فهم احدى الاسر الاشترية ولقب الاشترية نسبتا الى الأمير أبو الحسين محمد الأشتر والامير محمد الاشتر هذا هو الذي اعاد الحجر الاسود من ايدي القرامطة[2]لقب بالأشتر لضربة كانت في وجهه ضربه إياها غلام الفدان الزيدي وأعقب وأكثر وانجب وكان له نيف وعشرون ولدا يركبون الخيل ويحملون السلاح تقدموا وملكوا حتى قال الناس السماء لله والأرض لبني عبيد الله وكانت له جلالة ورياسة ومدحه المتنبي بقصيدة:

أهلاً بدارٍ سباك أغْيدُها أبعد ما بان عنك خُرَّدُها

ظِلْتَ بِهَا تَنْطَوِي عَلى كَبِدٍ نَضِيجَةٍ فَوْقَ خِلْبِهَا يَدُهَا

يا حَادِيَيْ عيسِهَا وَأحْسَبُني أُوجَدُ مَيْتاً قُبَيْلَ أفْقِدُهَا

قِفَا قَليلاً بها عَليّ فَلا أقَلّ مِنْ نَظْرَةٍ أُزَوِّدُهَا

فَفي فُؤادِ المُحِبّ نَارُ جَوًى أحَرُّ نَارِ الجَحيمِ أبْرَدُهَا

شَابَ مِنَ الهَجْرِ فَرْقُ لِمّتِهِ فَصَارَ مِثْلَ الدّمَقْسِ أسْوَدُهَا

---

١) النفاخ ،النور الوضاء :ج٢ص ٣٨٠ ، ومهدي الرجائي ،المعقبون من ال ابي طالب: ج٣ص٤٢-٤٣

٢) السيد حليم الاعرجي ، الاصول المنهجية ينقل عن السيد عبد الرزاق كمونه والسيد مهدي القزويني

يَا عَاذِلَ العَاشِقِينَ دَعْ فِئَةً أضَلّهَا الله كَيفَ تُرْشِدُهَا

لَيْسَ يُحِيكُ المَلامُ في هِمَمٍ أقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أبْعَدُهَا

بِئْسَ اللّيَالي سَهِدْتُ مِنْ طَرَبٍ شَوْقاً إلى مَنْ يَبِيتُ يَرْقُدُهَا

أحْيَيْتُهَا وَ الدّمُوعُ تُنْجِدُني شُؤونُهَا وَ الظّلامُ يُنْجِدُهَا

لا نَاقَتي تَقْبَلُ الرّدِيفَ وَلا بالسّوْطِ يَوْمَ الرّهَانِ أُجْهِدُهَا

شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمِشْفَرُهَا زِمَامُهَا وَ الشُّسُوعُ مِقْوَدُهَا

أشَدُّ عَصْفِ الرّيَاحِ يَسْبُقُهُ تَحْتيَ مِنْ خَطْوِهَا تَأوّدُهَا

في مِثْلِ ظَهْرِ المِجَنّ مُتّصِلٍ بِمِثْلِ بَطْنِ المِجَنّ قَرْدَدُهَا

مُرْتَمِياتٌ بِنَا إلى ابنِ عُمَ يْدِ الله غِيطَانُهَا وَ فَدْفَدُهَا

إلى فَتًى يُصْدِرُ الرّمَاحَ وَقَدْ أنْهَلَهَا في القُلُوبِ مُورِدُهَا

لَهُ أيَادٍ إليّ سَابِقَةٌ أعُدّ مِنْهَا وَلا أُعَدّدُهَا

يُعْطي فَلا مَطْلَةٌ يُكَدّرُهَا بِهَا وَلا مَنّةٌ يُنَكّدُهَا

خَيْرُ قُرَيْشٍ أباً وَأمْجَدُهَا أكثَرُهَا نَائِلاً وَأجْوَدُهَا

أطْعَنُهَا بالقَنَاةِ أضْرَبُهَا بالسّيْفِ جَحْجاحُهَا مُسَوَّدُهَا

أفْرَسُهَا فَارِساً وَ أطْوَلُهَا بَاعاً وَ مِغْوَارُهَا وَ سَيّدُهَا

تَاجُ لُؤيّ بنِ غَالِبٍ وَبِهِ سَمَا لَهَا فَرْعُهَا وَ مَحْتِدُهَا

شَمْسُ ضُحَاهَا هِلالُ لَيلَتِهَا دُرُّ تَقَاصِيرِهَا زَبَرْجَدُهَا

يَا لَيْتَ بي ضَرْبَةً أُتيحَ لهَا كمَا أُتِيحَتْ لَهُ مُحَمّدُهَا

أثّرَ فِيهَا وَفي الحَدِيدِ و مَا أثّرَ في وَجْهِهِ مُهَنّدُهَا

فَاغْتَبَطَتْ إذْ رَأتْ تَزَيّنَهَا بِمِثْلِهِ وَ الجِرَاحُ تَحْسُدُهَا

وَأيْقَنَ النّاسُ أنّ زَارِعَهَا بالمَكْرِ في قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا

أصْبَحَ حُسّادُهُ وَأنْفُسُهُمْ يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا

تَبْكي علَى الأنْصُلِ الغُمُودُ إذَا أنْذَرَهَا أنّهُ يُجَرّدُهَا

لِعِلْمِهَا أنّهَا تَصِيرُ دَماً وَ أنّهُ في الرّقَابِ يُغْمِدُهَا

أطْلَقَهَا فَالعَدُوّ مِنْ جَزَعٍ يَذُمّهَا وَ الصّدِيقُ يَحْمَدُهَا

تَنْقَدِحُ النّارُ مِنْ مَضارِبِهَا وَ صَبُّ مَاءِ الرّقابِ يُخْمِدُهَا

إذَا أضَلّ الهُمَامُ مُهْجَتَهُ يَوْماً فَأطْرَافُهُنّ تَنْشُدُهَا

قَدْ أجْمَعَتْ هَذِهِ الخَلِيقَةُ لي أنّكَ يا ابنَ النّبيّ أوْحَدُهَا

وأنّكَ بالأمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِماً شَيْخَ مَعَدٍّ وَ أنْتَ أمْرَدُهَا

وَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٍ مُجَلّلَةٍ رَبّيْتَهَا كانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا

وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٍ سَمَحْتَ بهَا أقْرَبُ منّي إليّ مَوْعِدُهَا

وَمَكْرُمَاتٍ مَشَتْ علَى قَدَمِ الْ بِرّ إلى مَنْزِلي تُرَدّدُهَا

أَقَرّ جِلْدي بهَا عَليّ فَلا أَقْدِرُ حَتّى المَمَاتِ أَجْحَدُهَا

فَعُدْ بهَا لا عَدِمْتُهَا أَبَداً خَيْرُ صِلاتِ الكَرِيمِ أَعْوَدُهَا[1]

فهم من السلالة الاعرجية الحسينية العلوية النسب الكوفية الاصل الكريمة المكانة والحسب فه سادة ذوو منازل مرموق وسمعة جليلة سامية لهم المكانة العالية والمسامع الصاغية والايادي السخية وهم قوم اهل شرف باذخ ونسب اصيل واضح ورثوا المجد من علياه وحصدوا المكارم والفضائل اهل رئاسة وسيادة وإمرة ونفوذ ونقابة ما زالت ديارهم عامره وشوكتهم بارزة وما زال الناس يثنون عليهم ويمدحونهم ويقرضونهم ويذكرون مفاخر اعلامهم ويبثون سيرتهم ويصفون حالهم ويتلون فضائلهم ومحامدهم في كل نادي ومحفل ومجلس ومدرس فهم بيت اكرمهم الله عزوجل بمنه بدينه وأختصهم بصحبة اوليائه وحججه على خلقه الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين بدا من الامام على بن الحسين زين العابدين ومن بعده من الائمة الطاهرين عليهم السلام وفيهم من تشرف بالكرامة من الامام الرضا عليه السلام وفيهم الوافدين عليهم كما تشرف جدنا علي الصالح بدعاء الامام الرضا عليه السلام له و لزوجته وولده وقد ذكرنا ذلك في كتابنا هذا وستقف عليه في عناوين لاحقه

**قال السيد البراقي** : بنو الأشتر ينتسبون إلى الإمام أبي الحسين محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الاعرج رضي الله عنه المذكور

---

١) ديوان المتنبي

ويلقب بالأشتر لضربة كانت في وجهه ضربه إياها غلام الفدان الزيدي وقد مدحه أبو الطيب المتنبي الشاعر الشهير في صباه بالقصيدة المثبتة في أول ديوانه[١].

**قال النسابة الناصري** : اسرة من الاسر الاشترية الاعرجية العلوية الكوفية الاصل كانت لهم السلطة والسيطرة ولا سيما ايام ازدهار الكوفة حيث كان لافراد منهم نقابة وزعامة البلاد الروحية مضافا الى شرفهم العلوي بانتسابهم الى زعيمهم امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك الشرف الباذخ والنسب الواضح وقد بقيت البيوتات الأعرجية في الكوفة الى القرن الثامن الهجري ثم تفرقت[٢].

---

١) السيد البراقي. تاريخ الكوفة:ص ٤٧٦
٢) الناصري ،مصفى المقال: ج١ ص ٣

## الخصوصية العلمية في اسرة المجدد المرتضى

الاسرة الأعرجية والاسرة الاشترية بالخصوص أسرة علمية عريقة في العلم ضاربة جذورها في الفضل والصلاح قد ساهموا ابناء هذه الاسرة في نشر علوم الاسلام اسلام محمد ال محمد صلوات الله عليهم واجتهدوا في ذلك تعليماً وإرشاداً وتأليفاً وقد برعوا في جميع العلوم النقلية والعقلية والادب وغيرة.

وكانوا منذ نشأتهم في عداد من يعمل بالدليل ولا يعرج على القيل وقد بلغوا في المعارف إلى مكان جليل كانوا بين أقوامهم وفي مجتمعاتهم كالنجوم بين معاصريهم من العلماء وكمصابيح الهدى في العلم والفضل والصلاح والإصلاح.

فهم من الأسر العلمية العريقة الذكر التي عرفتها الساحة العلمية حيث كان لها دورا كبيرا في ترويج الحركة الفكرية و العلمية وقد لمع منهم عدد كبير من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء

كانت هذه الأسرة لها الدور في الحفاظ على وجود الشيعة ونشر علوم ال محمد ﷺ وقد كانت رافد عذب متواصل في دعم وتكوين الحوزة العلمية الشيعية في العراق.

ولو جئنا الى ذكر علماء الاسرة الاشترية الأعرجية في مجال العلم الشرعي والمرجعية الدينية لطال بنا المقال لكن نترك هذا الامر لمثل تلك المقالات التفصيلية في هذا البحث وقد ذكرنا الكثير من العلماء من هذه الاسرة الطيبة في كتابنا الموسوم بالزهرة الندية في تراجم علماء الأعرجية فراجع هناك.

اما ما يسعه المقام هنا سوف اذكر سلسلة اباء المجدد المرتضى طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُ الى المعصوم عليه السلام من العلماء وقد كان كلهم من المحدثين العلماء الاعلام وقد تواتر النقل

عن علماء و اعلام هذه الاسرة الطيبة انهم كانوا يقولون :ان ما بيننا وبين المعصوم عليه السلام من الاباء فهم من المحدثين العلماء الفقهاء والمحققين واليك بعض من جاءت ترجمة له وذكر له الفضل العلمي من اباء الفقيه المجدد الاعرجي قدس سره :

## ١ - اية الله الفقيه المولى المعظم السيد شرف الدين الاعرجي

السيد الإمام العالم الفاضل العلامة الفقيه الكامل النبيه الاصولي المجتهد المتبحر المتقن فهو من بقايا العلماء وسلف الفضلاء ولد في الغري في القرن العاشر ونشا في بيئة علمية ونهج منهج ابائه في طلب العلم وواصل دراسته في الغري قرا في اول امره علي يد اخية الاكبر العلامة السيد ناصر الاعرجي وقد اجازة بالرواية وحفظ طرق ابائه وواصل دراسته في المراكز العلمية واخذ عن علمائها فدرس العلوم العقلية ومباحث الكلام على السيد محمود بن فتح الله الحسيني صاحب كتاب تفريج الكربة[١]

و على يد الميرزا عماد الدين محمّد أبي الخير بن عبدالله البافقي وكذلك حضر على يد الشيخ رضي الدين بن نور الدين عليّ بن شهاب الدين العاملي النجفي حتى اصبح من العلماء الكاملين والفقهاء المجتهدين.

فكان سديد الطرق في علمه ومسلكه فهو فقيه إذا قلت فقيه يبهر علمه وبحثه كل من يلتقف فضله أو يلتقيه أصولي مد أطناب الإطناب في شرح المطالب وقام بأعباء هذا العلم

---

١) قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين(٩٦٥): " السيد الجليل محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي ،ثم النجفي ،فاضل ،صالح ،معاصر ،له رسالة [في الرجعة] ورسالة في أن [أبدان الأئمة ] في قبورهم] ".وقال السيد الامين في الاعيان ج ١٠ - ص١٠٩: له كتاب تفريج الكربة ألفه في النجف باسم اعتماد الدولة الشيخ علي خان

ومفسر غير مقصر.قوي الذهن سريع الفهم جيد الإدراك ثاقب النظر واضح التبيين سهل الطريقة جيد العرض تواضع فرفه الله وإعراض عن الدنيا فأقبلت عليه ولم يشتغل نفسه بما يشتغل به غيره فكان له ما لم يكن لغيرة. التحق الفضلاء وطلبة العلم بدرسه وتخرج عليه رهط من المشتغلين والعلماء منهم العالم الكامل الشيخ محمد طاهر الجزائري والشيخ حسين الجزائري و ابنه الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره

**وصفة المحقق الشيخ احمد الجزائري** صاحب ايات الاحكام باجازته للمجدد المرتضى الاعرجي : بالعالم الكامل والفقيه العامل.

**قال السيد حليم الاعرجي**: شرف الدين بن نصر الله :عالم مجتهد كبير ذكره الاعرجي في نفحة بغداد[١].

**قال كاظم عبود الفتلاوي** : السيّد شرف الدين الأعرجي السيّد شرف الدين بن نصر الله بن زرزور الأعرجي الحسيني فقيه نبيه جدّ السادة آل الأعرجي الأُسرة العلمية وآل الفحام في النجف انتقل ولده السيّد مرتضى إلى بغداد سنة ١١٦٥ وسكنها.

توفي بالنجف أواخر القرن الحادي عشر ودفن في إيوان العلماء[٢] [٣].

---

١ ) ال الاعرجي احفاد عبيد الله الاعرج ص ٤٢٧

٢) مشاهير المدفونين في الصحن العلوي للفتلاوي ص١٤٢ ت ١٧٧ والدر المنثور للسيدالاعرجي ص٣٦٨ المخطوط

٣)سمي قديما بـ(مقام العلماء) ،وعرف بهذا الاسم لكثرة العلماء المدفونين فيه ،فقد دفن فيه وإلى جانبه العشرات من علماء الشيعة ،وقد دفن فيه من علماء السادة الاعرجية الكثير منهم اية الله الفقيه شرف الدين المذكور واية الله العالم المجدد المرتضى بن شرف الدين الاعرجي واية الله السيد الفقيه حسن بن المجدد الاعرجي واية الله السيد علي بن المجدد والعلامة سلمان بن محمد بن

## ٢- اية الله العلامة الفقيه السيد نصر الله الاعرجي

السيد العالم الفاضل العامل الكامل المتبحر في فنون العلم والمعرفة المحقق الثقة الفقيه النبيه المحدث الزاهد العابد الورع العارف بزمانه الجليل القدر و العظيم الشأن كثير المحاسن سليل الاكابر ووارث الامجاد مقدم السادات فخر النقباء وعميد الاشراف من الجذم الطيب والفرع المبارك امير الحاج في الغري ووارث النقابة والرئاسة من بني المفضل بنو الاشتر(نقباء الاشراف وشيوخ العلويين في العراق )ومقتفي اثر الاباء في طلب العلم والاجتهاد.

ذكره العلامة ابو الفوز معين الاشراف السيد النسابة جعفر الاعرجي في(نفحه بغداد) فهو جد السيد المجدد المرتضى الاعرجي.

ولد في الغري قرب الحرم المطهر في اسرة علمية ذات مجد وعزة وتقدم معرق لها قصب السبق في ميادين العلم والفقاهة ونشا في ظل الهدى والتقوى والنجابة في كنف اية العلم والمعرفة المولى المقدس السيد محسن الكبير نور الله مضجعه فاخذ من نمير علمه وهدى نهجه حتى بلغ الغاية والمنى واجازة والده المعظم الفقيه المكرم(قدس سره )واثنى على مسلكة

---

المصطفى بن المجدد الاعرجي . وهو ايوان يطل على الصحن الشريف من الضلع الشمالي لسور الحرم ،يبلغ عرضه(١٠ ،٦م)وعمقه(٢٥ ،٣ م)وارتفاعه عند أعلى نقطة من قوسه(٣٥ ،١٠م) ،وهو يواجه الإيوان الكبير لمقبرة السيد كاظم اليزدي(قدس سره ). في الجهة المقابلة لمسجد عمران ابن شاهين ،أعيد بناء هذا الإيوان ضمن العمارة التي أنشئت في العهد الصفوي ،وقد فتح باب مآخرا منه لتسهيل حركة الزائرين.

وذكائه وفطنته وبعد ان علي بن المجدد الاعرجي واية الله السيد سلمان حفيد المجدد الاعرجي وكذلك دفنت فيه ام المجدد المرتضى الاعرجي العلمة الفاضلة فاطمة ابنت الشيخ المحقق العالم الكامل احمد الجزائري

عاجله الدهر بمكائده ونزل المحتوم بمعلمه وسنده وركنه الذي يأوي اليه سنة ٩١٧ ه فلم تثني عزائمه النوازل عن طلب المراتب العالية من العلم فكان منهوم لا يشبع من سلسبيل العلم والمعرفة فشد الرحال بما حوى الى من حوى فنون ومشارب للعلم اخرى فقد حضر على فحول العلماء وائمة المذهب في زمانه فقراء الفقه والاصول على السيد محمّد بن عليّ أبي الحسن العاملي صاحب المدارك[١].

وقد اخذ علم الرجال والحديث عند المولى زكي الدين عناية الله بن شرف الدين عليّ القهبائي[٢].

---

١ ) امل الامل جـ ١صـ ١٦٧السيد محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان]عالما فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا فقيها محدثا كاملاجامعا للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة ،قرأ على أبيه وعلى مولانا أحمد الأردبيلى وتلامذة جده لأمه الشيهد الثاني ،وكان شريك] خاله الشيخ حسن فيالدرس... له كتاب مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات فرغ منه سنة ٩٩٨ وهو من أحسن كتب الإستدلال...ولقد أحسن وأجاد في قلة التصنيف وكثرةالتحقيق ،ورد أكثر الأشياء المشهور بين المتأخرين فى الأصول والفقه.

٢ ) القهبائي عناية الله(زكي الدين)بن علي(شرف الدين)بن محمود بن علي القهبائي النجفي: عالم بالتراجم. إمامي ،من أهل نجف. أقام مدة في قهباية معرب كوه بايهأي الواقعة على سفح الجبل ،والعامة تسميها "كوبا" وهي على مرحلتين من شرقي أصفهان ،واشتهر بنسبته إليها. له كتب ،منها(مجمع الرجال - خ)أنجزه سنة ١٠١٩ هـ،و(ترتيب رجال النجاشي)و(ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي).

سافر الى ايران واخذ من علمائها وتنقل بين الحواضن العلمية هناك ورجع الى العراق متنقلا بين النجف الاشرف وبغداد فكان اية في العلم ومن اعاظم العلماء المجتهدين والفقهاء المدققين وكان حاد الذكاء سريع البديه والجواب صادق السريرة تتلمذ عليه الكثير من الفضلاء والعلماء منهم ابناء عمه من ال الاعرجي و قام مقام والده في الاشراف على المدرسة الدينة في النجف وتكفل امرها وامر طلبة العلم وشؤنهم باذل فيها وفي زمانه التحق الكثير من ابناء ال الاعرجي في تلك المدرسة ووفر لهم ما يحتاجون له عدة مؤلفات ذكرت ولم تصل الينا منها المنبع الصافي والنكات الفقهية في شرح الألفية ولغة الصاد وديوان شعر توفي قدس سره بعد سنة ١٠٠٤ ه

## ٣-العالم الكامل السيد السند محسن الكبير(زرزور) الاعرجي

السيد السند والركن المعتمد طود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف جد المجدد المرتضى الاعرجي الثاني ولد في الغري بحدود سنة ٨٣٠ هـ وكان اية في العلم والفقاهة فهو عالم كامل فاضل عامل عمدة الفضلاء والنبلاء الفقيه المجتهد اسوة المشتغلين وقدوة المتقين مجمع أنواع الفضائل سليل العلماء المحدثين التقاة الثقات الاطهار والد العلماء والمجتهدين تزوج من السيدة الفاضلة امنة ابنت السيد حسين بن السيد ناصر الدين كمونه الاعرجي انجبت له السيد نصر الله ومنه تتفرع اسرة السادة الفحام وال المرتضى اسر العلم والعلماء والذين ورثوا منه مسلك العلم و كرائم الخلق ونبل الشيم والذي أوصلهم إلى المنازل الرفيعة التي غدوا بعدها سادة الاسر وقادتها وبقي هؤلاء الاشراف مفخرة البيت الهاشمي والسلالة العلوية الحسينية عبر التاريخ.

اشتغل بالعلم على منهج ابائه وطلب العلم وبذل المهجة فيه وولج غور لججه فكان ممن صاد الالى في غوره وقد امتاز عصره في سعة العلم وتوسعة ووجود اساطين العلماء في

طبقة امثال المقدس الاردبيلي والشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي والشيخ جمال الدين أحمد بن الشيخ الصالح الشهير بابن أبي الجامع العاملي وغيرهم من ائمة المذهب واساطين العلم فقد استفاد منهم الكثير كما صرح في غير موضع من تراثه.

وقد تتلمذ قدس سره واخذ من علماء عصره وكان اكثر الاستفادة من السيد جلال الدين والدنيا المولى العالم الكامل فقيه عصر وعلامة دهره السيد عبد علي المرتضى الاعرجي[1] وهو شيخ اجازته.

وقد كان السيد الفقه محسن الكبير الاعرجي قدس سره واسع الثراء كثير الخير باذل في وجوه الخير محبا للعلم والعلماء وقد قدم خدمات للعلم جليلة اضافا الى تعلمه العلم ونشره واعداد الفضلاء فقد بنى مسجد ومدرسة واوقف لها دار وبستان وقد جعلها بخدمة استاذة

---

١)السيد جلال الدين والدنيا عبد علي المرتضى بن محمد بن أبي هاشم بن زكي الدين يحيى بن محمد بن علي بن ابي هاشم بن ابي الحسن محمد بن مكد بن معد بن ابي تراب عدنان بن النقيب محمد بن عبد الله بن محمد بن الامير محمد الاشتر امير الكوفة ونقيبها الاعظم ، من فقهاء الشيعة المحققين كان حياً ٨٦٢ هـ،عالماً بأُصول وفروع المذهب ،مدرّساً للعلوم العقلية والنقلية. قرأ على السيد الحسن بن حمزة بن محسن الموسوي النجفي كتاب «تحرير الأحكام الشرعية» للعلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّي.وكان قد سأل أثناء قراءة الكتاب المذكور عن دقائق المباحث الفقهية ،وأظهر براعة وفضلاً وعلماً ،بحيث قال أُستاذه المذكور في إجازته له في سنة(٨٦٢هـ)وكانت الإفادة لي منه أكثر من الإفادة مني له. كما أجاز له جميع ما للرواية فيه مدخل عند العلماء من معقول ومنقول من كتب مشايخ وعلماء الإمامية. لم نقع له على تاريخ وفاة. موسوعة أصحاب الفقهاء -(ج ١٨٧ / ص ٥)رياض العلماء ٣|١٥٣ ،طبقات أعلام الشيعة ٤|٧٧ ،الذريعة ١|١٧١ برقم ٨٦١.

الفقيه السيد عبد علي الاعرجي وقد تخرج من تلمك المدرسة المباركة العلماء الافذاذ من حمله العلم وكذلك تتلمذ على

الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن هلال الجزائري[1] وتظهر من بعض العبارات ان له منه قدس سره اجازة فقد ورد في اجازة ابنه السيد نصر الله الاعرجي انه هو شيخه المباشر الذي اجاز له فقال في اجازة السيد نصر الله الاعرجي : فقد اجزت له ان يروي عني بالأسانيد الثابتة لي من مشايخي الذين أخذت عنهم واستفدت من أنفاسهم ومنهم شيخنا الأعظم شيخ الاسلام فقيه أهل البيت الشيخ زين الملة والحق والدين أبو الحسن علي بن هلال قدس سره الله نفسه عن شيخه شيخ الاسلام جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد قدس سره الله رمسه عن شيخه العالم الكامل العلامة الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الخازن الحائري طيب الله مضجعه )توفي السيد المحسن قدس سره بعد سنة ٩١٧ هـ

## ٤- السيد الامير النقيب العالم المحدث المفضل

هو السيد الشريف الامير النقيب العالم المحدث الجليل المفضل ابن السيد العالم الجليل أبو الحسن محمد الصالح ابن الامير احمد البن فارس بني هاشم ابن الامير محمد الاشتر امير الكوفة ونقيبها الاعظم معيد الحجر الاسود من القرامطة ابن المحدث الثقة عبيد الله الثالث بن المحدث الجليل علي بن المحدث عبيد الله الثاني بن المحدث علي

---

١ ) قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين(٦٣٣): «الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري: كان فاضلا ،متكلما ،عالما ،له كتاب الدر الفريد في التوحيد ،يروي عن الشيخ أحمد بن فهد ،ويروي عنه =الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي ،وقد أثنى عليه في بعض إجازاته ثناء بليغا من جملته أن قال: شيخ الإسلام فقيه أهل البيت(□)في زمانه».

الصالح بن المحدث عبيد الله الاعرج رضي الله عنه ابن المحدث الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين عليه السلام

سيد شريف النسب عظيم المنزلة من العلماء ورواة الحديث كان شيخ العلويين و نقيب الطالبيين و من اعيان البيت الهاشمي تزوج العلوية عجيبة كريمة السيد ابو عبد الله احمد بن ابو العلا مسلم الاحول فأولدت منه عدة بنين ويقال لهم السادة بنو عجيبة يسكنون الغري ومن ذراريهم السادة ال المرتضى الاعرجي ابناء المجدد المرتضى كان السيد المفضل من السادة الباذلين فقد بذل الكثير من الاموال لفقراء العلوييين الساكنين قرب الحرم الكاظمي وساعد في بناء بيوتهم التي هدمت بالفيضان وقد تأثرت بلدة المشهد الكاظمي بذلك الغرق[1] وقد بنى ودعم سور المشهد الكاظمي الذي تضرر بغرق الكاظمية وفي فتنه ٥١٧ عندما هجموا على المشهد الكاظمي وسلبوا ما فيه كان قد احتج وخرج بالعلويين الساكنين حول المشهد الى ديوان الخليفة يشكون ما اصابهم واصاب المشهد[2].

## ٥-السيد العالم المحدث الثقة محمد الصالح

هو السيد محمد الصالح ابن الامير احمد البن فارس بني هاشم ابن الامير محمد الاشتر امير الكوفة ونقيبها الاعظم معيد الحجر الاسود من القرامطة ابن المحدث الثقة عبيد الله الثالث بن المحدث الجليل علي بن المحدث عبيد الله الثاني بن المحدث علي الصالح بن المحدث عبيد الله رضي الله عنه ابن المحدث الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين عليه السلام

---

١ ) ابن الجوزي ،مراة الزمان: ج٨ص٣٥٩

٢ ) ابن الأثير الجزري ،الكامل في التاريخ : ج٨ص٢١١ و ابن الجوزي ،المنتظم: ج٩ص٢٤٣

سيد جليل محدث ثقة من علماء الامامية ومشايخهم الاثبات ولد بعد منتصف القرن الخامس وتوفي قبل سنة ٥٦٧ ه تنقل بين خرسان والعراق روى عن ابائه وغيرهم وله كتاب الرضا عليه السلام ولعه هو كتاب جده الاعلى السيد علي الصالح فوصله ونسب اليه والله العالم.

**قال الشيخ الرازي :** - السيد الجليل محمد بن أحمد بن محمد الحسيني صاحب كتاب الرضا فاضل ثقة[١]

**قال الحر العاملي:** السيدالجليل محمد بن أحمد بن محمد الحسيني صاحب كتاب الرضا عليه السلام. فاضل ثقة -قاله منتجب الدين[٢]

**قال السيد ابن معصوم الحسيني** :(السيد أبو طالب)محمد بن احمد بن محمد العلوى الحسيني صاحب كتاب(الرضا)ذكره الشيخ أبو الحسن على بن عبيد الله بن بابويه في فهرس أسماء علماء الأمامية وقال في شأنه فاضل ثقة.

وذكره أبو الحسن على بن الحسن الباخرزى في كتاب(دمية القصر). فقال رأيت هذا السيد العالم الزاهد رضى الله عنه عند اجتيازى بالطبس وأقررت بطلعته الناظر وارتديت بصحبته العيش الناضر وطال ما كنت أسمع به فلما التقينا صغر الخبر الخبر فالخلق جددوا العلم ماله في طريقته المثلى من ندد وكان ملحا على أصحاب الملح يستفيدهم ويفيدهم حتى امليت عليه شيئا " من محفوظاتي واستكتبته بعض فوائده فجشم قلمه واستعمل في

---

١ )الفهرست :ج ١ ، ص ٣٣ ت٤١٢
٢ ) أمل الآمل:ج ٢ ،ص ١٨١ ت٧١٤.

اجابتي كرمه الا إنى فجعت بما افادنيه ونفذ الدهر حكمه فيه وآفات التعليقات كثيرة كما قال ابن درست:

عليك بالحفظ دون الجمع للكتب * فأن للكتب آفات تفرقها

الماء يغرقها والنار تحرقها * والفار يخرقها واللص يسرقها

فما أنشده لنفسه:

ان المكارم أصبحت لهفانة * حرى و أنت بلالها و بليلها

وإذا المكارم ذللت أو ضللت * يوما " فانت دلالها و دليلها

وله: لا تلحقنك ضجرة من سائل * قد رام عزك ان نرى مقتولا

وأعلم بأنك عن قريب صائر * خبرا " فكن خبرا " يروق جميلا

(فصل)من نثر له رشحه بنظم وكتب بهما إلى الرئيس أبى القاسم عبد الحميد بن يحيى طلع على خطاب حضرة سيدنا مقصورا " على عقود حلاها تقاصيرها وحليها كالرياض جلا أزاهيرها وحليها هذه نظمها خاطر المولى وهذه وسمها ماطر الولى حارت احداق البشر في حدائقه وغارت حقائق الدر من حقائقه خدمته وتلقيته باليمين وقلت(أزلفت الجنة للمتقين):

ولو أطاقت من الأعظام تنشره * نواظر العين ما مكنت فيه يدا

وان من أعطته المعالى زمامها وامطته المكارم سنامها وأولته البلاغة صمصامها وجعلته البراعة عصامها ثم اعتام صفاياها اعتياما وأحتكم في مزاياها أحتكاما فإحر به ان يكون كتابه(المعالى)مقصورا " على(حور مقصورات في الخيام)وتبسم الفاظه عن اللؤلؤ الفرادى

والتوام فهنيئًا له منزلته السماء في المجد العميم(فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)وكم كررت ناظري في فصوله عند وصوله فكانت أحسن من ملك أو شباب معاد وأشقى من ملك محاسد ومعاد ووقفت على سلامة نفسه النفيسة نفس الله مددها ووفر من الخير مددها ولا زالت عيون البلاء عنها غافلة وفنون العلماء إليها رافلة وأفنان العواف عليها مائدة وأنواع العوائد إليها عائدة فإنها نفس من عاتق المكارم والفها كما عانقت لام الكتاب ألفها أما المخطوبة والكريمة المطلوبة فقد وصلت ومثله وان كان لا مثل له مثلها إلى مثلى من المنتمين إلى خدمته والمربوبين بنعمته يهدى فيزف وعن غيره يكف:

فرائد جاوز الشعرى تراقيها * نظم المحاسن عقدا " في تراقيها

فلو تجسم ما فيهن من حكم * زهر كزهر جلاها صوب ساريها

تناهبتها العذراى الحور ناظمة * على النحور عقودا " من لأليها

لها محاسن ما ان سويت بدلا * إلا وابدى مساويه مساويها

إذ لا مروة إلا وهو ناظما * و لا فتوة إلا وهو بانيها

متى نظمت مديحا في مفاخره * تضوعت عنبرا " وردا " قواليها

هذى المهارى حداهن الولاء إلى * دار تعطرت الدنيا اهاليها

ولما انصرفت من البصرة في خدمة الركاب العميدي اتفق لى الأستعاد برؤبته ثانية وتدالت أسباب الوصول دانية يكاد يأخذها من قام بالراح فتزودت من أنبساط تلقائه والاغتباط

ببقائه ما اعتقدت معه لله تعالى حمدا " دائبا " وشكرا واصبا " ولم تظل به الايام حتى بسط القضاء حناحه عليه وقضبه الله تعالى وله الكبرياء إليه رحمه الله[١].

قال السيد الخوئي: محمد بن أحمد بن محمد الحسيني : قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : " السيد الجليل محمد بن أحمد بن محمد الحسيني :صاحب كتاب الرضا عليه السلام فاضل ثقة "[٢].

## ٦-السيد المحدث عبيد الله الثالث

السيد المحدث عبيد الله الثالث ابن علي المحدث ابن المحدث عبيد الله الثاني ابن العالم الكامل المحدث علي الصالح ابن صاحب العلم التام والفهم العام عبيد الله الاعرج رضي الله عنه ابن الحسين الاصغر ابن الامام علي بن الحسين ابن أبي طالب عليهم السلام

كان سيدا رئيساً نبيلاً فيه مكارمُ وحشمة ورياسة وقعدد وتؤدة ولازم الاشتغال وطالع واجتهد ودأب وتعب كان من كبار الاعيان والامراء والنقباء الصُلحاء الأخيار وممن يتفتت المسك حسداً إذا ذكرت عنه الأخبار له سيماء الولاية وعليه طلاوة القُرب والعناية ،ساد وتقدم اهل زمانه كان رجلاً عارفاً بالسعي والتقدّم فالتزم التعمير فانجب واكثر وملك وتزعم فنشر عنه الخبر فقال الناس السماء لله والارض لبني عبيد الله بيانا لجلالة قدرة وملكه وخطر امره وانتشار سيرته وسلطته ولم يغفل عن ترك الاثر والبناء للاخرة كما يعمل للاولى فسلك مسلك العلم منذ صباه وقد نشأ في صيانه ورقى في ديانه وإكبابٍ على العلم

---

١ ) الدرجات الرفيعة ج٢ ص٤٢
٢ ) معجم رجال الحديث: ج١٦ ص١٣ت ١٠١٧١

والإفادة طول عمره وتواضع وخيرٍ من أول حاله إلى خاتمة أمره وكان اشتغاله على أبيه فهو من بيت علم وفقه وعدالة ورواية وكان من كياسته وفطنته لم يخرج من هذه الدنيا الا وقد اقام من بعده في ولده بيت علم ورياسة

قال السيد العلامة جعفر الاعرجي: فيه البيت والعدد وهو وصي ابيه وتلميذه روى عن ابيه عن جده عن ابائه خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام وقد رواها بنوه جيلا فجيلا حتى انتهت الينا[١]

قال السيد النسابة مهدي الرجائي :اما ابو علي عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الاعرج رضي الله عنه فكان امير الكوفة واامير الحاج في زمن الخليفة المطيع لله[٢].

روى كتاب جده علي الصالح تلميذ الامام الكاظم عليه السلام في الحج ،**قال النجاشي**: أخبرني أبي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين الجواني قال حدثنا الحسين بن علي بن الحكم أبو عبد الله الأسدي الزعفراني قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن علي بن عبيد الله عن أبيه بكتابه[٣].

**قال السيد علي البروجردي** :عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي بن الحسين يروي عن أبيه ويأتي فيه مدحه " تعق " أقول: وابوه يأتي في الطبقة الآتية ويستفاد من روايته

---

١ ) الدر المنثور : ص ٣٧٠
٢ ) تحفة الطالب في انساب ال ابي طالب ج٩ ص ٣٥
٣ ) رجال النجاشي:ج ١ ص ١٨٠.

جلالته وصحة نسبه الشريف[1].

ولم يزل على تلك الطريقة التي أخذها عن السلف من ابائه اهل الفضل والتقدم والرئاسة وقد زرعها واورثها في الخلف من ولده إلى أن جاء المحاق لبدره وانطبقت على درّته الثمينة صدفتا قبره ففجع الناس فيه وعدموا اللؤلؤ الذي كان يقذفه بحرعلمه وفضله من فيه وراح إلى الله على أتم سداد وأكمل اعتداد ليوم المعاد سنة بعد سنة( ٣٣٤ هـ )في الكوفة العلوية فارقت روحه الطاهره وله قبر في ظهرها على الطريق الرابط بين الكوفة والحلة قرب الكلية التقنية في رداد البو حداري وقد بني على قبرة الشريف في زماننا هذا شباك من الحديد وقد تم بناء حرم من الطابوق مسقف بالخرسان تتراوح مساحة البناء ١٥م طولا في ١٠م عرضا وقد اوقفت عليه ارض ولكن للاسف بدا من في جواره يتجاوز على تلك الارض وقد ثبت للقبر عدة كرامات وفضائل تناقلت واليوم تنذر النذور والعطايا له

## ٧- السيد المحدث علي بن عبيد الله

ابو الحسن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج رضي الله عنه ابن الحسين الاصغر ابن الامام علي بن الحسين ابن أبي طالب(عليهم السلام)

من اصحاب الامام محمد الجواد وعلي الهادي عليها السلام والمؤمنين بأماتهم والعارفين بمقامهم صلوات الله وسلامه عليهم كان من المحدثين الحفاظ الأثبات بارع الحفظ مشهورا بالعلم بل من أوعية العلم ومن تلامذة ائمة ال محمد عليهم السلام الذين نشروا علومهم وحديثهم وبثوا بين الناس فضائلهم مذكورا بالفضل اخذ عن ابيه واخذ عنه ابنه عبيد الله

---

١ ) طرائف المقال: ج ١ ص ٢٢٩

الثالث وروى خطبة الزهراء عليها السلام بهذا السند وكذلك كتاب الحج وغيرها من الروايات عن أئمة اهل البيت عليهم السلام

قال النجاشي أخبرني أبي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين الجواني قال حدثنا الحسين بن علي بن الحكم أبو عبد الله الأسدي الزعفراني قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن علي بن عبيد الله عن أبيه بكتابه[1].

قال الفخر الرزاي : أما عبيد الله الثاني فعقبه من رجل واحد وهو علي العالم المحدث النقيب بالكوفة[2].

قال السيد الخوئي قدس سره علي بن عبيد الله :من أصحاب الهادي عليه السلام رجال الشيخ( ١٨ )وذكره البرقي أيضا[3].

## ٨-السيد المحدث عبيد الله الثاني

مبعوث الامامة الى طبرسان المحدث الفقيه عين ال عبد مناف ورئيس اهل العراق وارث المجد والجلالة ابو علي عبيد الله الثاني ابن المحدث الفقيه علي الصالح ثقة الاماميين

---

١ ) رجال النجاشي :ص ٢٥٦

٢ ) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية _الفخر الرازي: ج ١ ص ٤٥

٣ ) معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص٦٤ترجمة ٨٣١٣ ، رجال الطوسي : ج١ص ٢٤٨ ،رجال البرقي :ج ١ص ٢٩.

الكاظم الرضا عليهما السلام ابن المحدث العالم الفقيه صاحب العلم التام والفضل العام عبيد الله الاول الاعرج ثقة الامام الصادق ابن المحدث الورع الثقة الحسين الاصغر ابن

الامام علي بن الحسين الشهيد ابن علي ابي طالب عليهم السلام

كان عالما سيدا جليلا من اهل العلم والرئاسة والتقدم ساد وتقدم على أقرانه بالفضل والرياسة جمع العقل والدين والدنيا والرتبة العلية ليس في زمانه من بني هاشم بعد دائرة الامامة أكبر منه ولا أنفذ كلمة في قلوب الناس امتنع من الحكم بعد أن عرضت عليه النيابة من ابن طباطبا وغيره فكان لا يدخل إلا في خير ارتضاه امامه.فهو عالم من علماء ال محمد صحب ثلاثة من الائمة المعصومين الامام الكاظم والرضا والجواد عليه السلام وكان في خدمتهم وتتلمذ عليهم خرج بأمرهم الى طبرستان لنشر فكرهم وحدث الناس بحديثهم فقال : عن أبي الحسن الأول(عليه السلام):قال: كثيرا ما كنت أسمع أبي يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله أورع منه.

**قال النجاشي رحمه الله** : أخبرني أبي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين الجواني قال حدثنا الحسين بن علي بن الحكم أبو عبد الله الأسدي الزعفراني قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن علي بن عبيد الله عن أبيه بكتابه[1].

---

١ ) رجال النجاشي :ص ٢٥٦

**قال المؤرخ النسابة ابن فندق البيهقي الأنصاري**: عبيد الله الثاني المحدث بطبرستان[1].

**قال السيد علي البروجردي قدس سره** : عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي بن الحسين يروي عن أبيه ويأتي فيه مدحه " تعق " أقول: وابوه يأتي في الطبقة الآتية ويستفاد من روايته جلالته وصحة نسبه الشريف[2].

وقد كان على قدر عالي من التقوى والصلاح وكان من اهل الخير والجنة وقد شهد له الامام الرضا عليه السلام بالجنة.

**قال السيد الخوئي (قدس سره):** عبيد الله بن علي بن عبيد الله ابن الحسين قال الوحيد في التعليقة : " سيجئ في أبيه ما يظهر منه مدحه ويروى هو عن أبيه "( انتهى ).

اقول : اشار بذلك إلى رواية الكشي الآتية في ترجمة أبيه علي بن عبيدالله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وفيها أن الرضا عليه السلام قال لسليمان بن جعفر : يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامرأته وولده من اهل الجنة الحديث[3].

**قال العلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي** : عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي الإمام السجاد عليه السلام[1] المذكور في كتاب المامقاني وغيره. ونقل في حقه رواية استفاد منها مدحا عظيما له.

---

١ ) كتاب لباب الأنساب والألقاب والأعقاب :ج٢ ص ٦٠
٢ ) طرائف المقال :ج ١ ص ٢٢٩ ت ١٥٣٤.
٣ ) معجم رجال الحديث:ج ١٢ ص ٥٧ت ٧٥٠٢

وعن الرضا عليه السلام في أبيه أنه وامرأته وولده من أهل الجنة.

**قال العلامة المحقق السيد مهدي الرجائي**:ابو علي عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الاول الاعرج ين الحسين الاصغر فكان عالما فاضلا محدثا عابدا زاهدا روى عنه جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله وروى عن ابيه كتاب الحج كما ذكر النجاشي[٢].

**قال محمد الجواهري** :عبيد الله بن علي بن عبيد الله: بن الحسين. روى الكشي رواية دالة على مدحه وفي سندها " محمد بن الحسن بن بندار وهو ثقة كما يأتي ١٠٤٧١ "[٣].

مشايخه والراوي عنهم :

١-يروي عن الامام الكاظم عليه السلام مباشرة

قال السيد الخوئي قدس سره: عبيد الله بن علي عن أبي الحسن الأول عليه السلام[٤].

٢-ابيه ثقه الامامين الكاظم الرضا عليهما السلام مستجاب الدعاء علي بن عبيد الله

قال النجاشي في ترجمة علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين(الآتي): له كتاب يرويه ابنه عبيد الله بن علي[٥].

---

١ ) وقع الشيخ النمازي في اشتباه في نسب السيد عبيد الله الثاني فقد ذكر جعفر الحجة بدل علي الصالح وقد كرر علي بن الحسين لكنه قد ختم الترجمة بنسبه الصحيح.
٢ ) تحفة الطالب في انساب ال ابي طالب: ج٩ ص ٣٣
٣ ) المفيد من معجم رجال الحديث: ص ٣٦٥
٤ ) معجم رجال الحديث: ج ١٧ - ص ٥٢
٥ ) مستدركات علم رجال الحديث:ج ٥ ص ١٨٩ ت ٩١٥٤

تلامذته و الراوين عنه :

١-ابنه العالم المحدث علي رضي الله عنه

٢-محمد بن حمزة العلوي.

قال السيد الخوئي قدس سره: محمد بن حمزة العلوي: روى عن عبيد الله بن علي عن أبي الحسن الأول عليه السلام[١].

من مروياته رضي الله عنه في كتب الحديث :

اخرج الكليني رحمه الله عن الحسين بن محمد عن على بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد ابن حمزة العلوي قال: أخبرني عبيدالله بن علي عن أبي الحسن الاول عليه السلام: قال: كثيرا ما كنت أسمع أبي يقول: ليس من شيعتنا من لاتتحدث المخدرات بورعه في خدورهن وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم [من] خلق [ا] لله أورع منه[٢].

## ٩-السيد العالم العارف مستجاب الدعاء علي الصالح

السيد ابو الحسن علي الصالح المعروف بالخير - بتشديد الياء- بن السيد عبيد الله الاعرج رضي الله عنه بن السيد الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين السجاد عليه السلام

---

١ ) معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٧ - ص ٥٢
٢ ) الكافي الكليني ج ٢ كتاب الايمان والكفر ،باب الورع ح ١٥.

انه البدر البازغ المنحدر من الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة المباركة ينتمي ﷺالى سلالة طاهرة مطهرة ارتقت سلّم المجد والكمال كانوا قمة في جميع مقومات الشخصية الإنسانية والإيمانية ؛ ولد بحدود سنة( ١٢٢ هـ )في المدينة المنورة على ساكنها الاف التحيا والصلاة والسلام.تتلمذ مذ نعومة اضفاره على يد ابيه العالم العارف عبيد الله الاعرج ﷺ وجده العالم الفقيه المحدث الحسين الاصغر رضوان الله عليهما وقد نشا في بيت طيب طاهر مبارك ينهل من نمير علوم ال محمد صلوات الله عليم وتربى في هذا الجوّ الطاهر المقدس الذي يتداول في اروقته القداسة والعلم وفكان على نهج ابيه وجده في بذل الجهد في طلب علوم ال محمد صلوات الله عليهم ونشرها.

انتقل مع ابيه الى العراق بعد ان بعث لنشر حديث وعلوم ال محمد صلوات الله عليهم بعد سقوط الدولة الاموية.

رحل بعد ذلك إلى المدينة ارض الاجداد للاستفادة من علوم الامام الكاظم عليه السلام واخذ يتنقل بين العراق والمدينة وقد كان له دور كبير في حفظ روايات تراث الامام عليه السلام فقد روى عنه كتاب الحج كاملا وكذلك نشرها في العراق وخراسان وغيرها من اماكن تواجد الشيعة آنذاك وقد صلب عود السيد علي بن عبيد الله ﷺوكمل فكره وتم علمه تحت منبر الامام الكاظم عليه السلام وظل في خدمة الامام عليه السلام في المدينة ينهل من علمه ويدون حديثة وينتهج منهجة وينشر علمه عاد الى العراق بعد سجن الامام عليه السلام من قبل الجلاوزة العباسية ونشر في العراق الى الثقات والشيعة حديثة وفتح درسة للعلماء فتخرج عليه ابنائه ورهط اخر من المحدثين بعث ابنائه الى الامصار يحدثون بحديث الامام وفكره ومنهجه وضل يتابع الامام الكاظم عليه السلام فكان يرقب اخباره ويقتفي اثره ويحل اينما حل وبعد شهادته عليه السلام مسموما في بغداد انتقل الى المدينة واعلن بيعته وطاعته لامام زمانه

الامام الرضا عليه السلام فاخذ عنه المنهج والتوصيات التي تتناسب مع الوضع انذاك فرجع الى العراق ونشر منهج الامام وتوصياته بين الشيعة فكان من اركان مدرسته وممن يثق بهم الامام عليه السلام فقد دعاه الامام الرضا عليه السلام للخروج معه إلى خراسان عام(١٩٩هـ)بعد استقدامه من قبل المأمون واجباره على ولاية العهد وقد بقي السيد علي بن عبيد الله ملازماً للإمام عليه السلام وكان بخدمته في ركبه المبارك حتى استشهاده.

## القابه وصفاته

لقب بالكثير من الالقاب والصفات قد جمع في شخصية السيد علي بن عبيد الله رضوان الله عليه الكثير من صفات الكمال البشري والاخلاق الفاضلة فجمع من الصفات المعنوية أقومها وأعدلها ومن الصفات الحسّية أحسنها وأجملها ومن الاخلاق الفاضلة ما يحقق في الانسان معاني الانسانية الرفيعة ويحيطه بهالة من الجمال والكمال وشرف النفس والضمير وسمو العزة والكرامة وما وصف به من صفات وذكرها المؤخرون انما هي تعكس مظاهر وبعض خصائص تلك الشخصية الايمانية ومبلغ رقيها وهي كما يلي:

١.الورع[١]

٢.الدين[٢]

٣.الفاضل[١]

---

١ ) الرجائي ،مهدي :تحفة الطالب ج٩ص١٣

٢ ) المصدر السابق

٤.الزوج الصالح[٢]

٥.مستجاب الدعوة[٣]

٦.المحدث[٤]

٧.من اهل الفضل[٥]

٨.الجليل[٦]

٩.الزاهد[٧]

١٠.من اهل الجنة[٨]

١١.ازهد ال ابي طالب[٩]

١٢.المكرم[١٠]

---

١ ) ابن عبة ،عمدة الطالب: ص ٣٩٠، الرجائي ، تحفة الطالب ج٩ ص١٦
٢ ) البخاري ،سر السلسلة العلوي: ص١١٣ : الرجائي ،تحفة الطالب: ج٩ص١٣
٣ ) المصدر السابق
٤ ) الرجائي ، تحفة الطالب: ج٩ ص١٣
٥ ) البخاري سر السلسلة العلوي: ص١١٣ ، الرجائي ،تحفة الطالب ج٩ص١٣
٦ ) الرجائي ،تحفة الطالب ج٩ص١٣
٧ ) النجاشي في رجالة ص ٢٥٦ رقم ٦٧١
٨ ) اصول الكافي للكليني ج١ص ٣٧٧ ح١ بحار الانوار ج٤٩ ص٢٢٣ ح١٧
٩ ) اخيار معرفة الرجال للكشي ج٢ ص٨٥٦ رقم ١١٠٩
١٠ ) المصدر السابق

١٣.المعظم[١]

١٤.العارف[٢]

(١٠)اصول الكافي للكليني ج١ص ٣٧٧ ح١ بحار الانوار ج٤٩ ص٢٢٣ ح١٧

(١٢)اخيار معرفة الرجال للكشي ج٢ ص٨٥٦ رقم ١١٠٩

(١٣)نفس المصدر السابق

١٥.اعبد ال ابي طالب[٣]

١٦.خاصة الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام[٤]

١٧.رئيس اهل العراق[٥]

١٨.عظيم الشأن[٦]

١٩.جليل القدر[٧]

٢٠.رفيع المنزلة[١]

---

١ ) نفس المصدر السابق
٢ ) نفس المصدر السابق
٣ ) النجاشي في رجالة ص ٢٥٦ رقم ٦٧١
٤ ) المصدر السابق
٥ ) منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل ج٢ ،ص-٩٤. عن القاضي نور اللّه في المجالس
٦ ) ابن شدقم ،تحفة الازهار: ج٢ ص١٥٨
٧ ) المصدر السابق

٢١.حسن الشمائل[٢]

٢٢.جم الفضائل[٣]

٢٣.العالم[٤]

٢٤.العامل[٥]

٢٥.التقي[٦]

٢٦.النقي[٧]

٢٧.الميمون[٨]

٢٨.كثير العبادة[٩]

٢٩.الصوام[١٠]

---

١ ) المصدر السابق
٢ ) المصدر السابق
٣ ) المصدر السابق
٤ ) المصدر السابق
٥ ) المصدر السابق
٦ ) المصدر السابق
٧ ) ابن شدقم ،تحفة الازهار: ج٢ ص١٥٨
٨ ) المصدر السابق
٩ ) المصدر السابق
١٠ ) ينظر ابن شدقم المدني ، تحفة الازهار ج٢ ص١٥٨ فقد ذكر بانه كان طائما نهاره

٣٠.القوام[١]

٣١.الكريم[٢]

مدح الامام الرضا عليه السلام:اخرج ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس سره في (باب)* (فيمن عرف الحق من أهل البيت ومن أنكر):عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن سليمان بن جعفر قال:سمعت الرضا (عليه السلام)يقول ان على بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامرأته وبنيه من أهل الجنة ثم قال:من عرف هذا الامر من ولد على وفاطمة (عليها السلام)لم يكون كالناس[٣]

**قال السيد الخوئي**:أن رواية محمد بن يعقوب صحيحة ، وفيها دلالة على مدح علي بن عبيد الله وجلالته ورجوعه إلى الحق[٤]

**قال محمد صالح المازندراني**: قوله (قال سمعت الرضا (عليه السلام)يقول إن علي بن عبد الله)أخبر (عليه السلام)أولا بأن عارف هذا الأمر من أهل الجنة مطلقا ، وثانيا بأن العارف إذا كان من ولد علي وفاطمة كان له فضل على غيره والظاهر بالنظر إلى حديث آخر هذا الباب أن له أمرين:أحدهما لأصل المعرفة وثانيهما للنسب وحصول الأجر للنسب مشروط بالمعرفة وإلا فلا أثر له بل هو مضر ثم ظاهر هذا الخبر يشعر بأن حصول الفضل مشروط بكونه من

---

١ ) المصدر السابق
٢ ) ابن عنبة ، عمدة الطالب :ص ٣٩٠
٣ ) اصول الكافي: ج١ ص ٣٧٧
٤ ) معجم رجال الحديث :ج١٣رقم الترجمة ٨٣١٥

ولد علي وفاطمة (عليهما السلام)جميعا فعلى هذا لو كان من ولد علي (عليه السلام)فقط لم يكن له فضل على غيره ويمكن إجراء الفضل في ولده أيضا في الهاشمي مطلقا والله أعلم[1].

## اقول العلماء فيه

قال النجاشي:علي بن عبيد الله بن حسين بن علي بن الحسين أبو الحسن كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه ، و اختص بموسى والرضا عليهما السلام ، واختلط بأصحابنا الامامية ، وكان لما أراده محمد بن إبراهيم طباطبا لان يبايع له أبو السرايا بعده أبى عليه ورد الامر إلى محمد بن محمد بن زيد بن علي.

له كتاب في الحج يرويه كله عن موسى بن جعفر عليه السلام. أخبرني أبي رحمه الله قال:حدثنا أبي قال:حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين الجواني قال:حدثنا الحسين بن علي بن الحكم أبو عبد الله الأسدي الزعفراني قال:حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله قال:حدثنا عبيد الله بن علي بن عبيد الله عنه أبيه بكتابه[2].

قال الكشي:ما روى في على بن عبيد اللّه بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

---

١ ) شرح أصول الكافي :ج ٦ص٣٥٧
٢ ) رجال النجاشي :ص ٢٥٦ ت ٦٧١

قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه ، حدثني محمد ابن يحيى العطار ، قال:حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن جعفر ، قال:قال لي علي بن عبيد اللّه بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السّلام:أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه ، قلت:فما يمنعك من ذلك ؟ قال:الاجلال و الهيبة له و أتقي عليه.

قال:فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة و قد عاده الناس ، فلقيت علي بن عبيد اللّه ، فقلت:قد جاءك ما تريد ، قد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة و قد عاده الناس ، فان أردت الدخول عليه فاليوم.

قال:فجاء الى أبي الحسن عليه السلام عائدا فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب من التكرمة و التعظيم ، ففرح بذلك علي بن عبيد اللّه فرحا شديدا.

ثم مرض علي بن عبيد اللّه ، فعاده أبو الحسن عليه السلام و أنا معه ، فجلس حتى خرج من كان في البيت ، فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا أن أم سلمة امرأة علي بن عبيد اللّه كانت من وراء الستر تنظر اليه ، فلما خرج:خرجت و انكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبله و تتمسح به.

قال سليمان:ثم دخلت على علي بن عبيد اللّه ، فأخبرني بما فعلت أم سلمة ، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام ، فقال:يا سليمان ان علي بن عبيد اللّه و امرأته و ولده من أهل الجنة ، يا سليمان ان ولد علي و فاطمة عليهما السلام اذا عرفهم اللّه هذا الامر لم يكونوا كالناس[١]

قال العلامة ابن المطهر الحلي - علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ، أبو الحسن الروح الصالح[٢].

قال ابن عنبة الحسني (ت ٨٢٨):علي الصالح بن عبيد الله الأعرج وفى ولده الرياسة بالعراق ويكنى أبا الحسن وأمه أم ولد ، وكان كوفيا ورعا من أهل الفضل والزهد وكان هو وزوجته أم سلمة بنت عبد الله بن الحسين بن علي يقال لهما الزوج الصالح وكان علي بن عبيد الله مستجاب الدعوة ، وكان محمد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفة قد أوصى إليه فإن لم يقبل فلاحد ابنيه محمد وعبيد الله ، فلم يقبل وصيته ولا أذن لابنيه في الخروج[٣]

قال العلامة المجلسي (اعلى الله مقامه ):أما علي الصالح بن عبيد الله الأعرج ، ففي ولده الرئاسة بالعراق ، ويكنى بأبي الحسن وأمه أم ولد وكان كوفيا ورعا من أهل الفضل والزهد ، وكان هو وزوجته أم سلمة بنت عبد الله بن الحسين بن علي يقال لهما الزوج الصالح ، وكان علي بن عبيد الله مستجاب الدعوة ، وكان محمد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفة

---

١ ) إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي (مع تعليقات مير داماد الأسترآبادي):الشيخ الطوسي ج:٢ ص:٨٥٦ ت١١٠٩-

٢ ) خلاصة الاقوال:ص ١٨٣ وفي بعض النسخ الزوج الصالح بدل الروح الصالح وفي بعضها لا توجد هذه الزيادة

٣ ) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص ٣٢١

قد أوصى إليه فإن لم يقبل فإلى أحد ابنيه محمد وعبيد الله ، فلم يقبل وصيته ولا أذن لأبنية في الخروج ، وكان عقبه من رجلين عبيد الله الثاني وإبراهيم بن علي ، انتهى.

وذكر صاحب المقاتل أيضا عند ذكر خروج أبي السرايا بالكوفة أيام المأمون أنه لما خرج أبو السرايا داعيا إلى محمد بن إبراهيم وقاتل اعتل محمد فأتاه أبو السرايا وهو يجود بنفسه وأمره بالوصية ، فقال:إن اختلفوا فالأمر إلى علي بن عبيد الله فإني قد بلوت طريقته ورضيت دينه ،ثم اعتقل لسانه ومات فلما دفن بالغري حضروا لتعيين الإمام وأخبر أبو السرايا بأنه أوصى إلى شبيهه ومن اختاره وهو أبو الحسن علي بن عبيد الله ، فوثب محمد بن محمد بن زيد وهو غلام حدث السن ، وخطب وأظهر الرضا بعلي بن عبيد الله وأراد بيعته فأبى ، وقال:لا أدع هذا نكولا عنه ، ولكن أتخوف أن اشتغل به عن غيره مما هو أحمد وأفضل عاقبة فامض رحمك الله لأمرك واجمع شمل ابن عمك فقد قلدناك الرئاسة علينا وأنت الرضا عندنا الثقة في أنفسنا ، انتهى.

وأقول:الظاهر أن هذه اللواحق من مفتريات الزيدية وأنه كان أجل من أن يعين إماما أو يرضي بالخروج بدون إذن الإمام عليه السلام.

ثم نقل قول النجاشي والكشي السابق ونقل الرواية وعلق عليها فقال:قوله عليه السلام:لم يكن كالناس ، أي ثوابه أكثر من سائر الناس ، إما لشرافتهم من جهة النسب كما ذكر الله في أزواج النبي صلى‌الله‌عليه وآله وسلم أو لأن أسباب الحسد والبغض في ذوي القربى أكثر فإن الإيمان منهم أشد وأصعب.

وقيل:لهم أجران باعتبار أن المعروف في توافقهم وتعاونهم أن يكون ضعف التوافق والتعاون فيمن عداهم ، كما أن المعروف في تعاندهم أن يكون ضعف تعاند من عداهم ، أو باعتبار أن الشيطان يوسوس إليهم في دعوى الإمامة [١]

قال السيد ابن شدقم المدني:منشأه بالكوفة كان سيدا جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة حسن الشمائل جم الفضائل علما تقيا نقيا ميمونا صحب ابا الحسن الرضا (عليه السلام)الى خرسان وروى الحديث عنه وكان كثير العبادة دائما صائما نهاره قائما ليله لا يتركها وفي كل ليله يقرا الف مره سورة الاخلاص فراه بعض ولده في منامه فقال:ابتاه اين صرت ؟

قال في الجنة.قال بماذا ؟ قال بتلاوة سورة الاخلاص [٢].

قال المولى محمد علي الأردبيلي:على بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام أبو الحسن الزوج الصالح [٣].

قال الشيخ ابو علي المازندراني : علي بن عبيد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو الحسن ، الزوج الصالح.

أقول:وفي الحاوي وقد ذكره فيه في قسم الثقات مع ما عرف من طريقته. وفي الوجيزة: ممدوح هذا ، وما ذكره في صه من كونه ابن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ، هو المذكور في الكافي في باب من عرف الحقّ من أهل البيت وأنكره ، فلاحظ. وفي

---

١ ) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول:ج٤ ص:٢٢٣
٢ ) تحفة الازهار : ج ٢ ص١٥٩
٣ ) جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد : ج ١ ص ٥٩٢

مشكا:ابن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الممكن توثيقه من مجموع ما ذكره جش وكش ، عنه سليمان بن جعفر ، وعبيد الله بن علي بن عبيد الله[1]

قال السيد علي البروجردي:علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام أبو الحسن ، وكان من خصائص " ظم " و " ضا " عليهما السلام وعاده حين مرض ، وفيه حديث يدل على جلالته وخلوصه وتشيعه[2].

قال المحدث الحر العاملي:علي بن عبيد الله بن علي بن الحسين ؛ أبو الحسن ؛ الزوج الصالح:كان أزهد آل أبي طالب ، وأعبدهم في زمانه ، واختص بموسى ، والرضا عليهما السلام ، واختلط بأصحابنا الإمامية ؛ قاله النجاشي.

وروى الكشي ، عن الرضا عليه السلام:أنه ، وامرأته ، وولده ، من أهل الجنة.ونقلهما العلامة ، إلا أنه قال:ابن الحسين بن علي بن الحسين[3].

قال المحدث الشيخ عباس القمي قدس سره:علي الصالح بن عبيد اللّه الأعرج فكنيته أبو الحسن ، و كان رجلا كريما ورعا فاضلا تقيا و أزهد آل أبي طالب و يسمى هو و زوجته أمّ سلمة بنت عبد اللّه بن الحسين الاصغر بالزوج الصالح.

---

١ ) منتهى المقال في أحوال:ج٥ ص ٣٨
٢ ) طرائف المقال :ج ١ص ٣١٧
٣ ) وسائل الشيعة :ج ٣٠ ص ٤٣٢

قال القاضي نور اللّه في المجالس ما حاصله:كان أبو الحسن عليّ بن عبيد اللّه الاعرج عظيم القدر و رئيس العراق و مستجاب الدعوة و أعبد آل أبي طالب في زمانه و من المخصوصين بالامام الرضا (عليه السلام)و كان الامام (عليه السلام)يسمّيه بالزوج الصالح و ذهب مع الامام الى خراسان ، و لما أراد محمد بن ابراهيم الطباطبا أخذ البيعة منه لولاية أبي السرايا أبى ذلك.

و روي في رجال الكشي عن سليمان بن جعفر قال:قال لي عليّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام):اشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا (عليه السلام)اسلم عليه ، قلت:فما يمنعك من ذلك ؟

قال:الاجلال و الهيبة له و أتقي عليه. قال:فاعتل أبو الحسن (عليه السلام)علة خفيفة و قد عاده الناس فلقيت عليّ بن عبيد اللّه ، فقلت:قد جاءك ما تريد ، قد اعتل أبو الحسن (عليه السلام)علة خفيفة و قد عاده الناس فان أردت الدخول عليه فاليوم ، قال:فجاء الى أبي الحسن (عليه السلام)عائدا فلقيه أبو الحسن (عليه السلام)بكل ما يحب من التكرمة و التعظيم ، ففرح بذلك عليّ بن عبيد اللّه فرحا شديدا.

ثم مرض عليّ بن عبيد اللّه فعاده أبو الحسن (عليه السلام)و أنا معه ، فجلس حتى خرج من كان في البيت ، فلمّا خرجنا أخبرتني مولاة لنا أنّ أمّ سلمة امرأة عليّ بن عبيد اللّه كانت من وراء الستر تنظر إليه ، فلمّاخرج خرجت و انكبّت على الموضع الذي كان أبو الحسن (عليه السلام)فيه جالسا تقبله و تتمسح به.

قال سليمان:ثم دخلت على عليّ بن عبيد اللّه فأخبرني بما فعلت أمّ سلمة ، فخبرت به أبا الحسن (عليه السلام) ، فقال:يا سليمان انّ عليّ بن عبيد اللّه و امرأته و ولده من أهل الجنة ، يا

سليمان و انّ ولد عليّ و فاطمة إذا عرفهم اللّه هذا الامر لم يكونوا كالناس و لعليّ الصالح أعقاب و أولاد ، و في أولاده رئاسة العراق[1].

قال السيد مصطفى التفرشي :علي بن عبيد الله بن الحسين :ابن علي بن الحسين ، أبو الحسن ، كان أزهد آل أبي طالب عليهم السلام وأعبدهم في زمانه ، واختص بموسى والرضا عليهما السلام ، واختلط بأصحابنا الإمامية ، وكان لما أراده محمد بن إبراهيم طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبى عليه ورد الأمر إلى محمد بن محمد بن زيد بن علي. له كتاب في الحج يرويه كله عن الكاظم عليه السلام ، روى عنه:ابنه عبيد الله ، رجال النجاشي. وروى الكشي في شأنه ما يدل على جلالة قدره وعلو منزلته ، وأنه من أهل الجنة[2].

وترجم له في موسوعة اصحاب الفقهاء فقيل فيه: علي بن عبيد اللّه (... .كان حيّاً ١٩٩ هـ)ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام-...وكان من أهل الفضل والزهد والعبادة ، وكان محمّد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفة قد أوصى إليه فإن لم يقبل فلأحد ابنيه محمد وعبيد اللّه فلم يقبل وصيته ولا أذن لابنيه في الخروج.

وقد اختص عليّ بن عبيد اللّه بالإمامين الكاظم والرضا - عليهما السّلام- ، وكان ذا قدرٍ كريم عند الإمام الرضا - عليه السلام- ، فقد روي أنّه - عليه السلام- كان يلقاه بالتكرمة والتعظيم ، وقد عاده حينما مرض فجلس حتى خرج من كان في البيت ، ووصفه بعد ذلك بأنّه هو وامرأته

---

١ ) منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل:ج ٢ ،ص ٩٣-٩٥.
٢ ) نقد الرجال:ج ٣ ص ٢٤٦

وولده من أهل الجنّة.له كتاب الحجّ يرويه عن الإمام الكاظم - عليه السلام- ، و رواه عنه ابنه عبيد اللّه[1].

روايته: روى مباشرة عن المعصومين عليهم السلام فقد روى عن موسى بن جعفر الكاظم وعن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقد روى عن الامام الكاظم عليه السلام كتاب الحج

قال النجاشي:له كتاب في الحج يرويه كله عن موسى بن جعفر عليه السلام. أخبرني أبي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين الجواني قال حدثنا الحسين بن علي بن الحكم أبو عبد الله الأسدي الزعفراني قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن علي بن عبيد الله عن أبيه بكتابه( ).

وروى عن الامام الصادق عليه السلام وغيره من الائمة عليهم السلام بعدة طريق منها طريق ابيه عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام

وروى عن الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة وكذلك عن عبد الله بن جبله بطرقة الى الامام عليه السلام

قال العلامة الرجائي:وكان محدثا فاضلا جليلا روى عنه ابنه ابراهيم ابن علي وابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم وروى عن ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام والحسين بن زيد الشهيد وعلي بن القاسم بن الحسين بن زيد الشهيد.

---

١ ) موسوعة أصحاب الفقهاء :ج ٤٩ ص ٦

**وفاته ومرقدة** الشريف : قال معين الاشراف السيد النسابة جعفر الاعرجي:خرج علي الصالح من طوس لما قضى ابو الحسن علي الرضا عليه السلام الى مرو الشاهجان ثم توجه الى ما سبذان فاعتل فمات في قرية فاز ودفن في القرية المعروفة ب(صالحة )عند جبلي الدحلبان وهما جبلان يشقهما نهر صغير وبين ماسبذان وسواد العراق مما يلي طوج باديار وبندبنجين وكان عليه مشهد قديم البناء قد خوى اطرافه وهي بناية وانشق ايوانه فعمد الى تعميره وتجديد بنائه حضرت سامي الرتب وعالي المقام غلام رضا خان بن صارم السلطنة حسين قلي خان بن حيدر...وكان سنة ١٣١١

قال السيد عبد الرزاق كمونه الاعرجي نقلا عن معجم البلدان:قبر علي الصالح بن عبيد الله الاعرج في قرية بماسبذان بناحية الجبل قرب بندينجين ،وهو اليوم مزار كبير تقصده الناس للصلاة والشفاعة وظهرت له الكرامات من شفاء المرضى والشفاعة في قضاء الحواج وملجئ للقرى التي حولة من الاهوال فانه اذا ضربت المنطقة كوارث احتموا بمزار السيد الصالح قدس سره

## ١٠-السيد المحدث صاحب العلم التام والفضل العام عبيد الله بن الحسين

ابو علي عبيد الله ابن الحسين الاصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام المشهور بالأعرج.

السيد الشهيد الاجل الطاهر الثقة العارف الحليم الزاهد التقي النقي ذو الفضائل و المناقب فخر العلويين وشيخهم له صدر الوسادة بين الزعامة والسيادة مفخرة من مفاخر العترة الطاهرة العظيم المنزلة المهاب الجانب وذو المكانة السامية والسيرة المرضية والاخلاق الزكية والاعراق النقية الفقيه العالم الفاضل المحدث صاحب العلم التام والفضل العام من اصحاب الامام الصادق عليه السلام والعارف بأمره والمبعوث لنشر علوم ال محمد من قبله الجد

الجامع للسادة الأعرجية ولد في المدينة على ساكنها الصلاة والسلام بعد سنة(١٠٠ )للهجرة النبوية

قيل في أحواله انه كان قد ورث الخشوع والانقطاع من جده زين العابدين عليه السلام وانه اشبه الناس به لذلك اشتهر بين الناس بالأعرج وعلت ذلك انه كان إذا صلى ينقطع إلى الله وتعرج روحه.

وقيل سمي بالأعرج لأنه كان في أحد رجليه نقص وقيل انه سقط من اعلى السطح بعد احتدام النقاش بينه وبين ابو العباس السفاح وانصاره في قضية تشكيل الدولة بعد سقوط الدولة الاموية ومن احق بالخلافة.

انتقل السيد عبيد الله الاعرج رضي الله عنه من المدينة الى العراق في القرن الثاني مع ابنه البكر الولي العالم الفقيه علي الصالح اعلى الله مقامة فيما بقية ثلاثة من ابنائه في المدينة وكان سبب انتقاله نشر علوم ال محمد صلوات الله عليهم في العراق فكان احد رجال الامام الصادق عليه السلام وممن نشر مدرسته وفكره ومنهجه وقد تبوء مكانة سامية في العراق واصبح ممن يشار لهم ويقع الاختيار عليهم وقد كان احد مرشحي الخلافة بعد سقوط الدولة الاموية قال ابن تغري : أن أبا مسلم الخراساني دعاه للخلافة فرمى بنفسه من السطح ليفر منه فانكسرت رجله فعرج[١] وقد كان عروضه عن تولي الخلافة هو لتقيده بمنهج الامام الصادق عليه السلام ومعرفته بمال الامور فلم ينساق الى ذلك كما انساق اليه بعض العلويين امثال عبد الله بن الحسن وابنائه الذين حذرهم الامام الصادق عليه السلام فلم يستجيبوا لقول الامام لقد كان عبيد الله الاعرج رضي الله عنه هذا موقفه منذ مؤتمر الابواء

(١)المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ج١ ص ٣٦٠

الذي كان الهدف من عقد هذا الاجتماع الصوريّ معرفة نوايا العلويّين من خلال اقتراح تعيين خليفة من جهة وتهيئة الأجواء الودّيّة وإشاعة روح المحبّة والوئام بينهم وبين العبّاسيّين وتطميناً لخواطرهم من جهة أُخرى أو على أقلّ تقدير جعلهم محايدين في هذا الصراع ليتمّ للعبّاسيّين ما يهدفون إليه وبذلك يقدرون على حشد ما استطاعوا من قوّة لصالحهم.

وقد دُعي إلى الاجتماع كبار العلويّين والعبّاسيّين فحضر كلٌّ من إبراهيم الإمام والسفّاح والمنصور وصالح بن عليّ وعبد الله بن الحسن وابناه محمّد ذو النفس الزكيّة وإبراهيم وغيرهم وقام صالح بن عليّ خطيباً فقال: "قد علمتم أنّكم الّذين تمدّ الناس أعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعةً لرجل منكم تعطونه إيّاها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتّى يفتح الله وهو خير الفاتحين".

ثمّ قام عبد الله بن الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: "قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهديّ فهلّموا لنبايعه".

وقال أبو جعفر المنصور: "لأيّ شيء تخدعون أنفسكم؟ ووالله لقد علمتم ما في الناس أحد أطول أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى .يريد محمّد بن عبد الله .قالوا: قد - والله - صدقت إنّ هذا لهو الّذي نعلم". فبايعوا جميعاً محمّداً ومسح على يده كلّ من إبراهيم الإمام والسفّاح والمنصور وكلّ من حضر الاجتماع[1].

وبعد أن أنهى مؤتمرهم أعماله بتعيين محمّد بن عبد الله بن الحسن خليفة للمسلمين أرسلوا إلى الإمام الصادق عليه السلام فجاء فقال: "لماذا اجتمعتم؟" قالوا: نبايع محمّد

(١)مقاتل الطالبيّين: ٢٥٦.

بن عبد الله فهو المهديّ فقال الإمام جعفر الصادق عليه السلام : "لا تفعلوا فإنّ الأمر لم يأت بعد وهو ليس بالمهديّ" فقال عبد الله ردّاً على الإمام عليه السلام : يحملك على هذا الحسد لابني! فأجابه الإمام عليه السلام بخُلُق الأنبياء: "والله لا يحملني ذلك ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم" وضرب بيده على ظهر أبي العباس ثمّ قال لعبد الله: "ما هي إليك ولا إلى ابنيك ولكنّها لبني العبّاس وإنّ ابنيك لمقتولان" ثمّ نهض عليه السلام وقال: "إنّ صاحب الرداء الأصفر .يقصد بذلك أبا جعفر .يقتله".

قال الراوي: والله ما خرجت من الدنيا حتّى رأيته قتله. وانفضّ القوم فقال أبو جعفر المنصور للإمام جعفر عليه السلام : تتّم الخلافة لي ؟ فقال: "نعم أقوله حقّاً"[١].

وكان عبيدالله الاعرج قد تخلف عن بيعة النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض فحلف محمد إن رآه ليقتله فلما جيئ به غمض محمد عينيه مخافة أن يحنث[٢].

ان اعراضه عن الخلافة عزز موقفه فقد فهم السفاح ذلك الاعراض من قبل عبيد الله الاعرج ﷺ انه من باب الايثار والتقدير له قال المؤرخ ابن تغري : فرعى له ذلك السفاح[٣] قال ابن عنبة : ووفد عبيدالله على أبى العباس السفاح فأقطعه ضيعة بالمدائن تغل كل سنة ثمانين ألف دينار[٤] وقد سمحت تلك الاجواء لتحرك عبيد الله الاعرج ﷺ وينشر فكر ال محمد صلوات الله عليهم بكل اريحية دون مضايق بل قد جعلت ابو مسلم الخرساني

---

(١)الخرائج والجرائح قطب الدّين الراوندي:ج٢ص٧٦٥ المطبعة العلميّة قم ط ١ ١٤٠٩هـ. وبحار الأنوار م.س:ج ٤٧ص ١٢٠ ومقاتل الطالبيّين: ٢٥٦.
(٢)عمدة الطالب: ص ٣١٩
(٣)المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ج١ ص ٣٦٠
(٤)عمدة الطالب: ص ٣١٩

الداعي العباسي يتفاعل معه ويدعمه في اول الامر قال ابن عنبة الداودي وورد عبيد الله على أبى مسلم بخراسان فأجرى له أرزاقا كثيرة وعظمه أهل خراسان فساء أبا مسلم ذلك[١] ان الذي ساء الخرساني هو تعاظم مكانة عبيد الله الاعرج ﵁ في نفوس الناس ودعوته الى جعفر بن محمد الصادق ﵇ وبدا الناس يتوجهون اليه ويطلبون منه البيعة فهذا سليمان بن كثير الخزاعى قال لعبيدالله الاعرج: إنا غلطنا في أمركم ووضعنا البيعة في غير موضعها فهلم نبايعكم وندعوا إلى نصرتكم[٢].

فعلم الخرساني بأمر سليمان بن كثير الخزاعي ودعوته الى عبيد الله الاعرج ﵁ فقتله فثقل عليه مكان عبيد الله الاعرج ﵁ وخاف اتعاظم امره فجفاه وقال له : يا عبيدالله إن نيسابور لا تحملك[٣].

**قال ابن عنبة**:عبيد الله الاعرج ﵁ بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين " ﵇ " ويكنى أبا علي وأمه أم خالد وقال أبو نصر البخاري: خالدة بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام وكان في إحدى رجليه نقص فلذا سمى الأعرج ووفد عبيد الله على أبى العباس السفاح فأقطعه ضيعة بالمدائن تغل كل سنة ثمانين ألف دينار وكان عبيد الله قد تخلف عن بيعة النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض فحلف محمد إن رآه ليقتله فلما جيئ به غمض محمد عينيه مخافة أن يحنث.

وورد عبيد الله على أبى مسلم بخراسان فأجرى له أرزاقا كثيرة: وعظمه أهل خراسان فساء

---

(١) المصدر السابق
(٢)نفس المصدر السابق
(٣)نفس المصدر السابق

أبا مسلم ذلك وقال سليمان بن كثير الخزاعي لعبيد الله: إنا غلطنا في أمركم ووضعنا البيعة في غير موضعها فهلم نبايعكم وندعوا إلى نصرتكم. فظن عبيد الله أن ذلك دسيسا من من أبى مسلم فأخبره بذلك فثقل عليه مكانه وجفاه وقال له: يا عبيد الله إن نيسابور لا تحملك. وقتل سليمان بن كثير الخزاعي وكان في نفسه عليه شئ قبل ذلك وتوفى عبيد الله في ضيعته بذى أمران أو ذي أمان وهو موضع في حياة أبيه وهو ابن سبع وثلاثين سنة على ما قال أبو نصر البخاري وقال أبو الحسن العمرى: ابن ست وأربعين سنة وفى عقبه التفصيل لأنهم عدة بطون وأفخاذ وعشائر[1].

قال العلامة المجلسي(اعلى الله مقامة):وفى غاية الاختصار ص ١٥١ أن أبا مسلم كان دعاه إلى البيعة قبل بنى العباس فأبى ذلك وحين ألح عليه وتنافرا في ذلك فتراجع عبيدالله إلى خلفه فسقط فتضعضعت رجله وعرج فلما أفضى الامر إلى بنى العباس أفطعوه هذه الضيعة( البندشير )البندنجين وغيرها[2].

قال زعيم الحوزة العلمية السيد الخوئي قدس سره: عبيد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو علي المدني من اصحاب الصادق عليه السلام رجال الشيخ كذا في رجال السيد التفريشي و الميرزا والمولى القهبائي ولا يوجد في المطبوع من رجال الشيخ.

أقول : هذا هو عبيد الله الاعرج رضي الله عنه ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين علي السجاد عليه السلام قال السيد ابن المهنأ في كتاب عمدة الطالب في المقصد الخامس من

---

(١)عمدة الطالب: ص ٣١٨-٣١٩
(٢)بحار الانوار ج٤٦ هامش ص١٦١

الفصل الثاني من الاصل الثالث في ذكر عقب الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام فأعقب من خمسة رجال : عبيد الله الاعرج رضي الله عنه وعبد الله وعلي وأبى محمد الحسن وسليمان.وقال بعد ذلك بفصل غير طويل : " وأما عبيد الله الاعرج رضي الله عنه ابن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين عليه السلام ويكنى أبا علي وأمه أم خالد وقال أبو نصر البخاري خالدة بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام. وكان في أحد رجليه نقص فلذا سمي الأعرج[1].

قال العصامي :عبيد الله الاعرج رضي الله عنه بن الحسن الأصغر بن علي زين العابدين فيكنى أبا علي كان في إحدى رجليه نقص.وفد على أبي العباس السفاح فأقطعه ضيعة بالمدائن تغل في السنة ثمانين ألف دينار وكان عبيد الله قد تخلف عن بيعة محمد النفس الزكية لما خرج بالمدينة فحلف محمد إن رآه ليقتلنه فلما جيء به إليه غمض محمد إحدى عينيه مخافة أن يحنث.

توفي عبيد الله في حياة أبيه عن سبع وثلاثين سنة وانقسم عقبه بطوناً وأفخاذاً وعشائر[2].

قال العمرى: عبيد الله بن الحسين الأصغر وامّه أمّ خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام أقطعه السفّاح ضيعة تغلّ في السنة ثمانين ألف دينار ومات عبيد الله فى حياة أبيه وله ستّ وأربعون سنة وكان عبيد الله تخلّف عن بيعة محمّد بن عبد الله النفس الزكيّة فحلف محمّد إن رآه ليقتله فلمّا جيء به غمض عينيه محمّد مخافة أن يحنث ولد ستّة عشر ولدا منهم البنات : فاطمة وخديجة وسكينة وصفيّة وكلثوم وأمينة وآمنة وزينب هي أمّ

---

(١)معجم رجال الحديث:ج ١٢ ص ٤٧ ت ٧٤٧١

(٢)سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: ج ٢ ص٣٤٧

خالد. والرجال : أحمد وعبد الله وإبراهيم ثلاثة درجوا وعيسى ومحمّد وعلي وحمزة وجعفر[١].

**قال أبو الفرج الأصفهاني**(عبيد الله بن الحسين)* وعبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه أم خالد بنت حسن بن معصب بن الزبير بن العوام وأمها أمينة بنت خالد بن الزبير بن العوام لام ولد ويكنى عبيد الله: أبا علي. قال علي بن الحسين: ذكر محمد بن علي بن حمزة: ان أبا مسلم دس إليه سما فمات منه[٢]

**قال الميرزا النوري** : أبي علي عبيد الله الاعرج رضي الله عنه - لنقص بأحد رجليه - وكان سيدا " جليلا " وصفوه في الكتب بكل جميل تخلف عن بيعة النفس الزكية محمد بن عبد الله فأتي به إليه فغمض عينيه عنه فحبسه فلم يزل به إلى أن قتل - محمد فوفد على السفاح فأقطعه بالمدائن ضيعة تغل في السنة ثمانين ألف أو مائة ألف أو مائتي ألف دينار ثم رحل إلى خراسان. وتوفي في ضيعة ذي أمران - أو ذي أمان في حياة أبيه وعمره سبع وثلاثون سنة وقيل: ست وأربعون[٣].

استشهد السيد عبيد الله رحمه الله في حياة أبيه وله سبعة وثلاثون أو ست وأربعون سنة وهو الأصح عند اغلب الذاكرين

---

(١)المجدي: ص ٣٩٧
(٢)مقاتل الطالبيين: ص١١٧
(٣)خاتمة المستدرك : ج ٢ - ص ٣٤١

أما كيفية استشهاده فقد ورد في مقاتل الطالبيين لأبي فرج الأصفهاني انه مات مسموما دس السم له أبو مسلم الخراساني فاضت روحه الطاهرة في ضيعة بذي امان او ذي امران.

## الخصوصية القيادية

هذه الاسرة ذات فضل واسع ونجابة ونقابة ورئاسة فكانوا هم السادة والقادة والنقباء والامراء ترمقهم عيون الفضيلة بالإكبار والإجلال ويصغي لهم سمع الدهر بالإطاعة والامتثال كانوا محطا لأنظار الخاص والعام تقصدهم قوافل ذوي الحاجات ويؤمهم ركب اصحاب المهمات فلا تنكفئ إلا عن نيل مرادها وبلوغ مآربها المادية والمعنوية. فقد ذكر الشيخ محمد السماوي عند التكلم عن الاسر التي تولت النقابة بقوله : ومنهم بنو(عبيد الله الأشتريّون عظيمو الجاه ).

وقد تولّت هذه الأسرة الاشترية الأعرجية نقابة العلويين في الغري والكوفة وكربلاء وبغداد و واسط والموصل ونصيبين وديار بكر ودمشق وسَبزَوار وكان لبعض أعلام هذه الأسرة مركز علمي وديني واجتماعي وسوف اقتصر على ذكر بعض من سلسلة اباء المجدد الاعرجي

## الامير النقيب فخر هاشم محمّد الاشتر

السيد الأمير أبو الحسين محمد الأشتر(ت ٣٥٠)ابن العالم المحدث عبيد الله الثالث ابن المحدث الثقة أبي الحسن علي ابن العالم المحدث عبيد الله الثاني ابن المحدث العالم الزاهد العابد علي الصالح أبي الحسن مستجاب الدعوة ثقة الامام الكالظم والرضا عليه السلام وراوي كتاب الحج عنه وممدوح الامام والشاهد له بالخير والجنة(ت٢٠٤)ابن المحدث الكبير ثقة الامام الصادق عليه السلام عبيد الله الاعرج رضي الله عنه الذي الارسل من قبل الامام الصادق الى العراق وخراسان والذي قتله أبو مسلم الخراساني في خراسان خوفا من عظيم امره ابن المحدث الجليل الحسين الأصغر( ٩٠-١٥٧).ابن الإمام زين العابدين علي ابن الحسين السبط الشهيد ابن علي أمير المؤمنين عليهم السلام

امير الكوفة الاعظم ورئيسها المعظم امام الحرمين ونقيب الطالبيين سيد بني هاشم وعزهم وواسطه عقدهم و المؤمل للأمور الجسام السمح السخي الباذل البهلول الزكي الصوام المهدي الرشاد المجانب الفساد الهمام المقدام الفارس الباسل الصنديد الهزبر الضرغام الحازم ، البطل الجماجم والليث المزاحم المقدام الحصيف الخطيب المحجاج الكريم الاصل الشريف الفضل الفاضل القبيلة النقي العشيرة الزكي الركانه كان أجواد بني هاشم في زمانه ذا جاهٍ ولين وقد ملك وهو حدث السن وقال المتنبي في ذلك :

وأنّكَ بالأمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِماً * شَيْخَ مَعَدٍّ وَأنْتَ أمْرَدُهَا

وقد مدحه شاعر العرب المتنبي سنة ٣١٦ هـ بقصيدة طويلة مثبته في ديوانه وقد ذكرناها سابقا ومن انجازاته انه اعاد الحجر الاسود من ايدي القرامطة من البحرين الى الكوفة والذي ارجعه بعد إعادة دفعه بيد احد قادته الزيدي الى بيت الله الحرام سمي بالأشتر لضربة ضربها اياه غلام فدان وكان في غاية الجلالة والرفعة

قال العلامة السيد محسن الأمين العاملي: الأمير أبو الحسين محمد بن عبيد الله الأشتر من ذرية الإمام زين العابدين عليه السلام لقب بالأشتر لضربة كانت في وجهه ضربه إياها غلام العذان الزيدي وأعقب وأكثر وانجب وكان له نيف وعشرون ولدا يركبون الخيل ويحملون السلاح تقدموا وملكوا حتى قال الناس السماء لله والأرض لبني عبيد الله وكانت له جلالة ورياسة ومدحه المتنبي بقصيدة أولها:

أهلا بدار سباك أغيدها * أبعد ما بان عنك خردها لا ناقتي تقبل الرديف ولا * بالسوط يوم الرهان أجهدها مرتميات بنا إلى ابن عبيد الله * غيطانها وفدفدها خير قريش أبا وأمجدها *

أكثرها نائلا وأجودها وذكر في مجالس المؤمنين أن ممدوح المتنبي هو عبيد الله ولم يذكر محمد الأشتر والظاهر أنه اشتباه[١]

قال ابو نصر ابن ماكولا :الأشتر النقيب أبو الحسين محمد بن عبدالله بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مدحه المتنبي وكان يلقب المصهرج قاله لنا الشريف النسابة[٢]

قال السيد حليم الاعرجي: جهز جيشا كبيرا لاستعادة الحجر الاسود الذي سرق من قبل القرامطة ودارت رحى المعركة بين جيش محمد الاشتر وبين القرامطة في البحرين وكان النصر فيها معقود لابي الحسن حيث حمل الحجر الاسود الى مكة المكرمة وكان ذلك في زمن خلافة المتقي بن المقتدر في حدود سنة ٣٢٥هجري ٩٣٧م.

وبذلك فقد اختص محمد الاشتر بشرف صيانة وحماية الحجر الاسود واعادته الى محله بعد ان سرقه القرامطة لإنجاز عمليات تخريب اكثر فاكثر في ربوع المسلمين بيد ان الضربة التي وجهها اليهم الامير محمد الاشتر اسدلت الستار وعلى نحو ابدي على دور مغرق بالتخريب والدمار اضطلعت به حركة اتسمت بالعمل الواضح ضد الاسلام ورموز الإسلام.

ويشرح السيد مهدي القزويني كيفية استرداد الحجر الاسود فيقول :كان ذلك سنة اربع واربعين وثلاثمائة هجري ٩٥٦ ميلادية حيث جهز الامير محمد الاشتر امير الكوفة ونقيبها الاعظم جيشا جرارا من الكوفة سار به نحو الاحساء والبحرين وهناك دارت رحى المعركة

---

(١)أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٣٩٨

(٢)الإكمال :ج ١ص ٨١

كان فيها النصر محسوما للأمير العلوي الحسيني الاعرجي الذي جلب الحجر الى الكوفة حيث استقبل استقبال الابطال الشجعان وسط تكبيرات المصلين والمتعبدين والمنقطعين في المسجد والذين وجدوا في ذلك مصداقا لنبوءة الامام علي بن ابن طالب عليه السلام الذي قال :لابد ما بعلق الحجر الاسود حين يسلب في هذه السارية وأومأ الى السارية السابعة[1]

## الأمير النقيب احمد البن

هو السيد الشريف الامير النقيب ابو العباس احمد ابن النقيب الاعظم الامير محمد الأشتر امير الكوفة ونقيبها الاعظم ابن المحدث عبيد الله الثالث بن العالم المحدث علي بن المحدث عبيد الله الثاني ابن المحدث ثقة الامام الكاظم والرضا علي الصالح ابن المحدث ثقة الامام الصادق عليه السلام عبيد الله الاعرج رضي الله عنه بن الحسين الاصغر بن الامام علي بن الحسين عليه السلام

كان شيخ العلويين واامير الحاج و نقيب المشهد الكاظمي ايام شرف الدولة البويهي سكن محلة باب التبن وتملك فيها وكان له بها دار ضيافة كان محط رحال زائري المشهد الكاظمي وقد كان السيد الامير احمد البن خصف حسن الوجه سمح الكف قوي القلب له منزلة عظيمة في بغداد يتردد عليه الشعراء والادباء فارسا شجاع فهو فارس بني عبيد الله وكبشهم قال ابو الحسن العمري :حدثني من يوثق به ان احمد بن محمد بن عبيد الله

---

(١)الاصول المنهجية : ص٣٥٢-٢٥٣

حمل في يوم واحد على اربعة وعشرين فارسا.

كان كثير الفضائل كثير العطاء جواد سخي واسع الحال والجاه والشرف كريم ومن كرمه عرف بالبن لأنه كان كثرا ما يسمع ويرى في ديارة وديوانه طرق البن لا عداد القهوة توفي سنة ٣٩٨ هـ[١]

## الامير النقيب ابو الفضائل عمار

النقيب المحدث عمار(ت٦٠٢ )بن قدوة السادات ومجمع الفضائل الامير المحدث العالم المفضل بن الفقيه المحدث ابو الحسن محمد الصالح(ت ٥٧٠)ابن الامير احمد – البن(ت٤٧٨ )- ابن الامير محمد الاشتر(ت ٣٥٠)امير الكوفة ونقيبها الاعظم

شيخ العلويين و نقيب الغري من بيت شريف قديم في الرئاسة والنقابة والامارة والتقدم ولد في الكوفة سنة ٥٣٠ هـ في بيت الجلالة ونشا في احضان مجد ابائه الكرام ونهج نهجهم وسلك سبيلهم وورث منهم ما يطيب به الخاطر من الذكر الطيب والمنزلة الرفيعة في نفوس السادة الاشراف والمجتمع بشكل عام فكان سيدا محتشما فاضلا جليل القدر حسن السيرة جم الفضائل توفي بالغري سنة ٦٠٢ هـ واعقب وانجب سادة افاضل وعلماء عديمي المماثل فهو الجد الجامع للاسر الطيبة ذات المجد المعلى ال المرتضى الأسرة العلمية وال الفحام وال زوين وال ربيع وال شوله وال منصور وهم اليوم سادة اجلاء اهل نعمة وافرة وسمعة طيبة يندب اليها بالمفاخرة ملكوا النسب العريق والحسب التليد

(١)عمدة الطالب: ص٣٢٧ والدر المنثور للأعرجي: ج٢ ص٣٨٤ وال الاعرجي الاصول المنهجية: ص٣٥٦

والفعل الطيب والسيرة الحسنة منهم العلماء الافذاذ والقادة واهل المعرفة والمناصب العالية زادهم الله رفعة وسموا ولا قطع الله لهم ذكر

## النقيب عماد الدين موسى الاعرجي

هو السيد النقيب ابو الفضل عماد الدين موسى(ت ٧٣٠)بن العالم المحدث علي(ت ٦٦٤)بن المحدث أبو الحسن محمد التقي(ت ٦٥٠ )بن النقيب المحدث عمار(ت٦٠٢ )بن قدوة السادات ومجمع الفضائل الامير المحدث العالم المفضل بن الفقيه المحدث ابو الحسن محمد الصالح(ت ٥٧٠)ابن الامير احمد – البن(ت٤٧٨ )- ابن الامير محمد الاشتر(ت ٣٥٠)امير الكوفة ونقيبها الاعظم(ت ٣٥٠)امير الكوفة ونقيبها الاعظم

سيد الاشراف وكبيرهم ومقدمهم وشيخ العلويين في العراق كان من الافاضل الاماثل عديمي المماثل ومن الحكماء الكرماء العظماء والسادة القادة الطاهرين الظاهرين والمصطفين المجتبين المنتسب الى السلف الكريم والشرف الصميم والمتحد المجيد والعنصر الحميد والبيت الزاكي المنتمي الى الدوحة النبوية الممتدة الافياء المورقة والافنان النامية والفروع السامية والاغصان المتروية من الكوثر الاعلى المتضوعة من نسيم طوبى المتوضحة بأضواء القرى الضاحكة عن ثمرات المنى الجامعة محاسن الدين والدنيا المثمرة بكلمات الله العليا الى شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ونجاره من الاسرة العلوية الهاشمية الذين اوجب الله لهم المودة على العباد وجعلهم وسائل الى رحمته يوم المعاد وهم اطواد الوقار واعلام الفخار وكواكب الظلماء وموارد الظماء وسفائن النجاة ومعادن الكرامات والسيد عماد الدين هذا فرعهم الزكي التقي النقي التي أضاءت اضواء مجده عنان السماء وله مع فضل الشرف شرف الفضل فهو شريف الهمة لنسبه كبير القدر في حسبه عديم النظير في فعله وكرمه وسخائه وشجاعته باذل في الخير ساهر على حياطة مجده مثقل بالعلويين وباحث عن احوالهم ومدافع عنهم وجامع شتاتهم بعد هول

المصائب ونزول المصائب وحسد من حسد امرهم و وعلو مكانهم وخطر امرهم ولد في موضع مجد ابائه الغري بعد سنة ٦٤٠ ه ونشا وسكن فيها وتردد على بغداد وعاش كريم مهاب الجانب على سيرته الاولى الى ان مات سنة ٧٣٥ ه

## اسرة المجدد المرتضى من جهة الام

العلاقة الزوجية ليست علاقة طارئة أو صداقة مرحلية وإنّما هي علاقة دائمة وشركة متواصلة للقيام بأعباء الحياة المادية والروحية وهي أساس تكوين الأُسرة التي ترفد المجتمع بجيل المستقبل وهي مفترق الطرق لتحقيق السعادة أو التعاسة للزوج وللزوجة وللأبناء وللمجتمع لذا فينبغي على الرجل أن يختار من يضمن له سعادته في الدنيا والآخرة.

عن إبراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ صاحبتي هلكت رحمها الله وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج فقال لي : « أُنظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرّك فإن كنت فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وحسن الخلق واعلم :

ألا إنّ النساء خلقن شتى... *... فمنهنَّ الغنيمة والغرام

و منهنَّ الهلال إذا تجلّى ... * ... لصاحبه ومنهنَّ الظلام

فمن يظفر بصالحهنَّ يسعد... *... ومن يعثر فليس له انتقام [1]

وراعى الإسلام في تعاليمه لاختيار الزوجة الجانب الوراثي والجانب الاجتماعي الذي عاشته ومدى انعكاسه على سلوكها وسيرتها ،فيستحب اختيار المرأة المتدينة ذات الأصل الكريم والجو الأُسري السليم [2]

وحري بمن كان وعاء من اوعية علوم واحاديث ال محمد ان يراعي ما جاءت به تلك

---

(١)من لا يحضره الفقيه ٣ : ٣٨٦ وتهذيب الاحكام ٧ : ٤٠١.
(٢)أُنظر : الوسيلة إلى نيل الفضيلة : ٢٩٠. والسرائر ٢ : ٥٥٩. وجامع المقاصد ١٢ : ١١.

الاحاديث المباركة من تعاليم فقد اختار اية الله السيد شرف الدين ابن اية الله السيد نصر الله الاعرجي والد المجدد المرتضى ان تكون ام ابنائه السيدة الفاضلة العالمة فاطمة ابنت الشيخ المحقق اية العلم احمد الجزائري عطر الله مضجعه وكانت سيدة فاضله عالمه اخذت العلم عن ابيها وكانت على قدر عالي من الورع والتقوى واعلم إن ظاهرة ظهور العلماء من النساء في ظل الإسلام ومذهب اهل البيت عليهم السلام بالخصوص ليست من قبيل الصدفة ولا هي وليدة أمر طارئ لأسباب عارضة بل الأجواء الإسلامية بما رسم الله تعالى للمرأة وللانسان بشكل عام من أهداف تفرض ذلك كله فالإسلام يريد أن تبلغ الرشد الفكري والعلمي والاجتماعي وأهم من ذلك كله رشد الروح والفضيلة وأن تبلغ حدّه الأعلى وأن يكون لوجودها كعضو في المجتمع وفي الأسرة البشرية أعلى الفوائد والثمار. وكل تعاليم الإسلام تسعى إلى ذلك. وهذه السيدة الجليلة الفاضلة كانت انموذج للمراءة العالمة العاملة.

## جده المجدد الاعرجي لامه المحقق الجزائري

العالم الفاضل المجتهد الكامل اية الله المعظم المحقق الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري بن الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب تصنيف قلائد الدرر في بيان ايات الاحكام بالاثر هو جد اسرة ال الجزائري تلك الاسرة العلمية وهي أسرة كبيرة ترجع بنسبها إلى قبيلة عربية كبيرة مشهورة في العراق هي قبيلة بني أسد الكرام ولد في مدينة النجف الأشرف ونشأ بها في ظل أسرته العلمية وقد تتلمذ على علماء عصره في النجف الأشرف وحصل على إجازات علمية من بعضهم فهو قد تتلمذ على الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني العاملي قراءة وسماعا وإجازة وروى عن المير محمد صالح الحسيني الاعرجي الأصبهاني. وأن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم علومه هم :

١- الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي.

٢- الشيخ عبد الواحد بن الشيخ فخر الدين الطريحي.

٣- الشيخ صفي الدين الطريحي.

٤- الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحراني.

٥- المولى محمد باقر المجلسي

٦- المير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني.

٧- المولى محمد قاسم بن محمد صادق الاسترابادي.

٨- الشيخ محمد نصير.

٩- المولى أبو الحسن الفتوني العاملي.

١٠- المولى محمد مؤمن الحسيني الأسترابادي يروي عنه أجازة

١١- الشيخ عبد الواحد البوراني.

١٢- السيد أحمد الحسيني.

وأصبح الشيخ أحمد الجزائري فقيه النجف ومن أكبر مجتهدي عصره وقد وصفه السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة بخاتمة المجتهدين.

ويقول الخاباني : أنه كان محققا مدققا مفسرا محدثا مجتهدا متبحرا من أكابر علماء الأمامية وأفاضل مشايخ الإجازة [١٠١]

ويقول الشيخ البحراني : كان فاضلا محققا مدققا. وأشار اليه الشيخ محبوبة بقوله : كان فقيها ماهرا وعالما باهرا وبحرا زاخرا وقد ألمح الأستاذ عمر رضا كحالة إلى علميته بقوله : إنه الشيعي المجاور بالنجف. وقد ألتف حوله طلبة العلم في مدرسة النجف واستقوا من علومه ومعارفه منهم :

١- الشيخ محمد طاهر الجزائري( ولده )

٢- السيد نصر الله الحائري روى عنه بالإجازة المؤرخة عام ١١٢٩ هـ.

٣- السيد عبد الله بن علوي البلادي البحراني.

٤- السيد عبد العزيز بن أحمد النجفي روى عنه قراءة وسماعا.

٥- السيد شبر بن ثنوان الموسوي.

٦- الشيخ عبد الله بن صالح البحراني.

٧- السيد صدر الدين الرضوي القمي.

٨- الشيخ حسين بن الشيخ عبد العلي الخمايسي النجفي روى عنه إجازة

٩- السيد المجدد المرتضى الاعرجي صاحب الترجمة

وقد كشفت مؤلفات الشيخ أحمد الجزائري عن عميق فكرة وسعة اطلاعه في العلوم والمعارف وهي على النحو الآتي :

أولا : التفسير وعلوم القرآن

١-قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر وهو تفسير آيات الأحكام وقيل هو نفسه كتاب " آيات الأحكام " وقد فرغ منه في مدينة النجف الأشرف عام ١١٣٨ هـ وقد كتبه بالتماس من الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة أل موحي النجفي وقد شرحه ولده الشيخ محمد طاهر وتلميذه السيد عبد العزيز النجفي وقد شرحه سبطه السيد المجدد المرتضى الاعرجي بطريقة التعليق. ويقول الشيخ عبد النبي الكاظمي :

رايته في مدينة النجف عام ١١٤٩ هـ.

٢- قلائد العقيان في فقه القرآن.

ثانيا الفقه

١- ارث الزوجة.

٢- آيات الأحكام ويعد هذا الكتاب من أهم تصانيفه " فهو كتاب نفيس راعي فيه الأخذ بالروايات. ويقع في ثلاثة أجزاء.

٣- تبصرة المبتدئين وهو في فقه الطهارة والصلاة.

٤- الارتدادية وهي رسالة في الارتداد وما يحصل به وتفصيل بعض أحكامه وورد بلفظ " رسالة في ارتداد الأوجه " وربما أن الكتابين كتاب واحد

٥- تعليقة على رسالة عملية للشيخ سليمان بن عبد الله بن علي البحراني الماحوزي.

٦- رسالة في القصر والإتمام.

٧-رسالة في مسألة انه هل يشترط في نية الاقامة في بلدان يكون بحيث لا يخرج إلى الترخيص او يحال على العرف او يكفي عدم السفر وقصد المسافة وقد ألفها عام ١١٢٨ هـ.

٨- رسالة في الطهارات الثلاث وقليل من مسائل الصلاة.

٩- رسالة في ميزان المقادير ألفها عام ١١٢٠ هـ وهي في مقادير النصب الزكوية في عصره كتبه في ١٥ محرم عام ١١٢٩ هـ.

١٠- الشافية في الفقه كتب منها كتاب الصلاة ويقول السيد الأمين : الشافية في الصلاة ذكر منه مع كل حكم دليله وشرحه ولده الشيخ محمد طاهر وقد اعتمد عليه السيد المجدد الاعرجي في بحثه وتدريسه في بغداد وينقل عنه الشيخ محمد حسن النجفي صاحب " جواهر الكلام " في مبحث الصلاة على الميت بعد دفنه.

ثالثا : الحديث والرجال

١- حاشية على فروع كتاب " الكافي ".

٢- رسالة في ذكر طرقة ومشايخه وتراجمهم ومشايخهم.

٣- شرح التهذيب خرج منه قطعة من أوله.

٤- المشيخة ذكر فيها طرق المشايخ الذين روى عنهم.

٥- رسالة في " أدب المناظرة " الفها بطلب من سبطه المجدد الاعرجي.

وقد توفى الشيخ أحمد الجزائري في مدينة النجف الأشرف عام ١١٥١ هـ / ١٧٣٧ودفن في ايوان العلماء

## خال المجدد الاعرجي الشيخ محمد طاهر بن أحمد الجزائري النجفي

كان فقيهاً محدثاً مدققاً كثير البحث تلمذ على أبيه الفقيه المجتهد أحمد وتخرّج به وأُجيز منه بإجازة مبسوطة وأخذ عنه الحسن بن سليمان العاملي في الفقه والحديث والدراية وله منه إجازة تاريخها سنة(١١٦٤هـ) وقرأ عليه أمين الدين بن محيي الدين الطريحي كتاب«الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية» في الفقه للشهيد الثاني.وجرت بينه و بين السيد عبد اللّه بن نور الدين التستري في النجف الأشرف مباحثات دلّت .كما يقول السيد التستري .على فضله وغزارة مادته. ومن آثاره :شرح المترجم من تصانيف والده: «الشافية» في فقه الصلاة و«تبصرة المبتدئين» في الطهارة والصلاة.وقيل إنّ له شرحاً على «آيات الأحكام» لوالده أيضاً[1].

## خامسا : وفاته ومدفنه الشريف

ورد في بعض الكلمات انه توفي سنة ١١٦٥ ه ولكن هذا الامر غير دقيق فان بعض الاحداث تدل على ان المجدد المرتضى الكاظمي طيب الله رمسه قد بقي الى ما بعد هذا التاريخ وان هذا التاريخ هو وفاة والدته الفاضلة رحمها الله التي انتقل بها مع عياله في انتقاله الاخير الى بغداد .

وعلى اية حال ليس هناك تاريخ محدد لوفاته الا انه المقطوع به انه كان موجود سنة ١١٦٥ ه فتكون وفاته بعدها.

اما مدفنه الشريف فقد دفن في ايوان العلماء في الحرم العلوي الطاهر قال الفتلاوي : السيّد مرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زرزور الأعرجي الحسيني عالم فقيه ولد في

---

(١)ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء الشيخ جعفر السبحاني. ج١٢ص٢٥٤.

النجف...توفي في بغداد بعد سنة ١١٦٥ ونقل إلى النجف ودفن بالصحن الشريف في إيوان العلماء[١].

يقع ايوان العلماء ويسمى ايضا مقام العلماء ويقع في الحجة الشمالية للقبر والروضة الشريفة ويقابلة مسجد عمران بن شاهين وسمي بهذا الاسم لكثرة من دفن فيه من العلماء والفقهاء واساطين المذهب وقد دفن في هذا الايوان من اسرة المرتضى الاعرجي عدة علماء منهم ابيه الفقيه النبيه السيد شرف الدين الاعرجي والسيد رحمة الله الفتال الاعرجي وجده لامه الشيخ احمد الجزائري وامه العالمة الفاضلة فاطمة بنت الشيخ احمد الجزائري ومن ثم دفن ابنائه السيد مصطفى والسيد علي والسيد حسن وحفيده السيد سلمان

(١) مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف : ص ٣٥٠ ترجمه رقم ٤٥٧

## المبحث الثاني : البطاقة العلمية

### المطلب الاول : تكوينه العلمي ومقومات شخصية العلمية

بدأ السيد الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي حياته العلمية في سن مبكر تلقى العلوم الأولية على والدته الفاضلة فاطمة ابنت الشيخ احمد الجزائري قدس سره فتعلم عليها الكتابة والقراءة في الخامسة من عمره وأكمل القرآن الكريم في السابعة وأكمل دراسته للعلوم الأولية وحضر أوّليات المقدمات والسطوح فقرا النحو والصرف والمنطق على يد خاله الشيخ حسين الجزائري وقرأ على والده الفقه والأصول والتفسير والحديث والأدب وكذلك قرا الاستبصار واصول الكافي وتهذيب الاحكام علي يد خاله الشيخ محمد طاهر الجزائري

وكان ذكيا مفرطا في الذكاء جيد الحفظ ومن هنا تمكن من إكمال الدراسة في سن مبكر وقد حضر الابحاث العالية على جدة لامة الشيخ المحقق احمد الجزائري صاحب آيات الاحكام حتى تخرج عليه وكان غالب تلمذه واشتغاله عليه وله منه اجازة تدل على فضله.

كان المجدد السيد المرتضى الاعرجي كثير المطالعة متواضعا يأخذ العلم حيث وجد سواء كان صغيرا أو كبيرا وكان من ومقومات شخصيتة انه صاحب فكر وذهن وقاد وراي سديد واختار في تحصيل العلم عن طريق البحث والمناقشة والتحقيق والتدقيق ولم يتبع التقليد بل يتبع الدليل وقد ناقش بعض اساتذته وهو في سن مبكر وبعد نقاش رصين من

قبل المجدد الاعرجي قال له الاستاذ: الان حق عليك ان تفتح درسك فما حاجتك للحضور في درسي هذا[1]

وكانت ثقافة المجدد الاعرجي واسعة فهو واسع الاطلاع لم ينحصر في طريقة واحد او مذهب معين فكان قد انتقل الى بغداد وحضر على علماء المدارس الاخرى وكذلك كان له عدة رحلات الى ايران والحجاز كما سوف تعرف ذلك مفصلا.

لم يصل المجدد المرتضى إلى ما وصل إليه من سموّ في الرتبة وعلوّ في الدرجات العلمية ولم يستطع أن يخلّف هذا الانجاز الكبير من الآثار ولا أن يربّي ذلك العدد الغفير من العلماء إلاّ بعد جهود مضنية ومجاهدات كبيرة وتحمّل لمصاعب جمّة أدّت جميعها إلى خلق شخصيّة هذا العالم الجليل من خلال مقوّماتها العلميّة التي سعى لتكوينها بكلّ ما أُوتي من قوّة وحول ونحن نورد هنا بعض تلك المقوّمات التي ساعدت في بناء شخصيته وهي :

## ١_استعداده الشخصي

اضافة الى ما اتصف به من الذكاء والفطنة وسرعة الحفظ فقد صقلت شخصيته ملكات مكنته من بلوغ ما بلغ فقد كان حبه للقراءة والمطالعة والجدية في استغلاله للوقت علامات بارزة في تكوينه الشخصي فقد كان قدس سره يستغلّ وقته بأقصى حدّ ممكن فلا يدع ساعة واحدة تضيع منه دون أن يستغلّها بما يقرّبه إلى الله تعالى بالدرس أو التدريس أو التأليف وغيرها وكان مجدّاً في المطالعة والكتابة الكتب مفتوحة أمامه دائمة والقلم في يده والقرطاس إلى جنبه وهو بين مطالع أو كاتب. وقد قيل في احولة انه ما رأيناه قط دون

---

(١)ذكر ذلك السيد العلامة عيسى الاعرجي نقلا عن السيد العلامة محمد الاعرجي ان الشيخ محمد طاهر الجزائري خال المجدد قاله له ذلك

كتاب حتى في سفرة. وكان يتمتع بذاكرة نادرة وحافظة لاقطة وروي عنه أنه: "كان يذكر ويتلوا المطالب التي يقع كل واحد منها في عدة أوراق ولا يتلعثم في كلمة منها ولا يحتاج إلى إبدال كلمة منها مكان غيرها بل يمر فيها مراً كالبرق الخاطف بصوت مطابق وكان واسع الاطلاع ودقيق النقل فعند المناظرات يذكر الحجة اين تكمن واي عالم ذكر ذلك فيصاب المقابل بالدهشة كما تميز بتواضع وصبر ودأب في طلب العلم والبحث فأنه كان لا ينام ولا يكل عن البحث والمطالعة عادة الا اذا غلبه النوم ليلا اما في النهار فقد روي عنه انه قال ما نمت طيلة ايام التحصيل نهارا واما الاكل فكان لا يأكل الا بقدر سد الرمق والتقوي على مواصلة الحياة وربما اشتغل في البحث والتحقيق ولم يأكل فينام وهو متعب دون طعام روي عن ابنه اية الله السيد محمد الاعرجي انه قال في احول السيد المجدد المرتضى: كانت لذته ولهوه وتفننه في مذاكرة العلم وطلبه يقول كانت امي اجزاها الله تعالى بإحسانه.تقول له: هل اعد لك الطعام لتاكل ؟

فيقول لها :اذا رأيت متسع لذلك افعلي!!

فتقول له :انا منذ عرفتك ولم ارى لديك متسع ولو لم اباشرك لهلكت وانت بيدك القرطاس[1]

وكانت له طقوس خاصة بباشربها كل يوم منها انه يبكر قبل الاشتغال بالدرس ليذهب لأداء آداب ومراسم زيارة امير المؤمنين عليه السلام طوال مدة مكوثه في النجف وكذلك يفعل في الكاظمية.

(١)رساله في التراجم للسيد العلامة محمد الاعرجي مخطوط وهي عباره عن مسودات غير مبيضه وغير متسلسله احتفظ بها فب مكتبتي.

## ٢_ملازمته لكبار العلماء

ومن مقوّمات شخصيّته العلميّة كثرة ملازمته لأساطين وجهابذة العلماء هؤلاء الفحول الذين كانت تحتضنهم مدينة النجف الأشرف آنذاك وغيرها من المواطن والحواضن التي رحل لها سواء كان قد تلقى عنهم العلم مباشرة أو تأثر بمؤلفاتهم أمثال : جدة لامه العالم الفقيه المحقق الشيح احمد الجزائري زعيم الحوزة في زمانه فأن المجدد المرتضى كان قد وصل المبتغى واجيز بالاجتهاد واستقل بتدريس الابحاث العالية إلا أن ذلك لم يمنعه من الاستفادة منه. "فكان يقيم درسه ثم يخرج إلى درس الشيخ احمد الجزائري يتتلمذ عليه " ويستفاد منه وقد حضي بالاهتمام الخاص من قبل السيد المقدسمحمد حسين الخاتون ابادي الاعرجي عند رحيل المجدد الى ايران ونزوله هناك وكذلك استفاد من مباحثة زميله في الدرس الذي كانت تربطها علاقة خاصه وهو اية الله السيد نصر الله الحائري(قدس سره )فقد كانا زميلين في الدرس يحضران عند المحقق الشيخ الجزائري اعلى الله مقامة وكذلك رفيقا اصلاح وجهاد.

يقول اية الله السيد راضي الاعرجي نقلا عن والده العلامة الحسن(قدس سره )ان السيد المرتضى كان يوصينا في مشوارنا العلمي ان نباحث المطالب مع زميل لنا صاحب ذهن متوقد وراي ناقد فقد استفدت كل الاستفادة في ايام التحصيل عند امام المحققين واستاذ الفقهاء الربانين جدنا الشيخ احمد الجزائري رحمه الله من مباحثتي مع العلامة السيد السند نصر الله الحائري فقد كنا يمضي علينا السعات تلو الساعات ونحن نتباحث العلم.

اضف الى ذلك في هذا الجانب أسرته العلمية التي كانت من فطاحل العلماء ودورها وتاثيرها في تكوينه العلمي حيث كان جده وأبوه وعمه وامه وخاليه من العلماء.

## ٣_رحلاته العلمية

لقد تنقل المجدد الكاظمي الاعرجي في رحلته العلمية بن عدة بلدان منها ايران والحجاز اضافة الى بلده الام العراق والتنقل بين حواضنها العلمية وقد وقف على مناهج العلماء ومشاربهم وثقافات البلدان كل ذلك كان له الأثر الواضح على تكوينه واتجاهه العلمي والإصلاحي بعد ذلك

## ٤_ التنوع الثقافي والانفتاح المعرفي

كان المجدد الاعرجي يتقن اللّغة الفارسيّة والتركية إضافة للغته الأُمّ العربيّة قال اية الله السيد محمد بن المجدد المرتضى :...جاء الوالي الي والدي الفقيه الكامل والعالم العمل السيد المرتضى عطر الله تربته واعلى غرفته بعد الاحداث الاخيرة في بغداد ليستعلم رايه وكان معه مجموعه من الاتراك يتحدث معهم بالتركية وكان ابي يبدو على وجه الغضب فلما انتهى من حديثه معهم تكلم الوالي بكلام بالعربية غير الذي تحدث به معهم.فقال له ابي رحمه الله :جناب الوالي كن امين في ما تقول واياك ان تحرف القول فلا ينبغي للمسلم ولا لدولة الاسلام ان تتكلم بوجهين فدهش الوالي واقفهر وجه وترك المجلس وهو غاضب[١].

ولم يكتفِ الفقيه المجدد السيد المرتضى الاعرجي في الحضور على علماء مدرسة اهل البيت عليهم السلام بل شدّ الرحال إلى بغداد والموصل والمدينة ومكة للاخذ من علمائها من المدراس والمذاهب الاخرى على الرغم من الدرجة العلميّة الراقيّة التي وصل إليها آنذاك

---

(١)قال ذلك السيد محمد بن السيد جعفر الاعرجي في كتاباته عن تراجم العلماء والتي موجده عندي وصلتني عن بعض الافاضل من علماء الكاظمية رحمهم الله

لكن كان يؤمن بانه مقتضى الأمانة والانصاف ومقتضى الحجة ان تطلع على مشارب المذاهب من علمائها واساطينها.

## المطلب الثاني: اساتذته ومشايخه

١-والدة العالم الكامل الفقيه السيد شرف الدين الاعرجي قدس سره

٢-جده لامة اية الله المحقق الشيخ المعظم احمد الجزائري قدس سره

٣-اية الله المولى المقدس محمد حسين بن محمد صالح الاعرجي قدس سره [١]

وقد استفاد منه عنده هجرته الى ايران ونزوله اصفهان وقد شارك في درسه وهو من شيوخ اجازته فقد قال :و اروي كتب الأصحاب واعلام المذهب بطرق عدة اقربها ما ارويه عن شيخنا المعظم زين العلماء وأستاذ الفضلاء الامير محمد حسين عن والده طهر الله رمسه عن مولانا محمّد باقر المجلسيّ عن الشيخ الجليل عبدالله ابن الشيخ جابر العامليّ عن

---

(١)الأمير محمد حسين الخواتون آبادي محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع بن محمد صالح الحسيني الخواتون آبادي الأصبهاني قال السيد الخوانساري :(كان من الفضلاء البارعين والنبلاء الجامعين ،ماهرا في فنون الحكمة والآداب ،بل باهرا من نجوم الهداية إلى فقه الأصحاب ،صاحب كمالات فاضلة وحالات طيبة متفاضلة ،حسن الخط في الغاية كما شاهدناه ،وجيد الربط بالكتابة كما استنبطناه).له مؤلفات كثيرة...توفي ليلة الاثنين الثالث والعشرين من شوال سنة ١١٥١.(الفيض القدسي ص ٨٤ و ١٤٣ ،روضات الجنات ٢ / ٣٦٠)

الشيخ الثقة الجليل كمال الدين درويش محمّد النطنزيّ عن الشيخ عليّ الكركيّ

٤-العلامة الشيخ محمد طاهر بن احمد الجزائري

٥-العلامة الشيخ حسين بن احمد الجزائري

٦-والدته السيدة الفاضلة فاطمة ابنت الشيخ احمد الجزائري وغيرهم

وكذلك اخذ من علماء العامة واستجازهم منهم :

٧-الشيخ عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الصوفي

٨-الشيخ بن عقلة المكي

ويبدوا انه اخذ منهما في بغداد فقد قال المجدد الاعرجي قدس سره:وقد ادركت مشايخ الاسلام من المدراس الاخرى ممن اثبت ولادة الامام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليهما الصلاة والسلام فقد صرح شيخي العالم العارف عبد الغني بن اسماعيل الصوفي القادري في مجلس العلم بمحضر علماء بغداد الافذاذ انه ثبت عن مشايخه بالسند المتواصل ولد للحسن بن علي العسكري ولد اسمه محمد[١].

وقال ايضا :لقد استفدت من مجلس عالم مكة ومحدثها شيخنا الشيخ ابن عقله المكي عنده قدومه بغداد ومما افادة من عظيم الفائدة انه يروي عن مشايخه الاعاظم المرويات بطرقهم عن محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام الذي نعتقد انه الامام الثاني عشر

(١)مخطوطة النبع الصافي للسيد المجدد المرتضى الاعرجي فصل ولادة الامام المهدي: ص٧٧

من ائمتنا صلوات الله عليهم اجمعين وبهذا ثبت ولادة المهدي عجل الله فرجه واتم النعم بمحظرة. لكن هو لا يعتقد تلك العقيدة كما نعتقد[1].

## المطلب الثالث: نصوص اجازات مشايخه له

وقد روى بالإجازة عن سلفه والمشايخ الكرام وألاساتيد الأعلام بما تعدد من طريقهم.

قال السيد العلامة عبد الكريم ابو هاشم الاعرجي قدس سره: وصلني ضمن ما وصلني من كتب ورسائل الاباء نور الله تربتهم رسالة رشيقة دقيقة المطالب عظيمة الفائدة في مباحث القصر والتمام ويظهر انها للمحقق الجزائري اعلى الله مقامة وقد كتب في اخرها اجازة لجدنا المعظم المولى الفقيه السيد المرتضى الاعرجي قدس سره تدل على فضله وفقاهته قدست نفسه الطاهرة.

اقول :للأسف لم يذكر نص الاجازة ويبدوا انه اكتفى بحفظها في الكتاب ولكن لم اجد ذلك الكتاب الى اليوم لكن وجدت مسودة تأكل اطرافها واتلف بعض محتواها وقد ذيلت بتعليقة السيد المقدس محسن الاعرجي قدس سره فقد كتب فيها : قال لي والدي رحمه الله ان جدنا السيد المرتضى طاب ثراه قد علق على بعض المطالب الفقهية في درس جده المعظم الشيخ الجزائري فكتب له في كتاب هذا الموجود في هذه الصحيفة وقد وجدت صحف اخرى يثني عليه ايضا.

اليك نص تلك المسودة:

---

(١)المصدر السابق

الحمد لله باعث النبيين ومقيم البراهين لهداية المسترشدين وجاعلنا متمسكين بشريعة خاتم النبيين والشكر له ان مكننا لنيل سبيل الرشاد بالجد والاجتهاد وسهل لنا نهج الهداية بدراية الرواية ورفع درجات العلماء وجعلهم ورثة الانبياء وخلفاء الاوصياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين من الانبياء والمرسلين....وسفيره بين العباد وهادى سبيل الرشاد وشافع يوم التناد اول الخلق ابداعا وانورهم شعاعا واوسعهم باعا محمد ﷺالنبي الهاشمي الامي المكي المدني وآله الدرر الغرر وسادات البشر وعلل الكون وجودا واعلاهم كرما وجودا الذين جعلهم الله اعلاما للهدى ومصابيح للنجاة.

وبعد فان ولدي الاعز الاغر الامجد الاكرم الارشد الاشيم الاوتد الاقوم الاوحد الافخم الاعظم فخر المحققين وزين المدققين السيد المعظم سليل العترة الطاهرة نسل الامجاد ابن الاعلام الاوتاد الجامع لمكارم الاخلاق وطيب الاعراق المخصوص بالفيوض القدسية والالطاف العلوية افضل السادات مفخرة الاسرة النبوية اية العلم والفهم امل العلماء وفخر الفضلاء محي سنن الأنبياء والاولياء مقتفي سيرة السلف الصالح في المنهج والطريقة سبطي وقرة عيني السيد المرتضى ابن العالم الكامل والفقيه العامل السيد شرف الدين الاعرجي قد باحثني برهة من الزمن في مطالب الفقه والحديث والدراية و قد وثق ركوني إليه وقد استفدت منه في تحرير المطالب وبيان الاشتباه والخطأ كيف لا وقد جمع من العلم افضله فحوى المعقول والمنقول وكان فيهما محقق قدير ومدقق قل له النظير وفي تفريع المطالب فقيه ذو علم غزير فهو بحمد الله نيقدا بصيرا اسال الله له التوفيق انه خير رفيق وقد استجازني وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل امره خيرا من ماضيه فاجزت له ان يروي عني جميع مقرواتى ومسموعاتي من الروايات وغيرها ومصنفاتي وجميع ما اروي عن مشايخي الاعاظم ومنهم شيخنا الأجل الفاضل الأكمل الشيخ حسين ولد العالم العلامة الشيخ عبد العلي الخمايسي النجفي اروي عنه قراءة وسماعاً عن والده المزبور عن الشيخ

الأجل الأفضل الشيخ محمد ابن الشيخ السعيد الرشيد جابر عن والده عن الشيخ الكبير الأعلم الشيخ عبدالنبي بن سعد الجزائري عن السيد الأفضل والعالم الأكمل السيد محمد ولد العالم العلامة السيد علي عن والده عن الشهيد الثاني زين الملّة والدين رحمه الله

ومنهم خاتمة العلماء الماضين شيخنا الأجل الأعظم الشيخ ابي الحسن ولد محمد طاهر ابن الشيخ عبدالحميد الشريف تغمده الله برحمته اروي قراءة وسماعاً واجازة عنه عن عدة من المشائخ العظام والفضلاء الأعلام(منهم )خاتمة المجتهدين محمد باقر ابن المولى محمد تقي المجلسي(ومنهم)الشيخ الأجل الشيخ عبدالواحد بن محمد البوراني عن الشيخ الأجل الشيخ حسام الدين ابن الشيخ درويش علي الحلي عن الشيخ بهاء الدين العاملي عن والده الحسين بن عبدالصمد عن شيخيه الاعلمين السيد حسن ابن السيد جعفر الكركي والشيخ زين الملّة والدين الشهيد الثاني رحمه الله.

(ومنهم)اجازة وقراءةً افضل أهل الزمان وأورع ذوي الإيمان العالم العلاّمة والمحقق الفهّامة السيد الأجل الأكمل الأفضل مير محمد صالح بن عبدالواسع الحسيني عن العالم الربّاني المولى محمد باقر المجلسي عن عدة من الفضلاء الكرام كوالده المقدس المولى محمد تقي والمولى حسن علي الشوشتري والعالم العلاّمة ميرزا رفيع النائيني عن الشيخ بهاء الملّة والدين عن والده عن الشهيد الثاني[1]

(١)مسودات ورسائل من التراث الاعرجي احتفظ بها في مكتبتي وقد دفعها اليه بعض الاعلام رحمه الله

## المطلب الرابع: اقول العلماء والمؤرخين في المجدد المرتضى الاعرجي

مدحه وأطرى عليه جمع من العلماء المعاصرين له واليك بعض مما وقفت عليه من تلك الكلمات و الأقوال :

## العالم المحدث الشيخ قاسم بن محمد الكاظمي النجفي(ت بعد ١١٠١هـ )

في رسالة بعثها الى السيد المجدد المرتضى الاعرجي بعد ان طلب الاخير منه الانتقال الى الكاظمية وفتح الدرس هناك مؤرخه في سنة ١١٠١ وكان عمر السيد المجدد الاعرجي آنذاك في العقد الثالث وصفه بها بغاية التعظيم فقال : السيد الفاضل العالم الفاهم المسدد السند البهى الذكي الزكي السخي الكريم كجده الرسول(ﷺ)اتحفتنا بسؤالك واكرمتنا بعطيتك دفعت عنا ظنك العيش ونكد الدين وحياء السؤال دفع الله عنك كل مكروه وانالك كل خير وانا ان شاء الله لطلبك مجيب وللرحيل الى بغداد عازم[١]

## الامام المجتهد المحقق الشيخ احمد الجزائري

وصفه في اجازته :الاعز الاغر الامجد الاكرم الارشد الاشيم الاوتد الاقوم الاوحد الافخم الاعظم فخر المحققين وزين المدققين السيد المعظم سليل العترة الطاهرة نسل الامجاد ابن الاعلام الاوتاد الجامع لمكارم الاخلاق وطيب الاعراق المخصوص بالفيوض ال قدسية والالطاف العلوية افضل السادات مفخرة الاسرة النبوية اية العلم والفهم امل العلماء وفخر الفضلاء محي سنن الأنبياء والاولياء مقتفي سيرة السلف الصالح في المنهج والطريقة

(١)رسائل ومذكرات السيد المجدد الاعرجي(قدس)

سبطي وقرة عيني السيد المرتضى ابن العالم الكامل والفقيه العامل السيد شرف الدين الاعرجي قد باحثني برهة من الزمن في مطالب الفقه والحديث الدراية و قد وثق ركوني إليه وقد استفدت منه في تحرير المطالب وبيان الاشتباه والخطأ كيف لا وقد جمع من العلم افضله فحوى المعقول والمنقول وكان فيهما محقق قدير ومدقق قل له النظير وفي تفريع المطالب فقيه ذو علم غزير فهو بحمد الله نيقدا بصيرا اسال الله له التوفيق انه خير رفيق[1]

## العلامة الفقيه السيّد راضي بن الحسين العطار( ت ١٢٨٣هـ )

قال:لقد كان جدنا العلامة الفقيه السيد محمد العطار رحمه الله معجبنا بجهاد واخلاص استاذه فقيه اهل البيت العالم الحكيم العلامة المعظم السيد مرتضى الاعرجي النجفي الكاظمي[2]

## قال العالم الفاضل الشيخ محمد طاهر الجزائري

نقل السيد عيسى الاعرجي(ت ١٣٣٣ )عن السيد محمد الاعرجي انه وجد نسخة من كتاب تهذيب الاحكام مكتوب عليها بخط العالم الفاضل الجليل الشيخ محمد طاهر الجزائري قدّس سرّه قرأ علي نجل السادة العظام الشريف العفيف المولى الذكي الالمعي اللوذعي المتوقد الفاضل العالم الكامل المدقق المحقق جامع فنون العلم والكمالات السيد مرتضى بن العالم الفقيه السيد شرف الدين بعض علوم العترة فأتم تهذب الاحكام تحقيق

---

(١)ذكر ذلك في اجازته له

(٢)رسالة السيد الاعرجي في تراجم العلماء

وتصحيح وضبط وفاوضته في كثير من المسائل فكان بكل ذلك محيط احاطة تحقيقةوتدقيق فالتمست منه الاستقلال فليس لي بعد ما افاده من بيان.افاده[١]

## العالم الفقيه السيد راضي الاعرجي

**قال:** السيد العالم الكامل والفقيه العامل صاحب الفضل والشرف منار العلم الذي زهرت الكاظمية المطهرة بالعلم في أيّامه ،و خفقت في الآفاق طيب افنانه[٢].

## العلامة الشيخ عيسى بن اسماعيل الخالصي

قال :حدثني شيخ المشايخ واستاذ الفقهاء شيخنا اسد الله التستري عن دور العالم المجتهد البارع الالمعي المجاهد التقي الورع الزاهد فخر البيت الهاشمي السيد مرتضى بن شرف الدين الاعرجي الكاظمي في خدمة الدين الحنيف والشريعة الغراء ونشرها فانه كان قد انتقل بدرسه الى الكاظمية وقد لحقة بعض الافاضل والعلماء[٣].

## العلامة معين الاشراف ابو الفوز السيد جعفر الاعرجي

السيد مرتضى بن شرف الدين وكان من اكابر العلماء العاملين ووجوه الفقهاء الكاملين

---

(١)السيد عيسى بن جعفر بن محمد بن حسن بن الم محسن بن الحسن بن المجدد المرتضى الاعرجي

(٢)نقل ذلك السيد عبد الكريم ابو هاشم الاعرجي في بعض مسوداته التي احتفظ بها.

(٣)نقل ذلك السيد محمد بن الحسن بن محمد مهدي الاعرجي عن ابراهيم السلماسي عن والده عن السيد علي بن محمد الاعرجي عن الشيخ عيسى الخالصي المذكور وجدت ذلك ضمن مسودات التراث الاعرجي التي كان يحتفظ بها الشيخ ال ياسين

وامه فاطمة بنت الشيخ احمد الجزائري تخرج على جده لامه الشيخ العلامة الجليل الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ اسماعيل واخذ عن خاليه العالمين العلمين الشيخ محمد والشيخ حسين ابنا الشيخ احمد الشيخ السماعيل المذكور وكان قد انتقل باهله بيته الى بغداد وذلك في سنة خمسة وستون بعد المائة والاف ومعه امه فاطمة بنت الشيخ احمد الجزائري وتوفيت ببغداد فحملت الى النجف ودفنت الى جنب زوجها السيد شرف الدين في الايوان المعروف بمقابر العلماء قبلة باب الشيخ الطوسي من المشهد الشريف [1].

## العلامة المحقق كاظم عبود الفتلاوي

السيّد مرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زرزور الأعرجي الحسيني

عالم فقيه ولد في النجف. وتخرج في دروسه على جده لأُمّه الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري وخاله الشيخ محمّد الجزائري.

انتقل بعياله إلى بغداد سنة ١١٦٥ وكان بها من العلماء العاملين ووجوه الفقهاء الكاملين.

توفي في بغداد بعد سنة ١١٦٥ ونقل إلى النجف ودفن بالصحن الشريف في إيوان العلماء(٢).

---

(١)الدر المنثور:مخطوط لوحة رقم ٣٧٠ من النسخة الموجود في مؤسسة الشيخ كاشف الغطاء

(٢) مشاهير المدفونين في الصحن العلوي : ٣٥٠

## السيدالنسابة حسين ابو سعيدة الموسوي

**قال** : المرتضى بن شرف الدين :كان من اكابر علماء زمانه.يروي عنه بعض احفاده وغيرهم من علماء الكاظمية[١]

## السيد النسابة المؤرخ احمد الناصري

**قال:** هو السيد الشريف الفاضل المحقق الكامل السيد مرتضى بن شرف الدين كان من اكابر العلماء العاملين ووجوه الفقهاء الكاملين[٢]

## الكاتب الصحفي السيد حليم الاعرجي

**قال**:وهو عالم مجتهد سكن لفتره في النجف حيث حصل فيها على درجة الاجتهاد وانتقل بعد ذلك الى بغداد حيث اخذ يتردد بين الكاظمية والنجف.واخر مره قدم فيها من النجف الى بغداد كان ذلك بحدود سنة ١١٦٥ هجريه __١٧٥١ ميلادية.

وقال ايضا :العالم النحرير ذو العلم الغزير والفضل الكبير جامع المنقول والمعقول[٣]

---

(١)المشجر الوافي :ج٢ ص٢٩١ ت ٧١

(٢)مصفى المقال ص ٣٧٣ ط الاولى قم مؤسسة العطار الثقافية

(٣)ال الاعرجي احفاد عبيد الله الاعرج:ط ١ ص ٢٠٨

## المطلب الخامس: رحلاته العلمية

لقد كانت للمجدد الاعرجي(طاب ثراه )عدة رحلات الى خارج العراق وقد كانت بطوعة مرة واخرى اجبر عليها وقد استثمر تلك الرحلات علميا فانه قد شغف بالعلم وكان حقا منهوم لا يشبع من العلم فكان منهجه لا يعرف السكون والهدنه فعاش حياة ملؤها الجد تكيف مع كل الظروف لم تعقه كل العقبات عن مواصلة ما يبتغي ويريد واستثمر تلك الظروف ولم يضيع وقته هدر فكانت رحلاته كالتالي:

رحلته الى الحجاز والديار المقدسة

سافر الى الحجاز لأداء الحج اكثر من مره وما ارخ منها اثنان الاولى سنة ١١١١هـ وقد اخذ عن علمائها منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ حسن العجيمي قال المجدد الاعرجي: واخذت عن شيوخ الحديث في المدينة ومكه وممن اخذت عنه الشيخ حسن العجيمي طاب ثراه فقد كان جامع لفنون العلم حضرت بمجلس درسه حين كان يدرس البخاري وسمعت عليه أطراف الكتب الستة وموطأ مالك وأخذت الإجازة لسائر الكتب وحدثني بالحديث المسلسل عن مشايخ الحديث الشيخ شمس الدين محمد البابلي والشيخ أحمد القشاشي والشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبري

اما الرحلة الثانية :في سنة ١١٤٤ هـ فقد وصل إلى المدينة المنورة في شهر ذي القعدة ادى زيارة النبي(ﷺ)والائمة عليهم السلام في البقيع ومكث مدة واطلع على دروس العلماء وقد جرت بينه وبين الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني مذاكرة للعلم وقد اثنى السيد المجدد الاعرجي عليه وقال فيه كان صالحا عابدا كثير العبادة رقيق القلب منعزلا مشتغلا بالعلم والمذاكرة طلب مني الافادة بمجلسه بمحضر طلاب العلم وقد امتنعت في اول الامر احتراما له الا انه الزمني بذلك واعتذر بغلبه المرض عليه وقد بقيت مدة احاضر

هناك وبعض الاحيان الشيخ يحضر يستمع مع من حضر وفي اخر الدرس يبدي رايه ويدور نقاش في تحرير المطالب.

وفي الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة خرج فأحرم من(( مسجد الشجرة ))قاصدا الحج وبعد تمام المناسك في مكة ونزل في ضيافة شريف مكة الشريف محمد بن عبد الله الحسني وقد ذكر انه :كان كريم فاحسن الضيافة وافرد له من يقوم بخدمته طول مكوثه هناك وانه طلب منه ان يخفي معتقدة على العلماء خوفا من الفتنه وقد ذكر انه في السنين السابقة حدثت فتنه اثارها بعض المتعصبين ضد الشيعة حتى انه منع الشيعة من الحج ومن دخول الحرم المكي يقول فكتمت مذهبي لكن عقد مجلس في قصر شريف مكة بمحضر الشريف والمفتي والقاضي وجمع من اهل الفضل والعلم وقد سالوا عني وعرف لهم شريف مكة وقال انه من العراق فطلب مني بعض المشايخ الافادة في بعض المسائل فبينتها فعلم من جوابي ما اعتقد فخشيت من طول البقاء فخرجت من مكة المكرمة في الرابع من شهر صفر قاصدا المدينة وقد ارسل شريف مكة معي بعض الاعراب ممن يخبر الطريق وبعض الحرس وقد بالغ في اكرامي.

وقد رجع الى المدينة المنورة وخالط العلماء فيها من المذاهب الاخرى واعجبوا به ودارت سجالات بينهما وقد نزل عند الشيخ المدني وقد احسن ضيافته واكرمه واثنى على علمه وقد بقي في المدينة الى شهر رمضان فقد صام هناك ورجع الى العراق قاصدا النجف الاشرف وبعده مدة ارسل له بعض اهل العلم يخبره برحيل الشيخ محمد المدني ويذكر قدس سره ان موت الشيخ المدني رحمه الله احزنه كثيرا[1]

(١)مذكراك السيد المجدد الاعرجي وهي عباره عن مسودات غير معنونه وغير مبيضه احتفظ بها

رحلته الى ايران

وقد ترك المجدد الأعرجي بغداد سنة ١١٣٧ مبعدا من قبل السلطة وفي اواخر سنة ١١٣٧ هـ ذهب الى ايران لزيارة الامام الرضا عليه السلام وقد مره بعدة مدن ومناطق فدخل من البصرة الى الأهواز ومر بتستر ثم دزفول ثم خرم آباد ثم بروجرد ثم كاشان ثم اصفهان كما ذكر هو في مذكراته والتقى بالأكابر من العلماء ودارسهم وباحثهم واخذ عنهم واستفاد منهم وأفادوا منه فقد التقى في اصفهان ابناء عمه بنو المختار وكانوا هناك من العلماء الاعلام وقد التقى المقدس محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الأصفهاني وقد شارك في درسه طيلة مكوثه في اصفهان وقد اجازة وكان المجدد المرتضى الاعرجي يثني عليه كثيرا ومعجبا بورعه وتقواه وتظهر من بعض التواريخ ان المجدد الاعرجي مكث في اصفهان اكثر من سنتين فقد نزل فيها اول الامر واراد الخروج لإكمال مسيره الى زيارة مشهد الامام الرضا عليه السلام ومن ثم العودة الى العراق الا انه وبطلب من السيد المقدسمحمد حسين الخاتون ابادي الاصفهاني وبعد الاستخارة اصر الخاتون ابادي قدس سره على بقاء الاعرجي في اصفهان وقد امتثل لذلك لكن طلب ان يذهب لأداء زيارة الامام عليه السلام ومن ثم يرجع الى السكن في اصفهان وفعلا ذهب ورجع الى اصفهان وقد شرع في التدريس والوعظ وامامة الجماعة وكان مجلس درسه حاشداً بأهل العلم من الفضلاء وقد أحاطه أهلها بالرعاية والعناية البالغة طوال مدة بقائه وأحبوه كثيراً وبعد مدة قد قرر المجدد الاعرجي السفر الى العراق لكن الخاتون ابادي يرفض ومطالبا اياه المكوث ؛ معللاً بأن الشيعة وعلمائهم في العراق مضطرون إلى التقية مداراة تغطرس حكام ال عثمان وان اصفهان تحتاج الى علمكم وهنا يمكنك إظهار علمك ونشر معارف الدين وبعد عدة محاولات للرجوع الى العراق ورفض واصر الخاتون ابادي لبقاء الاعرجي في ايران سمح له في اخر المطاف وقد قرر الرجوع الى زيارة الامام الرضا عليه السلام مرة ثانيه وقد كان دخوله هذه المرة يختلف عما سبق فقد كانت أنباء الرحلة قد سبقته فان المقدس الخاتون ابادي قد كتب الى العلماء

والاعيان هناك يعلمهم بمجيء الاعرجي فاستقبله أهلها ؛ ولا سيما العلماء والفضلاء والتمسوا منه البقاء لكن شغف الاعرجي بالعودة الى العراق لإتمام مشروعه منع من اجابتهم وقد مر بطريقه الى خراسان بقم وطهران وذهب لزيارة مرقد السيد عبدالعظيم الحسني في الري واتجه إلى طوس ودخل خراسان ولم يطل مكثه فيها ؛ثم توجه بالعودة الى العراق.

وقد تحدث الشيخ اغا بزرك الطهراني عن رحلة للسيد قبل هذا التاريخ فقال :مرتضى الاعرجي(ح ١١٢٩)...-[١]الاصفهاني المسكن منزجرا عن سكناها متمنيا الرجوع الى العتبات.كتب هناك بخطه (المعالم )في سنة ١١٢٩ لولده السيد هاشم[٢] وملكه اياه وكتب ذلك كله في اخره [٣]

١ )ينسب الشيخ الطهراني هنا السيد المرتضىالاعرجي رحمه الله الى الحلة ويقول ان اصله حلي وهذا اشتباه فالسيد اصله نجفي كما عرفت سابقا

٢ )السيد هاشم هو اخ السيد المرتضى وليس ابنه

٣ )طبقات اعلام الشيعة _دار احياء التراث العربي :ج٩ ص٧١٩

## المطلب السادس: درسه وتدريسه وتلامذته ومؤلفاته

كان الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي يواصل دراسته و يدرّس في نفس الوقت قال قدس سره:(ودرست بعض المتون الفقهية لمشايخنا الاعاظم قدس الله اسرارهم لبعض الاحبة وانا في سن الرابعة عشر من عمري وكنت احضر دروس والدي المعظم طيب الله ثراه[1]

وقد أولى السيد المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره اهتماماً بليغاً بتربية طلبة العلوم الدينية ورعايتهم الفائقة وكان يركّز على المتفوّقين منهم فيوفّر لهم ما يحتاجونه بغية تفرّغهم للتحصيل.وتصدى لتدريس الفقه والأصول والتفسير والكلام والفلسفة في حوزة النجف وبغداد وغيرها من المدن كما شرع بتدريس الابحاث العالية في الفقه والأصول والتفسير بطلب من بعض العلماء وتلامذته حضر عليه عددٌ من فضلاء الحوزات فاستفادوا منه نظراً إلى ما كان يتمتّع به من قدرة عالية على شرح المطالب العلميّة الدقيقة ببيان واضح.كان استاذا ماهرا ومهيمنا على المادة الدراسية التي كان يلقيها.مرتبا لمطالب الدرس.مبتعدا عن الحشو الزائد.الذي لا فائدة منه كان يعتمد في بحوثه الاستدلالية على طريقة أستاذه الشيخ الجزائري.اضافة الى آرائه الشخصية فيخرج بآراء عميقة ودقيقة.موضحا فيها آراء العلماء السابقين وما يتبناه وما يريد عليها.

(١)ذكر ذلك في وصاياه وتوجيهاته لا بنائه للاهتمام بالعلم وقد نقلا عنه ذلك غير واحد منهم

## تلامذته

تتلمذ على السيد المجدد المرتضى الأعرجي ونهلَ من معين علمه الصافي العديد من أعيان الطائفة الحقّة وعلمائها المشهورين الذين كانت لهم أدوار كبيرة مشرّفة في خدمة مجتمعاتهم الإسلاميّة وقضاياها الحسّاسة سواء في المدن التي سكنوها ودرسوا فيها في العراق أو التي هاجروا إليها لأداء واجباتهم الدينيّة.فقد كان يحضر درسه عدد غفير من طلاّب المعرفة بمستويات علميّة مختلفة وتخصّصات متنوّعة منهم : فقهاء وأُصوليّون كبار أصبحوا مراجع للتقليد وخطباء واساتذة في الحوزات العلمية ومن الملاحظ في حياة المجدد الأعرجي اهتمامه الكبير بحلقات التدريس وبالتلاميذ إذ أنّه لم يترك التدريس حتّى بعد ضعفه وكبر سنّه فقد كان رحمه الله يدرّس حتّى أواخر عمره المبارك وقد تخرَّج على يديه كثيرٌ من العلماء والفضلاء والاعلام وطلبة العلوم الدينية منهم :-

١-اية الله السيد المصطفى الاعرجي ابنه الاكبر(ت١١٩٦)

٢- اية الله السيد حسن بن المرتضى الاعرجي ابنه الثاني

٣- اية الله السيد جعفر بن المرتضى الاعرجي ابنه الثالث

٤-اية الله السيد علي بن المرتضى الاعرجي ابنه الرابع

٥-اية الله السيد محمد بن المرتضى الاعرجي ابنه الخامس

٦-اية الله السيد راضي بن الحسن الاعرجي

٧-العلامة السيد محمود بن المصطفى الاعرجي

٨-اية الله السيد العلامة محمد بن المصطفى الاعرجي

٩- السيد الفقيه محمد العطار الحسني البغدادي قدس سره

١٠-المولى عبدالحسين بن عبد الرضا الكاظمي

١١-السيد العلامة محمد بن الحسين ال الفاخر الاعرجي[١]

١٢-الشيخ محمد سعيد بن عبد الله السويدي العباسي وهو من علماء العامة

١٣-الشيخ جمال الدين عبد الباقي الموصلي

---

(١)أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن محسن بن عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد المطلب بن علي بن الفاخر بن أسعد بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد أمير الحاج ابن أبي الحسين النقيب محمد الاشتر ابن عبيد الله الثالث بن علي المحدث بن عبيد الله الثاني بن علي الرضا الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي . كان عالما فاضلا شاعر جليل مؤرخ متتبع اديب مكثر من اعلام الشيعة وأدبائها وشعرائها في القرن الثاني عشر كان يسكن في النجف الاشرف وكربلاء المة قرأ على أعلام المشهدين وتخرج على أساتذتها ومن أبرز تلامذة المجدد الاعرجي والشهيد السيد نصر الله المدرس الحائري توفي عام ١١٦٨ للهجرة له عدة مؤلفات منها :الايات الباهرات ،تاريخ نوري الباري نظم فيه فواتح السور القرانية ،شرح شافية ابي فراس في مناقب ال الرسول ومثالب بني العباس ،مفاخر اباء خاتم الانبياء ،مجالس المناقب ومجالس المصائب ،نفحات الصدور ،ديوان شعر راجع الذريعة للطهراني ١ / ٤٤. مجلة تراثنا ج ١٤ - مؤسسة آل البيت ص ٣٨ : أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ج ٩ ومعجم رجال الفكر والادب للاميني ج ١ص ٧٩

## مؤلفاته

١-رسالة في الشك والخلل

٢- رسالة في الفلك والهيئة

٣- مناقب وفضائل اهل البيت وقيل هو نفسه يسمى الاربعين حديث

٤-شرح وتعليق على كتاب الفقيه للصدوق

٥- الواضح في الفتوى وهي رسالة تحتوي على فتاواه الفقهية وهي بالاصل تعليقة على كتاب الشرائع للحلي

٦- النبع الصافي وهو كتاب عقائدي يبحث فيه مسائل التوحيد والامامة

٧-الرد المنيف وهي رسالة في الرد على الصوفية

٨- رسالة في خطبة الزهراء عليها السلام وهو يرويها عن ابائه الكرام

٩- الاعتبار في لزوم الاخذ من الال

١٠- مجموعة رسائل فقهية واصولية وهي مادة بحثه في الدراسات العليا

١١-تعليقة على تهذيب الاحكام

١٢-المواعظ واللطائف

١٣- بعض المسودات قد ذكر فيها بعض أسفاره وبعض احواله واحول من التقى به وبعض رسائله وبعضها موجود في مكتبتي احتفظ به

## المبحث الثالث:البطاقة الاخلاقية والروحية

### المطلب الاول: سماته الاخلاقية

المرتضى الاعرجي رضي الله عنه العالم المجدد والمجاهد المجالد والإنسان المثالي الذي اختزل في مكنوناته الشخصية الطاقات العِلمية والملكات الأخلاقية التي جذبت الناظرين إليه ونقلتهم إلى عمق المنهل الصافي لصفات العالم الرباني.

استطاع السيد المجدد الاعرجي قدس سره أن يجسد خطاً ومنهجاً إسلامياً كرسه بعمل دؤوب اختزل فيه مقومات الحركة الإنسانية بكل أبعادها وتجاذباتها من أجل الارتقاء بالإنسان لسلم السمو والكمال ورفع كلمة الله على كل الأشهاد عبر سلوك متميز يمثل المنهج الحقيقي لسيرة النبي الاكرم محمد(صلى الله عليه وآله)وأهل بيته الطاهرين(عليهم السلام).

فقد مثلت سيرته رضي الله عنه شجرة يافعة من البناء الروحي والأخلاقي وأنموذج راقي لكل إنسان سعى لحفظ كرامته في الدنيا وسعادته في الآخرة فنظر إلى الطريق الدنيوي الصعب بنظرة الطريق الممتلئ بالورود الذي سينقله في نهاية المطاف لرضا المولى عزو وجل وإلى جنان الخلد.

لذلك ركز في مسيرته الحياتية على الوصول إلى رتبة متقدمة في درجات سلم الجهاد الأكبر فاستحق بجدارة لقب العالم المجاهد لذاته والنموذج والقدوة والمداد الاخلاقي والعلمي الرسالي لأمته.

وعلى الرغم من أن الطريق والهدف الذي سلكه السيد الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره طيلة مسيرته الحياتية كان محفوفاً بالصعاب والمخاطر والتقلبات لكن الروح

الاخلاقية الملائكية التي اختزلها بين جنبيه وملكة السمو التي امتلكها جعلته يقابل جميع تلك المواقف بانشراح الصدر وروح شفافة امتلكها قلبه واذا تتبع شخصيته الاخلاقية عندها ترى عالماً سعى إلى مرضاة ربه وتخلق بالخلاق الفاضلة فهو أنموذج إنساني يُعظم الناس في عينيه ويُكبرهم في محضره ويساعدهم في قضاء حوائجهم ويَصِلهم في مرضات ربه ويتأسى لمصائبهم ويغض الطرف عن إساءتهم ويستحي ان يرى لنفسه فضلا على احد تواضعاً ويقف لمحتاجهم فلا يمكنك أن تغظ الطرف عن ذلك السلوك الذي سلكه ذلك العالم الذي اقتفى منهاج القويم الذي جاء به جده المصطفى(ﷺ)وسيرة أجداده الطاهرين(عليهم السلام) واليك بعض تلك المواقف من ملامح شخصيته الاخلاقية :-

## اولا: التواضع

من الصفات التي عُرف بها المجدد الاعرجي(قدس سره )هي تواضعه الكبير الذي وصل إلى حدّ نكران الذات فقد مثلت شخصية السيد الاعرجي قدس سره شخصية علمائية إنسانية احتوت على قوة الإيمان وصلابته ومتانة العلم والنفور من ملذات الدنيا والركون إليها وإتباع الأنا والسعي لرضا الله عز وجل ونبيه الاكرم(ﷺ)وأهل بيته(عليهم السلام) فظل محافظاً على هذه الملكات طيلة مسيرة حياته الجهادية عبر جهاد ذاتي وخضوع لله وتواضع في جميع جوانب سيرته قل نظيره واليك بعض الجوانب والمظاهر من تواضعه :-

## ثانيا: بساطة العيش

كانت حياة المجدد الاعرجي(قدس سره )حياة بسيطة في جميع جوانبها فقد كان غير مبالي لمباهج الحياة الدنيا ومنصرفاً كلّيّاً عن طلب الدنيا ورئاستها فإنّه قد عرف أن لا بقاء إلاّ للعلماء والمجاهدين ولا خلود إلاّ للذابّين عن المبدأ والعقيدة فأوقف نفسه الشريفة لخدمة

الدين والدفاع عن شريعة سيّد المرسلين فكانت حياته بسيطة من حيث المأكل والملبس والمسكن.رغم لتملكه الضياع والبساتين الحسان كان لا يهتم بالأمور المادية فقد كان يصرف ما يأتي من خراج واموال في شون الطلبة ونشر العلم ومساعدة المعوزين.ومن الانصاف ان نقول بان تواضعه ونكرانه لذاته كان درسا كبيرا ومؤثرا لمن حوله وخصوصا لطلابه.

بينت جوانب شخصية السيد الاعرجي ﷺ مدى قدرة الإنسان المؤمن بعقيدته ومبادئه الدينية والأخلاقية الصادقة على تحمل جاذبية الدنيا وملذاتها وبريق المادة وهالاتها لقد سلك سلوك التواضع في جميع الجوانب المحبوبة والمرغوبة لدى الشارع والتي تحفظ للإنسان اتزانه فقد كان يمارس حاجاته بنفسه وكان لا يكلّف إنساناً بمساعدته في ذلك ويختلف على السوق بشخصه لابتياع ما هو مضطرّ إليه غير مبال بالقشور ولا محترم للأنانيّات والعناوين الفارغة وقد رويت الكثير من القصص التي تدل على تواضعه ينقل عن احوال المجدد المرتضى الاعرجي(قدس سره )انه كان اذا اراد السفر لزيارة العتبات او الحج كان يخفي عنوانه ويزيل عنه كل الاثار الدالة عليه فكان يلبس عباءة عادية وعمامة غير مميزة وكان دائما يسافر وحيدا مع احد ابنائه او خادم له فقط ولا يرضى ان تشيعه طلبة العلم او الناس وفي احدى زياراته لضريح الامام الحسين(عليه السلام)وبينما كان في احد زوايا الروضة المقدسة مشغولاً بالزيارة والذكر والدعاء واذا بأحد طلبة العلم جاء يسال السيد المجدد المرتضى(قدس سره )من أي البلاد انت ؟

يقول ابن ذلك السائل وهو يروي تلك الحكاية عن ابيه.للعلامة السيد راضي بن الحسن ابن المرتضى قدس سره

فأجاب العلامة الأعرجي.ابي : من مدينة الكاظمين(عليهما السلام ).

يقول: وبعد حديث سأله عن السيد المرتضى الاعرجي(قدس سره )وقد كان بها العالم الوحيد آنذاك الذي نقلت عن سيرته وأفعاله للمذهب الحق الاصداء

يقول :سأله وهو لا يعلم انه هو السيد الفقيه المرتضى(قدس سره )مستبعدا ان يكون مثل هذا حالة ! دون ركب وخدم وحشم واهتمام وعلى اية حال بدأ يمدح ويعدد انجازات المجدد المرتضى الاعرجي اعلى الله مقامه ودوره في نشر المذهب وتبيين الحق...

قال ابي :فقال لي(يقصد السيد العلامة الاعرجي)مقاطعا...: وفقك الله لا تشغل نفسك به كثيرا لا يستحق المدح إلى هذا الحد فلا تمدحه انما هو خادم وهذا واجبه...

قلت له متعجباً وغاضباً !!! يبدوا انك حقود حسود ناقص الايمان قم واذهب من هنا... فهذا الحرم ليس لأمثالك ممن يقلل شان العلماء العاملين.

يقول بينما انا هكذا حالي فوضع الجالس بجانبي _وعلمت فيما بعد انه احد ابنائه_ يده عليَّ وقال : هلا ارفقت بالكلام وهدأت من روعك ؟!..

إنه السيد المرتضى الاعرجي الذي تقصد !.

فصككت وجهي وقمت وقبلته واعتذرت منه وانحنيت وقبّلت يده وكنت بخدمته طول بقائه هناك وقد استفدت منه كثيرا وقد استجزته فأجازني وكنت خادمه في بلدتي وقد نزل ديارنا فبين امر الدين وارشد ووعظ فملك القلوب وزايل عنها الرين والشين[1].

(١)ذكر تلك القصة اية الله السيد عبد الكريم ابو هاشم الاعرجي في بعض مسوداته

## ثالثا:تواضعه للعلم وإجلاله وإكباره للعلماء

استطاع السيد المجدد الاعرجي ﵁ترويض نفسه رياضة ربانية مستمرة حرقت كل اشواك الانا والتكبر ومن يتتبع حياته المباركة يدرك بعين البصيرة أنه المؤمن الذي سعى إلى اخضاع كل سلوكياته وتعاملاته إلى معيار الرضا الإلهي فاستطاع بهذه الروح تجاوز أدق الاختبارات الحياتية باقتدار وحصوله على درجة التميز فيها.

ومن الصور التي تعكس هذا الجانب هو موقفه في حضور الدرس فانه ﵁كان يحضر حلقات الدرس التي يعقدها استاذه الشيخ المحقق احمد الجزائري(قدّس)المتوفى ١١٥١ هـ مع وصوله في ذلك الوقت إلى مراتب عالية من الكمالات ونيله درجة الاجتهاد واستقلاله بإلقاء الدروس العالية(البحث الخارج)على تحقيق وشهادة بالكفاءة والتميز لكنه يصر على الحضور والاستفادة من شيخه الجزائري وهذا ما لم يكن معهود لمن كان قد وصل لمثل مستواه.

وقد اشكل عليه لماذا انت تعطي درسك وتحضر على درس الشيخ فهذا يضر بسمعة درسك ويقلل ومن شانك العلمي في اعين الطلبة فقد كان يقول:( مهما بلغ مرتضى يبقى صنيعة استاذه فمن لا يعترف بذلك لا حاجة لان يحضر درسي ولا ان يعترف بي).

## رابعا: تواضعه واحترامه لطلابه

كان السيد يحترم طلابه ويتواضع لهم وخاصة الطلاب المبتدئين في دراسة العلوم الدينية.فقد كان يستمع الى استفساراتهم واشكالاتهم ويقوم بالإجابة عليها بكل رحابة صدر.وكان كثير التواضع.حتى انه لا يجادلهم ولا يقوم بفرض رأيه على احد منهم ولم يكن

يستصغر أحدا حتى يسمع كلامه فان أصاب استفاد منه وعز الفائدة إليه وان كان صغير فلا يقلل من شان احد.

وكان(قدس سره )يحرص على الاهتمام بطلبة العلم ولا يحب لأحدهم أن يهان أو يحرج أو يتعرض لمذلة ومن أروع القصص في ذلك القصة التي تنقل عنه طاب ثراه : "إن طالبًا كان له عيال كثر حيث له أكثر من زوجة وقد كثرت عليه الديون فاقترح بعض الطلبة وكان امام مسجد بناه المجدد المرتضى الاعرجي في اطراف بغداد أن يأتي ذلك الطالب وسوف يتكلم في المسجد على حث الناس على إغاثته ولما بلغ ذلك المجدد الاعرجي ذلك الخبر اسرع بطلب امام المسجد وطلب منه عدم التكلم بهذا الموضوع امام الناس خوفا من جرح مشاعره أو أمس أحاسيسه بما يحزنه ويؤسفه بما يتحدث من جمع المال لهذا الطالب فيتأذى هو نفسيا ويهان طالب العلم فتسقط هيبته امام الناس ولا يستطيع بعد ذلك مواصلة دورة بشكل صحيح.

قالوا له: وما الحل ؟ قال السيد(قدس سره ): خذ هذا الكتاب وقد كتب الى احد التجار الذي كانت تربطه علاقة وللسيد عنده كلمه ان يقرضه قرض باسم السيد المرتضى الاعرجي وقد كانت تلك الايام قد صادرت السلطة اموال واملاك السيد المجدد بسبب ظلم الحاكم وتسلطه ومضايقة السيد لمنعه من الاستقرار في بغداد لكن بعد شفاعة بعض العلماء من المذاهب الاخرى عند الحاكم اعادها عليه بعد مدة وقد سدد السيد المجدد المرتضى ذلك القرض وبعد فترة رأى الطالب فسأله عن احواله ؟ فأخذ الطالب يطرق برأسه بخجل وحياء فقال أنه كانت عليه ديون للناس كثيرة فسددتها وبقيت عليه بعض الديون ان شاء الله اعمل واسددها فقال له السيد المجدد العمل جهاد ولكن في مثل حالك ليس كذلك فان طلب العلم هو الجهاد الاكبر وقد اعطاه ما بقيه عليه من دين للناس.

وفي احدى المرات دخل عليه احد الطلبة وعليه عباءة قديمة ممزقة فحزن السيد( قدس سره )وإساءه حال ذلك الطالب لأنه يظهر بمظهر قد يهان به ولا يحترم فقال له تعال وخذ عباءتي هذه.لكن الطالب ابى وقال له لا يا سيدي انت الاستاذ لا يليق بك ان تبقى دون عباءة ؟

فقال له السيد المرتضى قدس سره يا ولدي انا لا اقلل من امر الزهد والعزوف عن الدنيا لكن ماذا اقول غدا لربي اذا قال لي يا مرتضى كيف كانت رعايتك لعيالي خذها فهذا امر استاذك.

## خامسا:تدريسه مستويات علمية أقل من كفاءته العلمية

إن الهم الحقيقي الذي حمله السيد الفقيه المرتضى رضي الله عنه في مسيرة حياته هو الدفاع عن فكر ومنهج اهل البيت عليهم السلام ونشر منهجهم من خلال اعداد العلماء العاملين والمحافظين على المنهل الصافي كل في تخصصه ومجاله لأنه عَلم أن العلم لايواجه إلا بالعلم والثقافة لاتواجه إلا بالثقافة والفكر لايواجه إلا بالفكر فقد ابرى المجدد في بغداد والكاظمية التي كانت تعاني الاهمال وعدم وجود العلماء فيها الى القيام بهذه المهمة من خلال افتتاح الحوزة والدرس وتدريس المراحل الاولى بالرغم من امتلاك السيد الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي( قدس سره )حينها حجية العلم والفقاهة ووصوله إلى مرتبة الاجتهاد المطلق التي نالها من اساطين العلماء المحققين الذين درس تحت منابرهم امثال الشيخ المحقق الجزائري قدس سره لكنه لم يعر اي اهتمام لمال وصل اليه من درجة علميه بقدر ما كان الحرص على نشر فكر اهل البيت( عليهم السلام )فتولى تدريس مستويات علمية أقل من كفاءته العلمية التي يتمتع بها وهذا دليل على التواضع الحقيقي الذي يمتلكه بين جنبيه.

## سادسا :الاخلاص في العمل

لعل من الأسباب التي جعلت المجدد الاعرجي قدس سره ينجز هذا الانجاز العظيم ويلعب الدور الكبير في التأثير في الاخريين هو التجذر العميق والراسخ للبعد الإيماني والروحاني وصفاء السريرة وشفافية القلب ومستوى الإخلاص التي امتلكتها شخصيته.

فهو الأنموذج الإيماني الحائز على شهادة من الرقي الأخلاقي في تهذيب النفس وترويضها رياضة إيمانية روحانية تجلت في سلوكياته وتعاملاته.

فمن خلوص نيّته وإخلاصه في العمل أنّه قدس سره كان لا يرضى أن يوضع اسمه على مكان او على شيء يعمله ولا يرضى ان ينسب اليه شيء وكان يقول :(اننا بكل وجودنا ملك لصاحب الامر عجل الله تعالى فرجه الشريف فلا اجد من اللائق نسبة ذلك لي ) بل حتى مؤلفاته لم تطبع باسمه ولم تنشر لذلك نسبت لاحقا الى غيره وهي صفة المؤمنين السالكين طريق النجاة فلا يهمهم زيف الدنيا و بهرجها والمكانة والسمعة بين اهلها وانما يهمهم نشر الفائدة وتقريب الناس لرضا الله عزوجل وطاعته

## سابعا:جهادة وتوكله وثقته بالله

التوكل على الله زاد المؤمن الروحي الذي يقوي عزيمته ويثبت أقدامه ويدفع عنه التردد والحيرة والقلق فبه يعلم أنه أوى إلى ركن شديد فلا يفزع من المستقبل ويرضى بما كتب الله له ويظل ثابت القلب مطمئن النفس وهو مقام يجتمع فيه العلم والعمل فهو آكد أعمال القلوب وأشرفها و به تتحقق المنازل العليا والتوكل هو: اعتماد القلب على الله تعالى وهو سبب لقوة القلب وثباته كما أنه يدعوا إلى حسن الظن بالله تعالى ومن يتوكل على الله حق التوكل يكفيه الله همه ويريحه مما أهمه كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى

اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ أي كافيه.

لقد ضرب لنا المجدد الاعرجي قدس سره أروع المثل في التوكل على الله وكانت حياته حافلة بالمواقف التي تدل على ذلك فقد تعرض بسبب مشروعة المبارك في اعادة الوجود الشيعي والحوزة العلمية الى بغداد لكثير من الإيذاء والخذلان وقد قدم لهذا الهدف الكثير من الجهد وافنى حياته من اجل ذلك وكان له عدة محاولات في تحقيق هذا الهدف العظيم الى ان تحقق بهمته واخلاصه وتوكله على الله.

ومن المواقف الجميلة التي ترسم لنا صورة توكل المجدد المرتضى الاعرجي الكاظمي رضي الله عنه هذا الموقف الذي نقل عن احواله فقد قيل انه كان ذات مره قد عبر عن رغبته في مجلس خاص ضم مجموعه من العلماء والفضلاء ومجموعة من طلبته ،عن الانتقال الى بغداد من اجل افتحاح الحوزة العلمية هناك.وسألهم: من منكم يذهب معي في هذا الهدف قال الحاضرون : نرى ونخبركم وتقرر أن تعقد جلسة في غيابه للتشاور وأخيراً قرروا أن المصلحة في عدم السفر من النجف إلى بغداد بسبب الأوضاع الطائفية وانتهاج الدولة العثمانية ذلك النهج واضطهاد الشيعة وان انتقال علماء على مثل وزن السيد المجدد المرتضى الى تلك الانحاء التي لا تنتهج منهج المذهب الامامي فان ذلك الآمر مخاطرة وليس فيه وجه وجيه فانهم ان لم يجهزوا على السيد الاعرجي ومن معه فانهم فلن يهتموا باستقباله واحترامه كما ينبغي وهذا فيه مفسده وهي اهانة لشان العلماء قرروا بناءً على ذلك أن يحولوا بين السيد والسفر إلا أنهم كانوا يعلمون أنه لا يمكنهم طرح السبب الحقيقي على المجدد الأعرجي(قدس سره) فاتفقوا على ذكر أعذار أخرى وعندما أدرك الاعرجي هدفهم الأساس فما كان منه وهو مثال التوكل والإخلاص إلا أن بدا عليه الغضب وقال بلهجة حادة :عجبا وكأنكم لم تعرفوا الحسين عليه السلام اما علمتم ان هذه الدنيا جبلت

على المصاعب والمخاطر ولن تهدي لكم رغدا فو الله لا اذهب الا الى واجبي ولن يصبنا الا ما كتب الله لنا.

وبعدها توكل على الله وخرج مع ابنائه وعياله حتى امه السيد الفاضلة العالمة العاملة بنت وحيد دهره المحقق الشيخ احمد الجزائري ﵁.

ومن صور توكله واخلاصه تحديه للسلطة فقد كان المجدد الاعرجي يمتلك روحية الشهيد فهو لم يرضخ للذل ولم يهدأ على حسك الهوان ، لذا تراه في سلوكه يعرب عن صلابة وايمانه وتوكله وثقته بالله ولعل التحدي الذي خاضه المجدد الاعرجي في الصراع مع السلطة آنذاك بسبب نشاطه ومشروعة في اعادة الحوزة العلمية الى الكاظمية والوجود الشيعي الى بغداد فقد دفعه توكله ويقينه بالله عز وجل أن يكوّن معسكراً قبال دولة وامبراطورية لها كل الاثر في النفوذ والحكم.

نقل عن احوال السيد المجدد الاعرجي قدس سره بعد ان صودرت امواله مر بضائقة كبيرة جدا فقد كان قد أثقلته متطلبات ونفقات طلبة العلم و الأسرة التي اسكنها بغداد التي تكفلها(قدس سره )وكان يغطي نفقاتها من الخراج الذي يصله من بساتين وعقار ورثها عن ابائه لكن قد صادرتها السلطة للضغط عليه لترك بغداد وتحجيم دوره في نشر مذهب اهل البيت لكن لم يستسلم فأخذ يستدين حتى يفي بما يلزمه من مصاريف تلك الامور وغيرها.. فتراكمت عليه الديون وحاصرته من كل مكان.. وازدادت عليه الهموم فقد بلغت ديونه مبلغا كبيرا... فوقف عاجزا بين تلك المتطلبات وبين أصحاب الديون الذين أخذوا يطالبونه بحقوقهم..

قال العلامة السيد عيسى الاعرجي رحمه الله نقلا عن ابائه: ان احد التجار قد جاء الى جدنا الفقيه المرتضى ﵁مطالبا اياه بسداد الدين وانه لا يحتمل بعد على التأخير فان تجارته

وامواله سوف تكسد فقال له ان شاء الله عما قريب تصلك اموالك.

وبعد انصراف التاجر قال له احد ابنائه لما لم تعتذر اليه وتشرح له انك لا تستطيع السداد في الوقت الحالي ؟

فقال لما نفعل ذلك ولدينا من نلتجأ اليه في ذلك.

فقيل له من ذلك ؟

قال : باب الواحد الأحد الذي لا يرد سائلا ولا يغلق بابه في وجه من قصده.

وبينما نحن كذلك واذا به يذهب الى زيارة الامام الكاظم والجواد عليهما السلام وادى الزيارة ودعا الله بقلب يملؤه الثقة بالله تعالى ويفرجه ورحمته.

وفعلا وبعد مدة ارجعت بعض املاك جدنا الاعرجي وقد استطاع فكاك الدين ومستحقات ومصاريف ما تكفل به(طيب الله رمسه ).

## ثامنا :صبره العظيم

الصبر هو القدرة على تحمل الضغوط وثبات النفس وعدم اضطرابها في الشدائد والمصائب والانتظار للقيام بأمر معين أو الاستمرارية في القيام بشيء ما على الرغم من الصعوبات أو المعاناة دون الشكوى أو الانزعاج

إن حالة الاطمئنان والسكينة التي اكتنفت شخصية السيد المجدد الاعرجي ﷺلم تأتي من محض صدفة أو من فراغ ؛ بل جاءت من قلب ممتلئ بالإيمان الراسخ والولاء الصادق وتوكله وتفويضه لأموره كلها لله عز وجل.

إن من ينظر لصفة الصبر والثبات والسكينة التي اكتنفت شخصيته يستنتج أنه العالم الرباني الذي لم ينظر لهذه الصفات كونها صفات ترفيه وتخلقات تصبغ السلوك في فترات معينه بل كانت جزء اصيل من تكوين شخصيته ما انفكت عنه.

لقد اشتدت عليه الظروف القاسية وتكالبت عليه المصائب والمصاعب التي تنوء لها الجبال لكن عظيم ايمان وصبره(رضوان الله عليه )كان هو مبعث قوته وقوة عزيمته وسكينة نفسه الطاهرة في تلك الظروف.

وهنا استعير كلمه لديل كارنيجي قال: تتحقق الكثير من الأشياء المهمة في هذا العالم لأولئك الذين أصروا على المحاولة بالرغم من عدم وجود الأمل.

ولك ان تتفحص فرص امل نجاح ما اقدم عليه المجدد المرتضى الاعرجي فان الامر كان مستحيل في عقلية الكثير من اقرانه ولذك لان الاقدام على ذلك سوف تكون نتائجة احدى امرين :اما التصفية من قبل السلطة او المجتمع الذي كان يختلف عن فكرك ومنهجك ولا يؤمن بما تعتقد بل يعتبر بعض ما تعتقد تستحق عليه القتل اما تضيع الجهد وعدم الجدوى واستحالة التأثير لانعدام البنى الاساسية لنمو المشروع

ويمضي الاعرجي مع تحبط الاقران وقلة الاعوان وتألب المجتمع وقسوة السلطة التي راحت تتنقل بين انواع من التضيق فمن مصادرة الاموال الى النفي الى التهديد بالقتل من السماح للفرد المتعصب والتلويح به مره او الساق تهم التبعية للدولة الصفوية امرة اخرى ويعيش الاعرجي مرة مبعد واخرى يستغل الفرصة ليعود مرة اخرى يبعد لكن في كل ذلك لم يستسلم ولم يخنع وضل صابر محتسب متيقن أن الله سيعوضه خيرا عن صبره

## تاسعا :أدبه الرفيع في المباحثة

إن المتأمل في شخصية السيد المجدد المرتضى الاعرجي النجفي الكاظمي(اعلى الله مقامه )يستنتج حالة من حالات التوظيف الخاص لسلوكه ودقته المتناهية على ضبط جزئيات حركات حياته في طريق رضا الله لا مع خط الهوى والشيطان وميول الناس بحيث تحذر في جزئياتها من إيقاع الظلم أيّاً كان نوعه حتى مع اعداءه ومخالفيه كان يتمتع بهذا السوك الرفيع.

اشتهر المجدد الاعرجي بكثرة مناظراته ومناقشاته بسبب الوضع السياسي والطائفي وغيرهما آنذاك لكن كان قد اشتهر بأدبه الرفيع في المباحثات والمناقشات مع المخالفين وحتى مع الفِرق الضالّة وانصافه لهم فكان رحمه الله لا يتهجّم على أحد ولا يسبّ ولا يشتم واذا كان له مقدار من الصواب اعترف به وقومه. وهذا هو الذي أدّى إلى بروز شخص السيد الاعرجي واحترام الناس والعلماء له بل ورجوع بعض المضلَّلين إلى جادّة الحقّ بل أضحت داره في بغداد كعبة القصّاد ومدرسة النبهاء والفهماء والامراء والولاة ؛ وما خلى مجلسه من المناظرة والجدل في حومات الشعب الفكريّة والعلمية لكن كان اسلوب المجدد الأعرجي الرفيع قد جذب عامة الناس والولاة والعلماء واكسبه احترامهم.

## عاشرا: السادس :كرمه وجوده وسخائه

كان السيد المجدد المرتضى الاعرجي طاب ثراه من أكرمِ النَّاسِ وأجودِهِم حتى إنَّهُ جادَ بكلِّ موجودٍ لديه وآثَرَ بكلِّ مطلوبٍ كان مضرب المثل وبيته مقصد للوافدين لم يشتغل بمال يثمره او بكنز يذخره فقد انفق ميراثه في حوائج المحتاجين وقد كانت تصل اليه بعض خراج اراضي وضياع واملاك ابائه رضوان الله عليهم فكان يصرف حصته على الطلبة والمشتغلين وشؤنهم وتثبيت اركان الحوزة والمذهب فلم يأخذ من الحق الشرعي قط

وهناك صور عظيمة لكرم وسخاء وجود المجدد الاعرجي(قدس سره )وتعددت تلك الصور منها مكان الجود بالمال ومنها الجود بالجاه ؛ فانه رحمه الله ممن أعطاه الله رفعة ومرتبة ومنزلة فجاد بجاهه وشفع لعباد الله عند من يشفع عنده من الناس من مسؤول أو متنفذ وسهل أمورهم كشفاعته في الدماء واوقف القتال والاقتتال والشفاعة للفقراء والمساكين عند بعض المسؤولين والحكام فقد ساهم في رفع بعض الضرائب عنهم والوقوف مع الأرملة والضعيف واليتيم في وجه بعض من رجال احدى العشائر المتنفذين الذين منعوا حق هؤلاء الضعفاء بعد فقد والدهم وقد استجاروا بالسيد المجدد الاعرجي فأجارهم وارجع لهم حقهم وغير ذلك.

ومنها الجود بالعلم -وهو من أفضلها وأحسنها- فيبذل علمه الذي جعله الله -تعالى- وديعة عنده ؛ فقد درس والف وعظ ونصح وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وقد اجاد بوقته على المسلمين في عيادة المريض والوقوف مع ذي الحاجة.

وقد اجاد السيد المجدد الاعرجي قدس سره بأخلاقه فقابل الإساءة بالإحسان وكان مصداق لقوله تعال :(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)[فضلت: ٣٤] و بالقناعة فقد قنع بما تيسر من أخلاق الناس ؛ فلم يطلب فيهم الكمال سلك سلم التغافل والإعراض فكان ممن يتمثل بقوله تعالى(خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ)[الأعراف:١٩٩]

## الحادي عشر : العفو في سيرته

في تعاطي الإنسان مع المجتمع يجد أمامه عناصر متفاوتة المستوى والطباع وبعضهم قد يعاني من عقد نفسية أو انحرافات سلوكية تدفعه إلى الإساءة والعدوان مما يستفز الإنسان لردّ الفعل والدفاع عن ذاته أمام هذه العناصر والانزعاج من تصرفاتها. لكن الرجال

الإلهيين بقلوبهم الكبيرة ونفوسهم العالية يستوعبون تلك الحالات ويقابلونها بالحلم والأناة والإحسان وقد واجه السيد المجدد المرتضى الاعرجي امامه الكثير من المواقف المتأزمة وفي بعض الظروف التي عاشها المجدد كان مثالا لسيرة الانبياء والاولياء في سيرة العفو الصفح ينقل ان بعض المتعصبين في بغداد خططوا لقتله وقد خططوا ان يقتلوا السيد الاعرجي عند رجوعه من المسجد ليلا وفعلا طعنوا السيد المجدد وارادوا ان يجهزوا عليه لكن اراده الله منعت من ذلك فقد اجتمع الناس وقد تمكنوا من الامساك بأحد المعتدين فامتنع ان يرى ذلك القاتل وقال: لهم فكوا اسره فساله الناس الا تراه ؟

قال لهم :لا اريد ذلك.وبعد ان الحوا عليه قال لهم :اخشى ان يظن اني اريد عقابه ويدخل الرعب في قلبه عندما يراني وكذلك لا اريد ان يشعر اني مننت عليه بالصفح...

وفعلا ترك وشانه وقد ذكر انه بعد يومين جاء ذلك الرجل ومعه بعض من خطط لقتل السيد المجدد الاعرجي الى المسجد وظن الناس انه جاء لقتل السيد مرة اخرى الانه طلب ان يرى السيد ليعتذر منه هو ورفاقه وقد اصبحوا بعد ذلك من خلص اصحاب السيد الاعرجي رضي الله عنه.

## المطلب الثاني: سماته الروحية

### اولا: الحيوية

لقد حباه الله بصفات روحية عالية وما ذلك إلا لتفوق سماته الروحية على المادية ومن هذه الصفات الحيوية وقد ظهرت هذه الصفة المتميزة في حياته ومواقفه فهو حيٌّ في إيمانه بربه وبمبادئه السامية وفي خلقه العالي الملازم لشخصه ملازمة الشمس لنورها و في علمه الصحيح المبني على الطهارة النفسية واليقين القلبي حي في قلبه المطمئن الثابت الذي لا تهزه العواصف ولا تنال منه الخطوب وفي دينه وعقيدته الذي يخلص لها ويعتز بها أينما حل وحيثما ارتحل حي في لسانه الفصيح الذي أوقفه على بناء الحق وهدم الباطل وتأييد الهدى ومحو الظلام والظلم والتزم أن لا يقول إلا ما يمليه الضمير النزيه وتفتضيه مصلحة الدين حي في عمله المتزن المثمر الذي لم يعرقل تدفقه أي سدّ ولم تقف في وجهه أي محاولة فأي شيء يمنع الشمس أن تطلع أو يصدّ النور أن يسطع ؟ وما هذا إلا ظاهرة لمبلغ ما يكمن في طبع المجدد الاعرجي من الانقياد إلى غرضه السامي وتيقنه من الحق والاستجابة لصوت الجانب الروحي المكين في نفسه فقد كانت سماته الروحية درسٌ عملي في التضحية بالمصلحة الخاصة في سبيل المصلحة العامة وقد كان ذلك امر عظيم فليس كل شخص مستعد لذلك فهناك الكثير من العلماء المعروفين بعلمهم وبصفاتهم الطيبة واستقامتهم لكنّهم يبدون الكثير من التحفظ أمام الوضع السائدة في المجتمع وهجوم الأفكار الخاطئة لدى سواد الناس أو السلطة المنحرفة ويتملكهم الخوف والخنوع وسرعان ما يتركون الساحة ويستسلمون للواقع لكن السيد المجدد الاعرجي ﷺ كان يمتلك الحيوية الروحية والجرأة والشهامة لتطبيق أفكاره واصلاحاته.

## ثانيا: علو الهمة

لقد تجلت هذه الصفة في هذه الشخصية الفذة من خلال ما قدمته من انجاز بحيث استطاعت أن تعطي وتسجل في ذاكرة التاريخ والعلم هذا العطاء الكثير الكثير من الجهود العلمية والعملية التي تنعم بها كل من تخرج من حوزة بغداد من العلماء والفضلاء والفقهاء والفلاسفة والحكماء ولقد سطر لنا ملحمة الكد والجهاد في طلب العلم وتحصيله ونشره بكل وسيلة ومهما كلف الزمن وتخلق من المستحيل فرص ولا تستسلم للظروف و ما كل ذلك الا توفيق رباني من الله سبحانه وتعالى وعلو الهمة التي كان يتمتع بها المجدد المرتضى الاعرجي(قدس سره)

## المطلب الثالث: سماته العبادية

ومـن الصـفات والخصـائص التـي تمتّـع بهـا المجـدد الاعرجـي قدس سره الخصـائص والسـمات العبادية فقد كان رقيق القلب رزقه الله خشوع وشفافية نادرة بحيث يبكي إذا سمع الوعظ والتحذير من العذاب أو تفكر في نفسه قالوا: "ومن رقة قلبه أنه كان يبكي بكاء الثكلى في الليل وإذا وقف للصَّلاة ارتعدت فرائصه وابتلّت لحيته من دموع عينيه كان يؤم الناس في الحرم الكاظمي المقدسفيضج المصلين بالبكاء على بكائه وكان يقرا السور الطوال وكان كثير ما يقرا الهاكم التكاثر ويرددها كثيرا كان يجلس في الحرم قبل أذان الصبح بساعة فينشغل بالصلاة والتهجُّد وقت صلاة الصبح.

كان ويجهش بالبكاء إذا سمع الشاعر او الناعي ينعى الحسين عليه السلام ويذكر مصائب اهل البيت(عليهم السلام) فكانت تنفخ الجفون مع انين بزعقاته وإشاراته لاحتراقه في نفسه وكان يقف قرب القبر الشريف للإمامين الكاظمين عليهما السلام للوعظ بنفسه "وإذا وعظ انصت له الناس كأن على راسهم الطير ثم ألبس الأنفس من الخشية ثوباً جديداً ونادته القلوب وضجت بالبكاء من تأثير كلامة وموعظته وكان كثير ما يقرا آيات العذاب ويذكر الناس بها ويقول كيف حالك مرتضى اذا كان هكذا...

ثم يهرع وينكب على قبر الامامين عليهما السلام فيتوسل بهما فيقول حاشا لكم ان تتركاني.

## تعلقه بزيارة الامام الحسين عليه السلام

لقد كان تعلق المجدد المرتضى الاعرجي بزيارة الامام الحسين(عليه السلام)تعلق منقطع النظير فقد كان طوال مكوثه بالنجف الاشرف يذهب الى كربلاء كلما سنحت له الفرصة وربما ذهب في الشهر اكثر من مره وكان من عادته ان يذهب ماشيا فيزور سيد الشهداء ثم يعود ليواصل درسه في الحوزة العلمية..فقيل له : لقد كبر سنك ونحل جسدك وما زلت تذهب الى كربلاء ماشيا ؟

فقال لهم: قبل أن أرى شيئا كنت أذهب هكذا فهل من الممكن أن لا أذهب بعدما رأيت.

فسئل : وماذا رأيت ؟

وبعد الحاح فقال : في احدى السنوات كان الجو حارا جدا في الصيف صليت الصبح وكان دأبي أن آخذ معي بعض الماء والطعام وأربطهما برأس العصا وأضع العصا على كتفي و أسير..خرجت من النجف مسافة فعطشت وأردت أن أشرب فنظرت في ساقيتي التي احمل فرأيت الماء قليل فقلت لأصبر بعض الوقت فسرت لكن الجو كان حارا جدا والشمس تحرق رأسي فلم أعد أحتمل العطش فشربت منها وبعد مسافة اشتد بيه العطش فهممت بالشرب لكن عندما نظرت لساقية الماء وجدتها خاليه ولم تعد فيها أي قطرة ماء وأنا عطشان وفي وسط الصحراء ولم أعد أدري ما حصل لي فأظلمت عيناي وسقطت على الأرض مغشيا علي ولم أدري ما حصل لي الا انني أحسست بنسيم بارد يلفح وجهي فتحت عيناي فرأيت بستانا وأشجارا وأنهارا جارية ترى ما هذا المكان الجميل وما هذه الاشجار والانهار ومن هم اولئك البشر ذوي الوجوه الجميلة النيرة ؟

نهضت وكانت ساقية الماء ما تزال في يدي لكنها كانت فارغة ليس فيها ماء فسألت السادة الموجودين ما اسم هذا المكان فلم أرى مثله من قبل بين النجف وكربلاء ؟

فقالوا: أشرب الآن لأنك عطشان واملأ ساقيتك لأنها ستنفعك ثم سنقول لك أين أنت.

فشربت الماء وكان ريانا ولذيذا ثم ملات ساقيتي وارتحت فقلت لهم : والآن أخبروني ما هذا المكان ؟

فقالوا لي : انه العالم الخاص بزائري قبر الامام الحسين عليه السلام أي أولئك الذين فتحوا حسابا مع الحسين. وبينما أنا كذلك أحسست بالهواء الحار يلفح وجهي فتحت عيني فوجدت نفسي في نفس الصحراء وليس هناك أي أثر للأشجار والجنان وساقية الماء مليئة من مياه ذلك العالم.فبعد أن رأيت كل ذلك بعيني فهل أترك زيارة مولاي الامام الحسين عليه السلام

## المطلب الرابع: سماته العقلية

توافرت في شخصية المجدد الاعرجي ﷺ سمات عقلية متميزة جعلت له حظ كبير من الفهم والاستيعاب والتمييز وهي نتاج صلاح النفس وعمق التحصيل وطول الخبرة وشدة الاستفراغ وتدريب الملكة على البذل والنظر والتأمل والمراجعة اهلته تلك الصفات الى ان ينظر للواقع بشمول وإحاطة واستيعاب قضاياه وأحواله من تشعب وتعقيد واختلاط وتداخل في صوابه وخطئه على مستوى الممارسة الاجتماعية والسياسية والاخلاقية وفي حلاله وحرامه على مستوى الاستنباط الشرعي وقد كان مدركا تمام الادراك لطبيعة وماهية عصره وما شاب العقل الإسلامي من اختلالات واهتزازات في الفهم والتمييز وما نتج عنه من افرازات وكان ينظر ويشخص ويتألم المجدد الاعرجي انه ليس مع ذلك الاختلال والاهتزاز من يقوم بالتحصين والوقاية وتعمق الأصالة والهوية والثقافة الاسلامية الجامعة في جانبها العقدي والتشريعي ،لذلك بذل المجدد الاعرجي قصارى جهده في سد هذه الثغرة وتشبيع الساحة الاسلامية بهذه المعرفة وقد سبق بما متميز به من عقل راجح اقرانه في فهم الواقع الذي يعيش

## انه ثاقب النظرة واسع الأفق

لقد تميز المجدد الاعرجي بهذه الصفة الرائعة فكان صاحب أفقٍ واسع وبعد نظرٍ لا نظير له وقد شهدت له نتائج الافعال الخالدة التي قام بها يتصف بسعة الأفاق وبعد النظر إذ هو صاحب حنكة وتجربة وحكمة وله من الروية والتثبت وعدم الاستعجال والنظرة الفاحصة الدقيقة المتأنية ما تمكنه من وضع الأمور في مواضعها ونصابها ولربما غضب بعض من لديهم التحمس والتعجل والتسرع من تصرفاته فإذا انجلت الغشاوة عنهم وذهبت فورة الحماسة والعجلة منهم شكروا له موقفه الصامد الذي لم يتزحزح ولم يتغير ونظرته لعواقب الأمور والروية وبعد النظر وكان يرى أن هذا هو الأساس في معالجة الأمور وحل

المشكلات والقضايا وبنفس هذا المنهج كان يتعامل في كل مفاصل حياته وتنظيراته حتى مع القضايا المذهبية فانه يرى أن هذا السلوك والمنهج مما يحقق نصرة الإسلام ويحافظ على وحدة المسلمين ويبعدهم عن الفتن والشقاق والاختلاف ولو سار المسلمون وفق هذا المنهج الحكيم لتجنبت الأمة الإسلامية الكثير من المصائب والكوارث والمحن وحققت الكثير من الآمال والأهداف النبيلة التي يطمح إليها المسلمون والتي فيها عزهم وسعادتهم في دنياهم وآخرتهم كان يرى أن معالجة قضايا المسلمين يجب أن تتم وفق هذا المنهج وكان يسعى لحلها بروح الحكمة والمتأمل في حياة المجدد الاعرجي طاب ثراه ومواقفه المتنوعة يجد مئات الشواهد والقصص التي تؤكد على مدى اتصاف سماحته بهذه الصفة الحميدة وإليك بعضًا منها:

١-التعامل مع الحوادث والمصائب الفتن.

٢-تعامله من السلطة(تعامله مع ولاة العراق)

٣-تعامله مع المجتمع(التعامل مع العشائر انمذجا)

وهذا ما ستقف عليه في المبحث الاجتماعي لسيرة المجدد الاعرجي ان شاء الله

# الفصل الثاني

# الانجاز العلمي و الفكري والاجتماعي في سيرة المجدد الاعرجي

تمهيد:

من يطالع سيرة المجدد المرتضى الاعرجي اعلى الله مقامة لا ريب في أنه سوف يقف على جانب عظيم من الادوار الفكرية والعلمية فانه قام بدور بليغ في الكثير من المجالات الفكرية والعلمية او ما كان يقع مقدمة لذلك وما قام به من دور يعد من أهم وظائف الأنبياء والأئمة والعلماء المصلحين بأن يقوموا بأداء وظيفتهم ويبلُغوا بالأمم والشعوب إلى مستويات راقية فيها خاصة التعاليم الإلهية التي من أجلها بعث الانبياء وامروا بتبليغها وبثّها كلّفوا وكان بعدهم العلماء امناء عليها وهم طريق معرفة الناس بها.

والكلمة هي واحدة من طرق النضال فكل مناضل يعلم بوضوح أن من مقوّمات كل حركة هو تثقيف الجماهير وتوعيتها بالتعليم والتلقين لتكون على علم بما يجري حولها وما يجب لها من حقوق وما عليها من واجبات.

وقد سعى الحكّام على طول التاريخ إلى إبعاد الناس عن الحقّ والتعاليم الأصيلة بطرق شتى:

منها: التصدّي للذين يبلّغون رسالات الله بالضغط والأسر والتشريد والحبس وحتّى القتل.

ومنها: تزييف الأديان وتحريفها بالبدع والخرافات وبثّ التعاليم الباطلة والعمل من أجل ترويجها.

ومنها: منع تثقيف الناس حذراً من تنبّههم إلى ما هم عليه من خلل ونقص في الحياة المادّية وما هم فيه من ذلّ ومهانة في الحياة المعنوية.

ومنها: محاولة استيعاب أجهزة التعليم بوضع المناهج التعليمية المشبوهة والمحرّفة.

وهكذا يتمكن الحكام من السيطرة واستضعاف الناس بشراء الضمائر وغسل الأدمغة والعقول وتفريغها من الرؤى الصائبة وملئها بالأفكار الفاسدة والمنحرفة.

وقد ابتلي المجتمع الاسلامي بحكام مثل هذا النوع قد عملوا على ذلك المنهج منذ زمن بعيد فهذا معاوية ابن ابي سفيان الاموي استعمل هذا الأسلوب بكل جرأة لما استولى على أريكة الخلافة فعمّم كتاباً على أقطار نفوذه يأمر فيه الولاة بوضع الأحاديث والروايات واختلاقها وبثّها بين الناس في المدارس والمساجد والكتاتيب والبيوت ليربّي جيلا ناشئاً مشبّعاً بتلك التعاليم المزوّرة في صالح الأمويين والتي تعارض التعاليم الإسلامية الأصيلة[1].

وجاء من بعده ومن قبله ايضا من يعمل بتلك السيرة وبذلك المنهج فحرف الدين واسس الانحراف واقصي من له الحق ، و وجود الائمة وتلامذتهم العلماء المناهضين لتلك الخطط الهدّامة وتلك المناهج الفاسدة واجبهم قول كلمة الحق ولابد من ان يكونوا صدّاً للأنظمة الحاكمة ويكون عملهم جهاداً ونضالاً بلا ريب.

وإنّ الحكومات الفاسدة من أجل تنفيذ خططها في تحريف الدين وإغواء الناس وإبعادهم عن العلماء المصلحين اصطنعت من علماء السوء رجالا مقنّعين بالعلم ملجمين بلباس الدين من العملاء بائعي الضمائر ليكونوا وسائل لإقناع العامة بما تمليه الدولة عليهم من أحكام باطلة وقضايا منافية للحقّ وليصحّحوا للدول الظالمة تصرّفاتها الجائرة.

فكان التصدّي لهؤلاء وفضح دسائسهم وإبطال استدلالاتهم والكشف عن سوء نيّاتهم من واجب الأئمة والعلماء المصلحين الإلهيين.

---

(١)لاحظ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١١ص ٤٤ -٤٦ والاحتجاج للطبرسي:ص ٢٩٥.

وقد قام ائمة اهل البيت عليهم السلام في عصرهم بأداء دور مهمّ في هذا الميدان الشائك وقام بعدهم العلماء الربانيون الذين استلهموا العلوم والفكر والمنهج من مصادرها الأمينة الموثوقة المتمثلة ببيت التطهر والقداسة وصار الدور إليهم في قيادة الأمة ودلالتها إلى الحق والخير.

ومن هؤلاء العلماء الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي فكان معلّماً للحقّ يبثّ الفضيلة ويدعو إلى الإسلام المحمّديّ الأصيل الذي روي بالسند الموصول بالرسول(صلى الله عليه وآله)بأوثق السبل وأقرب الطرق المدعم بالحجة والبرهان.

وأصبح مدعوا للقيام بالوظيفة وقول الحق والاصلاح بعد ان حوى ما حوى واصبح حاملاً أميناً للتعاليم الإسلامية الرصينة وقائماً مخلصاً بالشؤون الدينية الحقّة سدّاً منيعاً في مواجهة كلّ انحراف وتزوير اصيب به المجتمع او كان يبديه الحكام وعلماء السوء من وعّاظ السلاطين.

ولا ريب في أنّ هذه الدور والمواجهة التي قام بها الفقيه المجدد الاعرجي رضي الله عنه وهذا النضال لابدّ أنّ تعدّ في قمّة أعماله السياسية ومن أخطر أوجه الجهاد في حياته الكريمة لكن سوف نتناول الجانب العلمي والفكري في تلك المواجهة والنشاط.

وقد اخترنا عدة مجالات عمل فيها الاعرجي لنقف على أوجه نشاطه فيها وهي:

# المرتضى الاعرجي مجدد الحوزة العلمية في الكاظمية

سميت الارض التي تسمى اليوم بالكاظمية بعدة أسماء في التاريخ وقد حظيت باهتمام وشكلت واهمية لعدة ممالك ودول فهي جزءاً قريباً من الحدود الفاصلة بين دولة الآشوريين من شمالها والكيشيين من الجنوب في العصور البابلية الأولى ويُروى أن منازعات وحروباً قد وقعت فيها أو قريباً منها بين الدولتين وقد حَظِيَت باهتمام خاص من قبل الملك كوريكالزو ملك الكيشيين يومئذٍ فقد بالغ في العناية بهذا الجزء من حدود مُلكه فقد بنى مدينة « عَقرقُوف » العظيمة التي كانت تسمّى حينذاك «دور .كوريكالزو». ولا تزال آثارها باقية حتّى اليوم في جوار الكاظمية على نحو ستّة أميال عنها من جهة الغرب وهي تنطق بالمهارة الفائقة المبذولة في بناء هذه المدينة الكبيرة وصرحها الشاهق وتدلّنا ضخامة أبنية المدينة وجودة بنائها والإسراف فيه على أنّها ظلت مأهولة بالسكان حيناً طويلاً من الدهر ويُرجَّح كثيراً أنّها كانت عاصمة السلالة الكيشية منذ بداية القرن الخامس عشر قبل الميلاد وإلى نهاية تلك السلالة.

وتمثل مدينة « عَقرقُوف » الأثر الأول الذي وصل إلينا علمُه في أصل الأرض التي سمّيت بعض أطرافها بـ « مقابر قريش » ثمّ « مشهد باب التِّبن » ثمّ « المشهد الكاظمي » فـ « الكاظمية » بعد ذلك بعشرات القرون.

وبقيت هذه الأرض مجهولة الحقيقة في العهود التالية للعهد الكيشي كالعهد السلوقي والأخميني والفرثي والساساني وإن رجح في أكثر الظن أنّها كانت غير خالية من الحياة والسكان ولو لغرض الزراعة في الأقل.

ويتضح من دراسة الأنهار والقرى والمدن المحيطة بدجلة ابتداءً من « دور .كوريكالزو » في الشمال الغربي حتّى « المدائن » في الجنوب الشرقي: أن المنطقة التي شَيّد المنصور مدينته عليها .وهي منطقة بغداد بجانبها الغربي والشرقي .كانت عامرة بريّها ومزارعها منذ أقدم العصور.

وأرض الكاظمية الحالية كانت جزءاً من هذه المنطقة العامرة الخضراء بلا شك وإن لم نكن نعرف شيئاً من تفصيل ذلك.

وترشدنا كتب البلدان إلى أن القرى والمدن الواقعة جنوب أرض الكاظمية وشرقيّها وجنوبها الغربي .قبل الإسلام .كانت كثيرة متعددة تتسلسل وتتلاحق حتّى تصل إلى مدينة « المدائن » الضخمة شرقيّ دجلة و « سلوقية » الكبرى غربيّها وكلتا المدينتين الأخيرتين عاصمة كبيرة لدولة كبيرة وتُعَدّان من العواصم الفخمة الرائعة في تلك العهود.

ومن الاسماء التي تسمت بها الكاظمية قبل تأسيس بغداد أنّها كانت تُسمّى « الشُّونيزي » وقيل انها قد أُطلِقت عليها بعد انتهاء العهد الساساني لأن التسمية عربية والشونيز في اللغة هو الحبّة السوداء والنسبة إليها شونيزي.

يروي الخطيب البغدادي ما سمعه بصدد هذه التسمية فيقول: « سمعتُ بعض شيوخنا يقول: مقابر قريش كانت قديماً تعرف بمقبرة الشونيزي الصغير والمقبرة التي وراء التوثة تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير أخَوان يقال لكل واحد منهما .الشونيزي .فدفن كل واحد منهما في إحدى هاتين المقبرتين ونُسبت المقبرة إليه.

وفي عام ١٤٥ هـ ابتدأ المنصور العبّاسيّ بتأسيس مدينته المدوَّرة « بغداد » واستتمّ البناء . في رواية الخطيب البغدادي .في سنة ١٤٦ هـ ثمّ استتم بناء سور المدينة وفرغ من خندقها وسائر شؤونها في سنة ١٤٩ هـ.

ولما أنهى المنصور عمارة مدينته اقتطع « الشونيزي الصغير » المجاورة لمدينته من جهة الشمال فجعلها مقبرة ولعله اعتبرها خاصة بعائلته وأسرته فسماها «مقابر قريش». وربما اختار لفظ « قريش » ليشير إلى مشاركة فيها وقد تسمى أيضاً «مقابر بني هاشم» ويروي الشيخ المفيد أنّها كانت مقبرة لبني هاشم والأشراف من الناس.

## مقابر قريش

ومع مرور الأيّام دُرِس اسمها « الشونيزي الصغير » واشتهرت باسمها الجديد « مقابر قريش ».

وكان أول من دفن في هذه المقابر: جعفر الأكبر بن أبي جعفر المنصور وذلك في سنة ١٥٠ هـ ثمّ توالى الدفن فيها بعد ذلك.

وفي عام ١٨٣ هـ لخمس بَقِينَ من رجب توفي الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وكان قد دُسّ إليه السم من قبل المنصور بيد السجان الذي كلفه المنصور بسجن الامام الكاظم عليه السلام السِّندي بن شاهك فقضى عليه وحُمل جثمانه الطاهر إلى مقابر قريش فدفن هناك حيث المرقد الشريف الآن.

واشتهر مدفن الإمام الكاظم عليه السلام بعد ذلك باسم « مشهد باب التِّبن » نسبةً إلى باب التبن الذي كان في شرقيّه ممّا يَقرُب من دجلة كما أن المسجد المجاور لقبر الإمام عليه السلام كان يسمّى « مسجد باب التبن » أيضاً.

وفي عام ٢٢٠ هـ توفي ببغداد الإمام أبو جعفر محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر عليهم السلام ودفن في تربة جده أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام.

وأصبح السكن حول مقابر قريش .بعد دفن الإمامين فيها .في ازدياد واتساع على مرور الأيّام وإن لم نعثر في المصادر التاريخية على نص خاص يحدد لنا تاريخاً تحقيقياً لبدء السكنى هناك.

والواقع أننا لو أمعنّا النظر جليّاً في الموقع الجغرافي لـ « مقابر قريش » يومذاك من حيث قربها من دجلة وجودة تربتها ومجاورتها للقرى والأرياف والمزارع الوارفة الظلال لخرجنا بترجيح يشبه الاعتقاد بكون السكنى في هذه المنطقة قديمة قِدَمَ الماء والخضراء ولكنه ازداد اتساعاً بعد تأسيس المنصور مدينته قريبة منها واختيارها عاصمة الدولة العباسية ثمّ أخذ طريقة التجمع والتقارب بعد دفن الإمامين عليهما السلام حيث دفعت العقيدة الدينية بعض الناس إلى السكنى حول المشهد لحمايته وإدارته وإيواء زائريه إضافة إلى قصد التجارة والانتفاع المادي من الزائرين القادمين لمشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام بتقديم المأكل والمشرب والمأوى لهم وكان هذا التجمع حول المشهد هو النواة الأولى لمدينة الكاظمية.

ويستفاد من مجموع النصوص التاريخية المتعلقة بالعصر العباسي الأول أن هذه المنطقة المغمورة قد قفزت قفزات واسعة إلى الإمام فأصبحت جزءاً متصلاً ببغداد بل محلة من محلاتها وصارت تُحدَّد يومذاك بكونها بين الحربية ومقبرة ابن حنبل والحريم الطاهري في الوقت الذي كانت فيه بغداد من الصَّراة إلى باب التبن ثمّ زِيد فيها حتّى بلغت كلواذى والمخرم وقَطْرَبُل ومعنى ذلك أن « مقابر قريش » كانت متصلة بالمحلات الآتية:

١ .باب التِّبن: وهو محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قَطيعة أمّ جعفر ويلصق هذا الموضع في مقابر قريش وكانت في عصر ياقوت الحموي( مؤلف كتاب معجم البلدان )خراباً صحراء لا يزرع فيها.

٢ .مقاطعة أم جعفر زبيدة بنت المنصور: محلة ببغداد عند باب التبن قرب الحريم.

٣ .الحريم الطاهري: وهو بأعلى بغداد في الجانب الغربي بين الكاظمية والمنطقة منسوب إلى طاهر بن الحسين. ويروي ياقوت أن العمارات كانت متصلة وهو في وسطها ثمّ خرب جميع ما حوله وبقي كالبلدة المفردة في وسط الخراب.

٤ .دار عمارة: منسوبة لعمارة بن حمزة أحد موالي المنصور ويتصل بها رَبض أبي حنيفة وربض عثمان بن نُهَيك وهو ما بين دار عمارة ومقابر قريش.

٥ .رَبض أبي حنيفة أحد قوّاد المنصور: محلة كانت ببغداد قرب الحريم الطهري تتصل بباب التبن من مقابر قريش.

٦ .الحربية: وهي محلة مشهورة كبيرة عند باب حرب في شمال الكاظمية الغربي تُنسب إلى حرب البلخي من قوّاد المنصور وقد خرب جميع ما كان يجاورها في عصر ياقوت وبقيت وحدها كالبلدة المفردة في وسط الصحراء.

ويتضح من هذا كله أن مقابر قريش بعد أن أصبحت تعد جزءاً من بغداد ومحلة من محلاتها صارت منطقة عامرة بالسكان زاخرة بالعمران شأنها في ذلك شأن سائر المحلات البغدادية الشرقية والغربية.

وفي أوائل القرن الرابع كانت المنازل حول مقابر قريش كثيرة وكان بعض تلك المنازل مشتملاً على حُجَر ولكل حُجرة باب أو أكثر ويرشدنا إلى ذلك ما رواه مسكويه في حوادث سنة ٣١٢ هـ.

وفي عام ٣٣٤ هـ سيطر معزّ الدولة البُويهي على أزمّة الحكم في بغداد وكان من جملة أعماله خلال أيّام ملكه: تشييد المرقد الكاظمي تشييداً رائعاً في عمارته وإنزال جماعة من

الجنود الديالمة ومعهم أفراد من المراوزة هناك لغرض الخدمة والحفاظ على الأمن. وكان ذلك سبباً جديداً وذا أهمية في توسع السكن وانتشار الدُّور حول المشهد.

وكان من جملة آثار استتباب الأمن في العهد البويهي والتصاق .أو اندماج .مقابر قريش ببغداد: ذهاب الناس في أعداد غفيرة إليها في الجمعات والمواسم والمناسبات الدينية. ولابد أنّه كان في المشهد وحوله من محلات الراحة والأكل والشرب والوقاية من البرد والمطر وشمس الصيف ما يناسب تلك الأعداد الضخمة التي كانت تُهرَع إلى المشهد في كل مناسبة دينية كذكرى عيد الغدير وذكرى مقتل الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وفيما شابه ذلك من المناسبات.

وفي سنة ٣٦٧ هـ أصيبت البلدة بالغرق ولم تصلنا تفاصيل ذلك وفي النصف الثاني من القرن الرابع تأصّل السكن في هذه المدينة حتّى صحّ أن يُطلَق على المقيمين هناك اسم السكّان كما حدث عندما أمر عضد الدولة البويهي بإطلاق الصِّلات لأهل الشرف وغيرهم من ذوي الفاقة.

وكان من أسباب ازدياد العمران في هذه المدينة الناشئة أن أبا طاهر سباشي الملقب بالسعيد حاجب شرف الدولة بن عضد الدولة قام بحفر ذُنابة لنهر دُجَيل وسَوق الماء منها إلى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام وكان ذلك ما بين عام ٣٧٦ . ٣٧٩ هـ وهي أعوام مَكْث شرف الدولة ببغداد.

وممن سكن في تلك الفترة السيد الشريف الامير النقيب ابو العباس احمد ابن النقيب الاعظم الامير محمد الأشتر امير الكوفة ونقيبها الاعظم ابن المحدث عبيد الله الثالث بن العالم المحدث علي بن المحدث عبيد الله الثاني ابن المحدث ثقة الامام الكاظم والرضا علي الصالح ابن المحدث ثقة الامام الصادق عليه السلام عبيد الله الاعرج رضي الله عنه بن الحسين

الاصغر بن الامام علي بن الحسين عليه السلام الذي كان شيخ العلويين واميرالحاج و نقيب المشهد الكاظمي ايام شرف الدولة البويهي سكن محلة باب التبن وتملك فيها وكان له بها دار ضيافة كان محط رحال زائري المشهد الكاظمي وقد كان السيد الامير احمد البن خصف حسن الوجه سمح الكف قوي القلب له منزلة عظيمة في بغداد يتردد عليه الشعراء والادباء فارسا شجاع فهو فارس بني عبيد الله وكبشهم قال ابو الحسن العمري :حدثني من يوثق به ان احمد بن محمد بن عبيد الله حمل في يوم واحد على اربعة وعشرين فارسا.

كان كثير الفضائل كثير العطاء جواد سخي واسع الحال والجاه والشرف كريم توفي سنة ٣٩٨ هـ[١]

ويستفاد من النصوص التاريخية المتعلقة بتلك الفترة تَزايدُ السكان حول المشهد في أواسط القرن الخامس وإن كثيراً منهم من العلويين كما يستفاد منها أيضاً وجود دور للسكنى داخل سور المشهد ودور خارجه. جاء في رواية ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٥٠ هـ ما نصه: « وحُمل الخليفة إلى المشهد بمقابر قريش وقيل له: تبيت فيها فامتنع وقال: هؤلاء العلويون الذين بها يُعادوني ».

وفي غرق سنة ٤٦٦ هـ.وكان بالِغَ الخطر .تَهدّم سُور المشهد وتقضي العادة بتأثر ما يحيط بالمشهد من الدور بالماء ولكننا لم نعرف تفصيله.

في فتنة ٥١٧ هـ جاء العلويون الساكنون حول المشهد إلى ديوان الخليفة يشكون ما أصابهم وأصاب المشهد فقد خرج السيد الشريف الامير النقيب العالم المحدث الجليل

---

(١)راجع عمدة الطالب: ص٣٢٧ والدر المنثور للأعرجي ج٢ ص٣٨٤ وال الاعرجي الاصول المنهجية ص٣٥٦

المفضل ابن العالم الجليل أبو الحسن محمد الصالح ابن الامير احمد البن فارس بني هاشم ابن الامير محمد الاشتر امير الكوفة ونقيبها الاعظم معيد الحجر الاسود من القرامطة ابن المحدث الثقة عبيد الله الثالث بن المحدث الجليل علي بن المحدث عبيد الله الثاني بن المحدث علي الصالح بن المحدث عبيد الله الاعرج ﵁ ابن المحدث الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين ﵇

الذي كان سيدا شريف النسب عظيم المنزلة من العلماء ورواة الحديث كان شيخ العلويين و نقيب الطالبيين و من اعيان البيت الهاشمي تزوج العلوية عجيبة كريمة السيد ابو عبد الله احمد بن ابو العلا مسلم الاحول فأولدت منه عدة بنين ويقال لهم السادة بنو عجيبة يسكنون الغري ومن ذراريهم السادة ال المرتضى الاعرجي ابناء المجدد المرتضى كان السيد المفضل من السادة الباذلين فقد بذل الكثير من الاموال لفقراء العلويين الساكنين قرب الحرم الكاظمي وساعد في بناء بيوتهم التي هدمت بالفيضان وقد تأثرت بلدة المشهد الكاظمي بذلك الغرق[1] وقد بنى ودعم سور المشهد الكاظمي الذي تضرر بغرق الكاظمية.

وفي فتنه ٥١٧ عندما هجم بعض اتباع المدارس الاخرى على المشهد الكاظمي وسلبوا ما فيه كان قد احتج وخرج بالعلويين الساكنين حول المشهد الى ديوان الخليفة يشكون ما اصابهم واصاب المشهد[2] وهذا الأمر الذي يدل على سكنى عدد كبير منهم هناك.

وتأثرت بلدة المشهد الكاظمي بغرق سنة ٥٥٤ هـ ثمّ بغرق سنة ٥٦٩ هـ وكان الغرق الثاني شديداً جداً أدى إلى هدم البيوت وأكثر سور المشهد.

---

(١) مراة الزمان: ج٨ص٣٥٩

(٢) الكامل :ج٨ص٢١١ والمنتظم: ج٩ص٢٤٣

والظاهر أن البلدة قد أصبحت مأهولة بالسكان بنحو يصح أن يقال فيه: « أهل مشهد موسى بن جعفر » كما يقال: « أهل الكرخ » أو « أهل المختارة » وكانوا كثيري العدد.

ويروى أن نائب الوزارة ابن العطار أساء إليهم بقسوة بالغة وقطع أرزاقهم وبدد شملهم ومارس انواع الظلم والاضطهاد ليس لجرم سوى الانتماء الفكري والمذهبي ،وقد راحت الناس تهجر المشهد بسبب ذلك الظلم والتعسف فقل الساكنين.

ولما حدث فيضان سنة ٦١٤ هـ أثَّر في المشهد والمدينة أثراً بالغاً فقام الناصر لدين الله بتعمير ما خرّبه الماء كما شيَّد سوراً جديداً للمشهد.

وعندما حدث فيضان سنة ٦٤٦ هـ .وكان فظيعاً جداً .أثَّر في مدينة المشهد أثراً كبيراً وكذلك فيضان سنة ٦٥٤ هـ كل ذلك ادى الى تناقص في اعداد ساكني المشهد اضافة الى اهمال وخراب وركود.

## مدينة الكاظمية في ختام العصر العباسي

خلال العصر العباسي الطويل الحافل بالأحداث والمُشاهَد نرى أن هذه المدينة قد انتقلت من مقبرة خاصة ببني هاشم أو القرشيين والأشراف من الناس إلى مشهد زاهر خاص بالإمامين الكاظم والجواد عليهما السّلام ثمّ إلى محلة من محلات بغداد العامرة المشهورة وأخيراً إلى مدينة قائمة بنفسها فيها كل معالم المدن ومرافقها الرئيسية تزدهر مرة واخرى تنتكس وتهمل وتظلم من قبل الحكام والسلطات.

وهكذا انطوى العصر العباسي وبلدةُ المشهد الكاظمي مدينة مستقله.لكن ولم نعثر فيما بين أيدينا من مصادر على تحديد لتاريخ انفرادها عن بغداد وصيرورتها مدينة ذات كيان خاص والراجح أن ذلك قد تحقق في أواسط القرن الخامس إثر الفتن والاضطرابات التي

عمّت العراق وخصّت بغداد نفسها فدمّرت البلاد وأشاعت الخراب وسببت انكماش بغداد على نفسها فانفردت الكاظمية عنها على أثر هذا الضمور والانكماش.

ولما كان خراب بغداد قد ظهر أثره في أوائل القرن الخامس فإن بدء استقلال مدينة الكاظمية كان في هذه الفترة أيضاً ومهما يكن من أمر فإن بلدة المشهد الكاظمي قد أصبحت في أُخرَيات العصر العباسي مدينة مفردة تضم سائر مقتضيات المدن ومرافقها من دُور وسكان وعمارة ومؤسسات.

## الكاظمية في الغزو المغولي

في الشهر الأول من عام ٦٥٦ هـ حاصر الجيش المغولي بغداد وتم احتلالها يوم الاثنين الثامن عشر من المحرم أو بعد ذلك بأيّام ورافق هذا الاحتلال عدد من حوادث التخريب والتلف وضروب من المصائب والنكبات.

وعلى الرغم من خروج بلدة المشهد الكاظمي عن خط زحف الجيش المحتل وعدم وجود أية قوة عسكرية عباسية فيها فقد أُصيبت بشيء من ذلك الخراب العام كما أصيب المشهد نفسه بالحريق. وسارع الوزير ابن العلقمي إلى الأمر بإصلاح ما تلف وتجديد ما اندثر من البلدة كما قام صدر الوقوف شهاب الدين علي بن عبدالله بعمارة ما أتلفه الحريق في المشهد المطهر.

في القرن الثامن والتاسع دخلت مدينة الكاظمية مرحلة النسيان ومن المؤسف أن معلوماتنا عن هذه الفترة وما طرأ على الكاظمية خلالها ضئيلة جداً بل بحكم العدم وربما كانت تعاني الاهمال فطرا عليها النسيان وعدم قصدها والانتباه لشانها.

يصفها حمد الله المستوفي .في أوائل القرن الثامن .فيقول: إنها مدينة صغيرة يبلغ طول محيطها الف خطوة وأن سكانها ستة ألاف نسمة ،ويشير إليها صلاح الدين الصَّفَدي في أثناء حديثه عن بغداد ومحلاتها السبعة فيعتبرها خامسةَ تلك المحلات وأنها مسوّرة.

أما الحنبلي فيذكر أنّها « محلة فيها خلق كثير وعليها سور ».

وفي أوائل القرن العاشر الهجري دخلت الكاظمية عهداً جديداً من الشأن والاستقلال الإداري الداخلي وأصبحت مدينة لها كيانها ودورها في الشؤون العامة.

وبدأت الخطوة الأولى نحو هذا العهد الجديد في سنة ٩١٤ هـ.وهي سنة سيطرة الصفويين على العراق .فقد زار الشاه إسماعيل الصفوي الكاظمية وأمر بتشكيل إدارة خاصة بالبلدة ومحكمة شرعية يرأسها قاضٍ يحمل لقب « شيخ الإسلام » وقد عيَّن الشيخ عبدالله قنديل بهذا المنصب. كما أمر الشاه بتشييد المشهد الكاظمي تشييداً رائعاً فخماً وتعيين الرواتب لخدام المشهد والمسؤولين عنه.

وعندما زالت السيطرة الصفوية وتم للسلطان العثماني السيطرة على العراق سنة ٩٤١ هـ لم يتغير وضع الكاظمية السابق ولما زارها السلطان أمر بإكمال بعض ما لم يتم من عمارة المشهد وأقرّ رواتب سدنة المشهد والعاملين به لكن هذا في اول الامر ثم احتدم بعد ذلك الصراع على بغداد بين السلطة العثمانية والصفوية فحفلت تلك الفترة والفترة اللاحقة بما لا يمكن وصفه من الفتن والمآسي والاقتتال والصراع و الأوبئة والطواعين والغرق بسبب الاهمال وكانت من العنف والشدة والتتابع بشكلٍ حَدَّ من تطور الكاظمية بل تطور العراق كله إلى أبعد الحدود.

أمّا الوضع العلمي والفكري للكاظمية فانه عانى من ركود فكري واهمال علمي بسبب الاوضاع السياسية والصراع الذي انعكس على الواقع الاجتماعي والعلمي فقد غابت عن

الكاظمية الحواضن والمدارس العلمية ولم يلحظ اي نشاط علمي فيها ونستطيع ان نقول ان ربما يكون اخر عهد لنشاط علمي في الكاظمية هو على عهد الشيخ الطوسي والذي ترك بغداد بسبب الاوضاع السياسية وما تبعها من احراق لمكتبته متجها الى النجف الاشرف فنشطت حوزة النجف وبعدها الحلة واهملت بغداد والكاظمية نعم ربما في فترات قد سكن فيها بعض العلماء فنسب اليها وعرف بالكاظمي لكن لا يحدثنا التاريخ عن نشاط علمي وفكري كان فيها بشكل ملحوظ فلربما كان سكن تلك الاعلام لغرض التبرك والزيارة او ربما كانت لديهم محاولات لكن لم يكتب لها النجاح في الاستمرار فدرست تلك الجهود

## القرن الثاني عشر وجهود المجدد الاعرجي

رأت بغداد ومدينة الكاظمية بالخصوص عصراً ذهبياً بعد انتقال المجدد السيد المرتضى الاعرجي(١٠٧٥ هـ-١١٦٥هـ)اليها قادما من النجف الاشرف والذي يعد من كبار العلماء والفقهاء وعظام علماء الإمامية في عصره.

بذل المجدد الاعرجي منذ انتقاله إلى بغداد جهوداً كبيرة لإيجاد مؤسسة دينية وعلمية عظمى في هذه المدينة خلال سنوات تواجده فيها.وكان للدور العظيم الذي قام به في نهضته العلمية وتشييد مدرسته الدينية أثراً كبيراً في استعادة بغداد والكاظمية مكانتها العلمية والثقافية فاستقطبت كثيراً من العلماء والطلاب الذين هاجروا من البلاد الإسلامية كافة ليحظروا دروسه ودروس ابنائه.

بدأت نشاطات المجدد الاعرجي في بناء الحوزة العلمية في بغداد منذ مطلع القرن الثاني عشر الهجري واستطاع تأسيس حوزة عظيمة لمدرسة اهل البيت عليهم السلام في الكاظمية وبدأ نشاطها العلمي منذ تأسيسها وقد تخرج على يد الفقيه المجدد الاعرجي النجفي الكاظمي كثير من أجلاء العلماء وأفاضل الفقهاء وأهل التحقيق البالغين مرتبة الاجتهاد ومن أبرز هؤلاء العلماء الأعلام أبنائه الخمس واحفاده والذين كانوا من كبار العلماء وأعاظم المجتهدين المجاهدين وغيرهم من العلماء على ما ستقف في مطوي البحث.

ازدهرت الكاظمية في عصر الفقيه المجدد الاعرجي الذي نقل إليها الفكر الشيعي وانتشر بفضله في هذه المدينة واستعاد التشيّع فيها نشاطه وهاجر إليها كثيرٌ من الاسر الذين صاروا من أهل العلم وكذلك استوطن فيها أرباب المكاسب والتجارة من الشيعة الذين حرضهم السيد المجدد المرتضى الاعرجي.

وقد أثارت الحركة العلمية والفكرية التي قام بها الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي واعادة انتشار التشيّع السريع وبشكل ملحوظ في بغداد والكاظمية حفيظة العثمانيين الذين سعوا إلى الحد من نشاطه وقد حاولت السلطات بطرق كثيرة منع تلك الحركة فعمدت الى اثارة حفيظة بعض المشايخ والاتباع من المدارس الاخرى فرفعت وتيرة العداء للسيد المجدد الاعرجي وقد تعرض المجدد الاعرجي لعملية اغتيال وطعن بالسكين من احد المشايخ وكادت ان تكون فتنه لكن السيد اخمد نيرات تلك الفتنة لم تكتفي السلطات فقد عمدت الى ابعاد السيد الاعرجي ومصادرة أمواله.لكن المدرسة بقيت تواصل نشاطها وزاد عدد الوافدين لطلب العلم من الكثير من البلدان قد تحمل أبنائه تلك المسؤولية حافظوا على انجاز الفقيه المجدد الاعرجي وأبقوها متفاعلة ومتواصلة ومستمرة وهو ما كان يحرص عليه وكان هو من النجف الاشرف يراقب ويتابع ويرشد في امور تلك الحوزة.

وبقي تلميذه وابنه الاكبر اية الله الفقيه السيد المصطفى بن المجدد الاعرجي من بعده مواصلاً الدرس والبحث ومهمة الإفتاء وقائم بادارة شؤن الحوزة وتوفير ما تحتاج ومن بعده اخوته ومن بعدهم ابنائهم وقد خرج عدة طبقات من أحفاد المجدد المرتضى الاعرجي فكانوا مراجع واساتذة وعلماء وابرز الاحفاد هو الامام المقدس محسن بن الحسن ابن المجدد الاعرجي الكاظمي.

## الكاظمية من الافول والانزواء الى مركز علمي مؤثر

بعد انتقال المجدد الاعرجي الى بغداد ومكثه فيها مواصلا عمله العلمي في البحث والتدريس واعداد طلبة العلوم الدينية من الفضلاء والعلماء استطاع تأسيس حوزة علمية تهتم بتدريس فكر وعلوم وتراث أهل البيت(عليهم السلام) وبتلك الخطوات بدأت مرحلة جديدة من مراحل تاريخ الحوزة العلمية ومدارس العلوم الإسلامية عند الشيعة في بغداد بعد أن اضمحل نشاط مدرسة بغداد منذ قرون وهكذا دشّن المجدد المرتضى الاعرجي العهد الجديد لهذه المدرسة المباركة فكانت جهوده ولحظة هجرته الى بغداد هي الدماء التي سارت في عروق هذه المدرسة التي اصبحت فيما بعد مركز اشعاع علمي لدراسة المعارف الإسلامية تلك البداية التي بدأ بها الانفتاح على التدريس والتأليف في مختلف حقول العلوم الإسلامي وهو ما نراه في الآثار العديدة التي تركتها لنا المدرسة البغدادية بعد هجرته اعلى الله مقامة اليها.

إنّ تفحص صفحات التاريخ وما انتج من التراث العلمي والفكري والثقافي يكشف عن ارتسام المنحى التصاعدي للحركة العلمية بعد هجرة المجدد الاعرجي وجهوده وجهود ابنائه في تجديد المدرسة حتى اصبحت مدرسة بغداد في عداد المراكز العلمية والحوزات المؤثرة في الواقعي الاسلامي ولذا من اراد ان يعرف قيمة ما قدمة المجدد المرتضى الاعرجي(قدس سره الشريف)عليه مراجعة الواقع العلمي لمدرسة اهل البيت في بغداد وحال التشيع قبل ارتحال المجدد اليها والذي كانت ملامحة انعدام للوجود الشيعي فضلا ان تكون هناك حوزة علمية وما ال اليه الوضع العلمي والاجتماعي بعد هجرته ومحاولاته وجهاده في تثبيت اركان المذهب وافتتاح الحواضن والحوزات العلمية في القرن الثاني عشر وهنا انقل للقارئ الكريم مشهد سريع وصورة بسيطة لإنجاز المجدد المرتضى الاعرجي في بغداد وكيف تحولت بغداد والكاظمية من واقع الى اخر فبعد هجرته المجدد الى بغداد

نرى ظاهرة استيطان الاسر الشيعية في بغداد ومن ثم اتجاها الى الالتحاق بالركب العلمي في الحوزات العلمية حتى اصبحت بغداد والكاظمية بعد ذلك تعج بعشرات الاسر العلمية في حين لم تشهد بغداد والكاظمية بالخصوص اي من هذا النشاط العلمي بهذا الكم والكيف المنظور منذ فترات طويلة واليك مقتضب لتواريخ طائفة من البيوتات التي أنجبت العلماء في بغداد والكاظمية وكانت نتاج حركة المجدد المرتضى الاعرجي الكاظمي في اعادة الكاظمية مركزا علميا اماميا:

١-بيت ال الاعرجي ال المرتضى وقد ذكرنا بعض احوالهم في مبحث ابناء المجدد المرتضى فراجع هناك

٢-بيت البحراني وهم ابناء الشيخ أحمد محمد بن يوسف الخطى البحراني المقابي. ؛ المتوفي سنة ١١٠٢ هـو أخوته يوسف و حسين.

٣-بيت الأُزري ذرية الحاجّ حسين الأُزري البغدادي الكاظمي المتوفّى سنة ١١٣٧ ه

٤-بيت الأسدي ذرية الشيخ كلب علي الكاظمي المتوفّى سنة ١١٤١ ه

٥-بيت القنديل أُسرة الشيخ علي المتوفّى سنة ١١٦٨ ه.

٦- بيت الجزائري منهم الشيخ إبراهيم الجزائري كان حيّآ سنة ١٢٣١ ه

٧-بيت أبي الورد ذرية السيّد هاشم أبي الورد

٨- بيت الأخباري ذرية ميرزا محمد الأخباري المقتول سنة ١٢٣٢.

٩- بيت أسد الله ذريّة الشيخ أسد الله الأنصاري التستري الكاظمي

١٠- بيت شبّر ذرية السيّد عبد الله شبّر المتوفّى سنة ١٢٤٢.

١١- بيت شبيب منهم الشيخ شبيب المتوفّى سنة ١٢٥٠.

١٢- بيت البلاغي الشيخ أحمد البلاغي الكاظمي المتوفّى سنة ١٢٧١

١٣-بيت حجيجي أُسرة الشيخ محمد علي المتوفّى سنة ١٢٧٣ هـ.

١٤- بيت الشيخ حسين من ذراري الشيخ ناصر المتوفّى سنة ١٢٨١ هـ

١٥- بيت الشيخ زين العابدين أُسرة الشيخ محمّد رضا

١٦- بيت الزيني ذرية الشيخ علي الزيني المتوفّى في حدود سنة ١٢٢٠ هـ ١٧- بيت الحسيني أُسرة السيّد هادي المعروف بالتبريزي.

١٨- بيت الحاج كاظم ذرية الحاج كاظم الذي كان حياً سنة ١٢٧٧ هـ.

١٩- بيت الحيدري السادة الحيدرية ذرية السيّد حيدر المتوفّى سنة ١٢٦٥

٢٠- بيت الخالصي وهم ذراري الشيخ عبد العزيز المتوفّى سنة ١٢٨٦ هـ.

٢١- بيت الإصفهاني ذرية السيّد محمد الإصفهاني الخوانساري

٢٢- بيت الأعسم أُسرة الشيخ صادق الأعسم.

٢٣- بيت البغدادي ذرية الشيخ عبد الحسين البغدادي

٢٤- بيت جرموكة الشيخ مهدي جرموكة.

٢٥- بيت محمد بن عبد الحسين بن مظفّر جدّ آل المظفّر.

٢٦- بيت الجصّاني عترة الشيخ عباس الجصّاني الكاظمي

٢٧- بيت الجوادات ذرية جواد بن أحمد الكاظمي.

٢٨- بيت الخراساني أُسرة السيّد مهدي الخراساني

٢٩- آل داود أُسرة إمام الحرمين أبي المحاسن محمّد

٣٠- بيت الرشتي أُسرة الشيخ حسين الرشتي.

٣١- بيت السيّد رضا العاملي.

٣٢-بيت الهندي.

٣٣- بيت الزنجاني.

٣٤- بيت السبيتي

٣٥- بيت السبزواري ذرية السيّد محمد علي السبزواري.

٣٦- بيت السلماسي ذرية ميرزا إبراهيم السلماسي.

٣٧- بيت شديد ذرية السيّدين صالح ومحمّد ابني السيّد صادق الباصي وهم عشيرة السيّد عبد العظيم المدعو بالسيّد عبد شديد المتوفّى سنة ١٣٢٩

٣٨- بيت الشريف العسكري أُسرة ميرزا نجم الدين الشريف العسكري.

٣٩-بيت شطيط عالمهم الشيخ هادي شطيط.

٤٠- بيت الشهرستاني أُسرة السيّد محمد علي هبة الدين الشهرستاني المتوفّى سنة ١٣٨٦ هـ.

٤١-ال الصدر.

٤٢- بيت العاملي أُسرة السيّد محمد العاملي المجاهد

٤٣- بيت عبد الغفّار ذرية الشيخ مهدي المتوفّى سنة ١٣٠٤ هـ.

٤٤- بيت عبد النبي أُسرة الشيخ عبد النبي المتوفّى سنة ١٢٥٦ هـ.

٤٥- بيت عطيفة أُسرة السيّد علي عطيفة المتوفّى سنة ١٣٠٦ هـ.

٤٦-بيت القابچي أُسرة الشيخ محمد علي القابچي المتوفّى سنة ١٣٦٥

٤٧- بيت الكاشاني أُسرة السيد مصطفى الكاشاني نزيل الكاظمية

٤٨- بيت الكاظمي ذراري الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفّى سنة ١٣٠٨ هـ.

٤٩- بيت الكاظمي أُسرة الشاعر الشيخ عبد المحسن الكاظمي المتوفّى ١٣٥٤ هـ.

٥٠- بيت كبّة عشيرة الشيخ محمد حسن كبّة المتوفّى سنة ١٣٣٦ هـ.

٥١- بيت الكركي ذرية الشيخ حسين الكركي المتوفّى سنة ١٢٩٩ هـ.

٥٢- بيت الكشوان ذراري السيّد صالح الكشوان المتوفّى سنة ١٣٠٩ هـ.

٥٣- بيت آل محفوظ.

٥٤- بيت المحقّق ذرية الشيخ علي الملقّب بمحقّق العراقيين

٥٥- بيت المراياتي أُسرة الشيخ مهدي المراياتي الكاظمي

٥٦- بيت معتوق ذرية الشيخ محمد المتوفّى سنة ١٣٢٩ هـ.

٥٧- بيت مقصود أُسرة الشيخ محمد علي المتوفّى سنة ١٢٦٦ هـ.

٥٨- بيت المنشي ذراري محمود رضا المتوفّى سنة ١٣٢٥ هـ.

٥٩- بيت خورشيد الدولة محمد رضا الهندي سنة ١٢٧٥ هـ.

٦٠- بيت نقدي أولاد الشيخ جعفر النقدي المتوفّى سنة ١٣٧٠ هـ.

٦١- بيت نوح ذرية خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح المتوفّى سنة ١٣٧٩ هـ.

٦٢- بيت ال ياسين ذراري الشيخ محمد حسن آل ياسين

٦٣- بيت الهمداني أُسرة الشيخ محمد علي الهمداني الكاظمي

وغيرهم من الاعلام والاسر التي كانوا من رجالات العالم والثقافة والادب في المدرسة البغدادية

## المبحث الاول: بناء صرح علمي من الابناء والاحفاد

لم تبعد نشاطات الفقيه المجدد المرتضى قدس سره الفكرية والحوزوية والاجتماعية الواسعة عن الاهتمام بأبنائه بل كان من ضمن مشروعة المبارك اعداد جليل من العلماء والفضلاء يتولى رعاية الحوزة الفتية في الكاظمية المقدسة لذلك كان السيد المرتضى الاعرجي يعد ذلك في ابنائه لقد منحهم الكثير من العناية وقد نجح في تنمية شخصيتهم سلوكيا ومعرفيا وبذر بهم مبادئ مشروعة المبارك في نشر مذهب وعلوم اهل البيت عليهم السلام ان نتيجة ذلك الاهتمام والجهد والتربية والاعداد التي تعهد بها المجدد الاعرجي مع ابنائه ان خلق منهم ثلة طيبة من الابناء البارين والعلماء والفقهاء الاساطين الذين حملوا على عاتقهم بناء وتكميل ما بقى من مشروع المجدد الاعرجي قدس سره وقد نذروا انفسهم ذلك العمل ولو تقف على مفاصل حياة ابناء المجدد المرتضى الاعرجي تعرف ذلك فهم حقا البذرة المباركة

## المطلب : ابناء المجدد المرتضى في اقول العلماء والمؤرخين

قال المحقق الشيخ باقر شريف القريشي (قدس سره):لقد قرات الكثير وسمعت مرارا من مشايخنا الاعاظم قدس الله انفسهم الزاكية ممن عاصر بعض العلماء والفقهاء والادباء والشعراء والقادة من ابناء العلامة السيد المرتضى بن شرف الدين الاعرجي فقد كانوا يثنون عليهم ويكنون لهم بالاحترام والعرفان لدورهم في تثبت اركان مذهب اهل البيت عليهم السلام وكان لهم دور متميز في الحوزة العلمية في الكاظمية المقدسة فقد تخرج جيل كبير من العلماء والاساطين من الفقهاء والمحققين على ايديهم وكان المحقق الاعرجي

الكاظمي صاحب كتاب المحصول من اعلام هذه الاسرة وفحولها المحققين الاوتاد الاثبات ومن اعلام مدرسة اهل البيت[١]

**قال اية الله الشيخ محمد حسن بن محمد رضا ال ياسين** قدس سره: لقد كان لإل الاعرجي وبالخصوص اسرة وابناء العلامة المرتضى بن شرف الدين الاعرجي قصب السبق في ميادين العلم والفضيلة فهم بيت العلماء والفقهاء والادباء وكل عمامة في الكاظمية بما فيها عمامة هذا الفقير مدينة لهؤلاء الاعلام الاوتاد فقد قدم جد هذه الاسرة السيد العلامة مرتضى بن شرف الدين تلميذ الشيخ الجزائري المشهور صاحب آيات الاحكام خدمة عظيمة للعلم والعلماء ولمذهب اهل البيت عليهم السلام في نشر علوم ال محمد صلى الله عليه وآله في الكاظمية بعد هجران وضعف وتشتت واما المحقق الكاظمي صاحب المحصول حفيد العلامة المرتضى الاعرجي فقد كان استاذ الفقهاء والعلماء والمحققين وجميع علماء الكاظمية وفقهاها هم ممن تخرج عليه او على تلامذته[٢]

وقال رحمه الله في كتابة شعراء كاظميون :وكان الاعرجيون في اوائل هذا القرن —على ما حدث السيد جعفر الاعرجي النسابة(ملء الدنيا ولكن اعيانهم ومشايخهم في العراق بعضهم ببغداد وبعضهم في مشهد الكاظم(الكاظمية )ومنهم بواسط والاهواز والبصرة

(١)كان لقاء معه بحضور مجموعة من الطلبة والفضلاء في النجف الاشرف
(٢)نقلا عن استاذنا العلامة محمد علي الحلو وقد دفع اليه بعض الكراريس والاوراق من مخطوطات وكتب ال الاعرجي التي كان يحتفظ بها استنسخها منه ومن غيره

ومنهم في الحلة ومنهم بسوراء الى غير ذلك )انتقلت اسرة السيد محسن من النجف الى بغداد في القرن الثاني عشر الهجري وكان على راسها يومذاك العلامة المرتضى[١]

وقال رحمه الله ايضا :وضمت الكاظمية بين جوانحها مجموعة من المدارس الدينية التي تعنى بتدريس العلوم الاسلامية وكانت عامرة زاهرة بطلابها واساتذتها واشتهرت بشكل بارز –مدرسة الفقيه السيد محسن الاعرجي المؤسسة في اوائل القرن الثالث عشر الهجري[٢]

قال استاذنا العلامة السيد محمد علي الحلو: قال في مجلس الدرس وقد كنت احضر عنده كتاب المكاسب في الحرم العلوي :ان ال الاعرجي من الاسر العلمية التي خدمت مذهب اهل البيت وساهمت مساهمة كبيرة في نشر فكر وعلوم ال محمد صلوات الله عليهم فالحوزة العلمية في الكاظمية المقدسة.مدينة لاعلام هذه الاسرة التي جاهدت في تثبيت كلمة الحق وقد تخرج عشرات الفضلاء والعلماء من تحت منابرهم المباركة فالسيد العلامة المرتضى بن شرف الدين الاعرجي الثاوي بجنبنا بهذه الروضة العلوية المباركة والمحقق المحسن الاعرجي صاحب المحصول ممن ثبت اركان الحوزة العلمية في الكاظمية المقدسة

قال المؤرخ النسابة ثامر عبد الحسين العامري: السادة ال المرتضى ان الكتابة عن السادة لها نكهة خاصة تشعر المرء بالارتياح النفسي والاحساس الروحي وتنقله الى عالم رحب تسوده الطمأنينة والامان انه عالم الهداية والايمان والسادة قناديل الهداية والرشاد وعلى

(١)الشيخ محمد حسن ال ياسين شعراء كاظميون ج١ ص٦٦
(٢)الشيخ محمد حسن ال ياسين شعراء كاظميون ج١ ص٢٣

وجه الارض ومنهم السادة ال المرتضى موضوع حديثنا فهم من تفرعات السادة الاعرجية ومن ذرية السيد الشريف المرتضى بن السيد شرف الدين بن السيد نصر الله و الذي يرتقي نسبهم الجليل صعودا الى عبيد الله الاعرج ﵁ بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين(عليه السلام)والسادة ال المرتضى بمثابة المدرسة الكبرى التي رفدت العالم الاسلامي بكبار العلماء والفقهاء والنقباء والشعراء والاعيان والنبلاء واعلام المراجع الدينة كبار الائمة والادباء وابلغ الخطباء ويعتبر ال المرتضى عمداء جميع السادة الأعرجية اينما كانوا سواء في العراق او الاقطار العربية او البلدان الاسلامية فهم اول من حفظ النسب ووثقه في العديد من المخطوطات...لقد ضهر من كنف هذه العشيرة الفاضلة العديد من الاعلام(١)

قال العلامة الخطيب السيد محمد امين شبر: لقد تصدرت اسرة ال الاعرجي في الكاظمية المقدسة المشهد العلمي والادبي وكانت مجالسهم ودروسهم عامره بالعلم والفكر والادب وقد تخرج على علماء هذه الاسرة اكابر العلماء والمراجع منهم السيد المقدس العلامة الفهامة المفسر الكبير عبد الله شبر وغيره من اعلام اسرة ال شبر وبقية الاسر العلمية وقد نقل عن اعلام اسرتنا قدس الله اسرارهم ان للعلامة الكبير السيد مرتضى الاعرجي جد هذه الاسرة وأبنائه الدور الكبير في بناء ودعم الحوزة العلمية في الكاظمية المقدسة

(١)موسوعة العشائر العراقية ج٢ص٣٢

قال النسابة احمد الناصري :ال المرتضى الأعرجية هذه الاسرة الغنية عن التعريف بفضل تاريخها المشرف الذي كتب سطوره ابنائها الاشراف حيث نبغ منهم اربعة عشر(١)عالما

عاملا اضافة الى الادباء والشعراء والخطباء وذوي البلاغة وعلماء في النسب منهم سماحة العلامة امين الاشراف ابو الفوز السيد جعفر الاعرجي قدس سره(٢)

قال الباحث والمؤرخ حسين النواصر:...وقد ورث السيادة والزعامة كابرا عن كابر كما وصفوا بالسيادة الاكابر واعاظم سادات العراق حيث انهم ال المرتضى من بني المفضل النقباء بنو عجيبة اهل العراق من بني الاشتر رؤساء الطالبيين من الأعرجين الحسينين اهل الرئاسة والنقابة والسيادة بالعراق حضرا وبادية...قد انجبت المئات من العلماء والفقهاء والادباء والقادة والمؤرخون والنسابون والكفاءات العلمية(٣)

قال العلامة السيد مهدي الكافي الاعرجي في شان اسرته ال المرتضى:

وكنت انا المهدي ما بين عصبتي و انت يراعي من لساني اقصر

(١)هذا العدد غير واضح مراد المؤلف منه فانك قد عرفت من خلال تراجم ابناء المجدد المرتضى انهم اكثر من هذا العد الذي ذكره ولعل مراده من تصدى للمرجعية منهم.

(٢)مصفى المقال في نسب ال الاعرجي الامثال ص٣٧٢

(٣)غصن البان لتاريخ زعامات القبائل والاعيان للنواصر ج١ص١٥٦ ط ١٤٤٠

بنا قام دين الحق قدما وحادثا وفينا على رغم العدا الحق يظهر

## المطلب الثاني :تراجم العلماء من ابناء السيد المجدد المرتضى الاعرجي

ولقد كان ابناء المجدد المرتضى الاعرجي جيلا بعد جيل هم حملة مشعل الهدى والعلم ولقد حفلت الحوزات العلمية بشخصيات كبيرة منهم من تصدى للمرجعية الدينة ومنهم من اثرى المكتبة بعشرات الكتب والمؤلفات والتحقيق ومن منهم من كان امام التحقيق والتدقيق ومنهم من كان شيخ الادباء والفقهاء واساطين المذهب وقد اخرجت كتب التراجم والتاريخ الكثير من الذكر واليك تراجم بعض من ابناء واحفاد المجدد المرتضى الاعرجي:

### ١ - اية الله السيد المصطفى ابن المجدد المرتضى الاعرجي

هو شبل ذلك الأسد ونجله الأكبر سلك سبيل سلفه الصالح وتهلل بوجوده وجه البدر الكالح وورد منهل الفضل نميرا وتصدر في مجالس أربابه فريداً ماجد ثبتت في المجد وثائقه.وفاضل نشبت بالفضل علائقه أحرز من العلم النصيب الأوفر وتمسك منه بما أخجل طيب نشره المسك الأذفر إلى دماثة شيم وأخلاق وكرم وأنا متى نعت حسبه فإنما أنعت مجدي ومتى وصفت نسبه فإنما أصف أبي وجدي فانا انتهي اليه في نسبي.

هذا أبي حين يعزى سيد لأبٍ... هيهات ما للورى يا دهر مثل أبي

كان عالم عامل فقيه مجتهد خطيب بارع اديب مصنف تقي نقي شريف واسع الثراء كثير الخير خلف ابيه في الرئاسة والدرس ولد في النجف الاشرف سنة ١١٠٣ و نشا في ظل ابيه قدس سره وتتلمذ عليه وكذلك على يد الشيخ محمد طاهر الجزائري والشيخ اسحاق الخمايسي ارتحل مع المجدد المرتضى الاعرجي الكاظمي الى بغداد لا عادة الحوزة العلمية فيها تنقل بين بغداد والنجف وكربلاء وقد حضر في كربلاء على البهبهاني مدة اجازة والدة المجدد الكاظمي بالاجتهاد واجازه بالرواية فيروي عن أبيه اية الله السيد المرتضى خطبة

الزهراء وباقي المصنفات والتراث ذكره السيد العلامة جعفر الاعرجي في نفحة بغداد له العديد من المصنفات لكن للأسف اتلفت وفقدت ضمن ما فقد من تراث العلماء الاعلام من هذه الاسرة قام مقام والده المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره في ادارة الحوزة العلمية ونشر مذهب وعلوم اهل البيت عليهم السلام وقد احسن الادارة ففي زمانه قد عمل على تمويل الحوزة وتوفير ما تحتاجه الطلبة من شؤن وكثرة توافد والتحاق الطلبة الى حوزة الكاظمية وكان كريم سخي تنتدبه العلماء في العسر والشدة ذكره السيد صادق الفحام الاعرجي في بعض قصائدة ومن تلك الموارد كتب اليه يستعين به على بعد ضيق الحال الذي مره به فقال:

قيل لي ان ذوي الاموال قد غصبوا حقك من غير خفا

و نراك اليوم عنه معرضا و هم ليس باهل للوفا

فبمن ذا انت في تحصيله واثق لقت لهم : ب(المصطفى)

و اذا ما (المصطفى) دوني لهم كان خصما فهو حسبي وكفى[1]

تتلمذ عليه جمع من الفضلاء والعلماء منهم اخوته السيد محمد والسيد علي ابناء المجدد المرتضى الاعرجي وابنائه السيد محمد والسيد محمود وابناء اخوته السيد راضي والسيد محمد ابناء الحسن بن المجدد المرتضى والشيخ إبراهيم البلاغي و السيد أحمد بن محمّد الحسني والسيد صالح بن شرف الدين النجفي والسيد زين الدين الحسني البغدادي وغيرهم قد عمل على تثبت اركان مذهب اهل البيت عليهم السلام ونشره توفي سنة ١١٩٥ في

(١)ديوان السيد صادق الفحام الاعرجي

بغداد وشيع الى النجف الاشرف ودفن في مقبرة ايوان العلماء في الصحن العلوي الشريف اعقب ولدين جليلين السيد العلامة محمد والسيد الجليل محمود لهما اليوم ذراري وبيوت طيبه في النجف والمشخاب وكربلاء والحلة وبغداد وقال العلامة الفحام في رثائه :

اترى درى قبر باكناف الحمى ماذا من الشرف الرفيع تكنفا

بابي و غير ابي و تلك تعلة ثاو عليه صفيح لحد صفصفا

بكت العلى شجوا عليه و لم اجد من قال ما هاج العيون الذرفا

نعش تشيعه المفاخر و التقى قد جل مفخر ربه ان يوصفا

سكن النعيم الخالد الباقي بلا امد وحل به المحل الاشرفا

فيحق لي ان قلت فيه مؤرخا (لك في جنان الخلد ماوى مصطفى )

التاريخ = ٥٠ +٩٠+١٠٤+٦٦٥+٥٧+٢٢٩= ١١٩٥[١]

## ٢- اية الله السيد حسن بن المجدد المرتضى الاعرجي

عماد أبنية المجد والمكارم ورافع شرف آبائه الخضارم تنزه بفعله الحسن عن القبح طلع في أفق الجلالة بدراً وسما في سماء الإيالة قدراً فهو عالم جليل مجتهد فقيه أصولي محقق ورع تقي زاهد عابد كان مستجاب الدعوة ولد في النجف الاشرف سنة ١١٠٧ ونشاء في اسرة علمية تتلمذ على ابيه وعلى يد الشيخ اسحاق الخماسي يروي عن أبيه السيد المجدد المرتضى قدس سره انتقل إلى بغداد مع والده فكان بها من الموجهين والعلماء النابهين افتتح

(١)ديوان السيد صادق الفحام الاعرجي

درسة في النجف الاشرف والكاظمية المقدسة وربى جيل من الفضلاء ثم قام مقام ابيه في تدريس الابحاث العالية وتولى شؤن الحوزة العلمية في الكاظمية بعد رحيل اخية الاكبر المصطفى(طيب الله ثراه)

قال السيد حليم الاعرجي نقلا عن السيد جعفر الاعرجي :حدثني الميرزا حبيب الله الرشتي العالم المشهور قال :اخبرني العلامة مهدي قال اخبرني والدنا العلامة الشيخ خضر القلاقلي عن ابيه :ان السيد حسن كان مستجاب الدعوة خرج ذات يوم الى مسجد الكوفة يريد الاعتكاف حتى قرب من مسجد الحنانة واذا برجل من اهل الكوفة يروم سلبه وبالفعل سلبه وانا معه فعدى علي ايضا وسلبني فبقينا عراة لم يتركوا للسيد الا عباءته وتركوا لي ثوبا خرقا فقلت للسيد الا ترجع للنجف قال :اننا خرجنا للاعتكاف لا للنزهة والاستظراف ثم مضى فتبعته حتى دخل المسجد فدنا من مقام ابراهيم عليه السلام وصلى فيه ثم جاء الليل واشتد البرد فنظرت الى السيد فقلت :كيف تجد حالك ؟ قال :لقد اثر بي البرد فلا استطيع قياما او قعود ثم اخذ يدعوا على من سلبنا ونحن نعرفه من اهل محلتنا فاصبح مقتولا في فراشه ففزع اهله فلما اصبحوا حملوا ما كان سلبه منا الى اهالينا فلما قدمنا من الاعتكاف وجدنا ملابسنا وامتعتنا عند اهلنا.

وقال ايضا :حدثني من اثق به وفي مقدمتهم السيدة الجليلة النبيلة كريمة العلامة السيد راضي.قالت: حج جدي عشرين حجة ماشيا على الاقدام وكان يسير كل يوم الى كربلاء ويعود الى النجف يوم السبت صباحا ليبدا التدريس

قال كاظم عبود الفتلاوي : السيّد حسن بن مرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زرزور الأعرجي الحسيني

عالم جليل كان سيّداً جليلا عالماً وورعاً تقياً ، يروي عن أبيه وعنه أولاده.

انتقل إلى بغداد مع والده سنة ١١٦٥ فكان بها من الموجهين ،توفي في بغداد سنة ١٢٠١ ونقل إلى النجف ودفن في إيوان العلماء مع أبيه وجدّه.[١]

## ٣-اية الله السيد جعفر بن المجدد المرتضى الاعرجي

أحد السادة الذين رووا حديث السيادة براً عن بر والساسة الذين فتقت لهم ريح الجلاد بعنبر فاقتطفوا نور الشرف من روض الحسب الأنضر. وجنوا ثمر الوقائع يانعاً بالنصر من ورق الحديد الأخضر كان عالما فاضلا مجتهدا نحريرا ذو علم غزير وفضل كبير تقي نقي زاهد عابد من الاولياء الابدال والناسكين الصالحين

ولد في النجف الاشرف سنة ١١١٣ وتتلمذ على والده المجدد المرتضى قدس سره وتخرج عليه واجازة بالاجتهاد والرواية انتقل معه الى بغداد واقام بها وافاد وانقاد له الأمجاد وقلده الناس في امور دينهم فقد كان من مراجع الدين الاعاظم وكان من وجوه علماء هذا البيت المبارك تولى شؤن الحوزة العلمية في الكاظمية المقدسة بعد رحيل اخيه السيد حسن بن المجدد الاعرجي(قدس سره)ودرس الابحاث العالية فتخرج عليه العلماء والفضلاء ذكره السيد جعفر الاعرجي في نفحه بغداد والدر المثور توفي في بغداد سنة ١٢٠٥ ونقل الى النجف الاشرف ودفن عند ابية وجده واخوته قدس سرهم انفسهم الزكية في ايوان العلماء

---

(١)مشاهير المدفونين في الصحن العلوي :ص١٠٤ ترجمه رقم ١٢١ الدر المنثور في أنساب الأكابر والصدور. خ . ، عبر أهل السلوك في تداول الدنيا بين الملوك. خ .

## ٤-اية الله السيد علي بن المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فاضل جليل مجتهد فقيه من أساتذة الفقه والأصول وهو أيضاً شاعر جليل وأديب مرموق كان مظهراً من مظاهر التقى والورع والطهر والصدق والايمان وكان نمطاً عالياً من أنماط العلم والادب انتقل مع والده السيد المرتضى إلى بغداد وأفاد بها توفي في بغداد سنة ١٢٠٧ للهجرة ونقل إلى النجف الاشرف ودفن بالصحن العلوي الشريف في إيوان العلماء[١]

## ٥-اية الله السيد محمد بن المجدد المرتضى الاعرجي

ولد في الكاظمية المقدسة من بيت علم وفقاهة واجتهاد كان على جانب من التواضع والورع والخلق الرفيع والسلوك المتين امتاز بكظم الغيظ وعلو الهمه وكرم الشيم كان جيد السليقة حسن الخلقة زاهدا عابدا رويت عنه الكرامات كان مجدا في طلب العلم مجتهدا فقيه عذب الذوق والمشرب تتلمذ علي ابية واخوته حاز على مرتبة الاجتهاد والاستنباط وواصل التدريس حتى أصبح من ألاعلام المبرزين ومن المدرسين البارزين في الحوزة العلمية في الكاظمية وكان ركن من اركان حوزة الكاظمية وعلم من اعلام مدرسة اهل البيت تولى الحوزة ادارة العلمية بعد اخية السيد جعفر بن المجدد تخرج عليه جيل من العلماء والفضلاء منهم ابنائه السيد علي والسيد احمد وابناء اخوته السيد محمد بن المصطفى والسيد محمود والسيد راضي والسيد محمد بن الحسن والسيد سلمان بن محمد والسيد محمد بن جعفر وغيرهم وقد تولى بعد رحيل السيد جعفر بن المجدد تدريس

---

(١)مشاهير الدفونين في الصحن العلوي: ص٢٢٨

الابحاث العالية وجعل ابناء اخوته يدرسون بقية مراحل بناء الطلبة والفضلاء في حوزة الكاظمية

## ٦- العلامة السيد محمود الاعرجي

السيد محمود بن اية الله العلامة المصطفى بن المجدد المرتضى الاعرجي سيد جليل القدر عظيم المنزلة ولد في بغداد سنة ١١٢٧ تعلم المبادى الاولية على يد والدته الجلية السيد فاطمة بنت السيد علي بن هاشم اخو المجدد المرتضى الاعرجي اخت العلمين السيد صادق والسيد هاشم الفحام ثم تتلمذ على ابيه وعمه السيد جعفر بن المجدد المرتضى وسار شطرا من حياة في طلب العلم ونشره وتدريسه ثم اتجه الى التجارة وادارة شؤن اسرته فكان من اعيان بغداد وتجارها توفي سنة ١٢٠٢

## ٧-اية اللّه السيد العلامة محمد الاعرجي

السيد محمد بن اية الله العلامة المصطفى بن السيد المجدد المرتضى الاعرجي ولد في بغداد سنة ١١٣٧في ظل ابية وجده المجدد المرتضى الاعرجي وبقي في بغداد مع ابيه السيد المصطفى عندما ابعد المجدد المرتضى قبل السلطات واكمل العلوم الاولية على يد والدته الجلية السيد فاطمة اخت العلمين السيد صادق والسيد هاشم الفحام ثم تتلمذ على ابية السيد المصطفى وبقية ابناء المرتضى وكان جل تتلمذه واستفادته على يد عمه اية الله السيد محمد ابن المجدد الكاظمي(قدّس)واجيز بالاجتهاد منه سنة ١٢٠٥ بعث الى المدائن والحلة متنقلا بين مناطق الخزاعل وابناء عمه في الهاشمية للقيام بالوظيفة الشرعية بالإرشاد ثم رجع الى بغداد بعد وفاة والدة واقام درسه فيها وقد تخرج عليه الطلبة والفضلاء وكان من فضلاء الكاظمية وكانت له تعليقات وشروح على الكثير من الكتب الفقهية والاصولية وكان يمتلك كتب كثيرة فقد بذل الكثير من الأموال فيها وقد ورثها

ابنائه بعده فكانت عند ولده اية الله السيد سلمان كما ذكر ذلك السيد جعفر النسابة الاعرجي يبدوا ان بعضها وصل الى يد حفيده عميد السادة ال الاعرجي السيد عبد علي بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد سلمان كما ذكر ذلك السيد حليم الاعرجي فقال : وكان(السيد عبد علي)حافظ نسب الال وامتلك عدد كبير من المخطوطات والوثائق وبهذا الصدد يقول فريق مزهر فرعون في كتابة الحقائق الناصعة ج٢ ان السيد عبد علي الاعرجي كان هو الذي يزكي السادة الاشراف الذين يفدون على الشيخ فرعون بعد العودة الى بحر الانساب العلوية[١]. واليوم وللأسف لم يصل منها الا نتف قليه فقد جهل حالها فمنها ما تلف في فيضان الكاظمية ومنها ما سرق وبيع ومنها ما اهمل فقد ذكر لي عم والدي نقلا عن ابيه قال كان السيد عبد علي قد ورث الكثير من الكتب ودواين النسب وكان يحتفظ بها الا ان الاهمال وعدم معرفة قيمة هذه الكتب من قبل بعض الابناء والاحفاد اجهزت على تلك الكتب وتلفت مع ما تلف حتى من المحزن انها احرقت كوقود للتنور انتهى.

توفي السيد محمد قدس سره في بغداد سنة ١٢١٧ في حياة عمه السيد محمد بن المجدد الاعرجي فقد رأيت رسائل تعزية من مشايخ الخزاعل وبعض الاعيان تعزي السيد محمد بن المجدد المرتضى بفقد ابن اخيه العلامة السيد محمد بن المصطفى بن المجدد المرتضى الاعرجي

(١)الاصول المنهجية للسيد حليم الاعرجي: ص٦٧٣

## ٨-اية الله الامام المحقق السيد محسن المقدس الاعرجي

البحر الطامي ومفخر كل شيعي أمامي أبو الفضائل كان رحمه الله من افاضل عصره وأفاخم دهره محققا في الاصول الحقة ومعطيا للوصول الفقه مع انه اشتغل بالتحصيل في زمن كبره ومضى اكثر من ثلاثين سنة عمره وهذا من رفيع منزلته وبديع امره كان معظم قراءته على الاستاذ الاكبر بحر العلوم يروي عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الراوي عن الشيخ يوسف البحراني وعن المحقق القمي عن المحقق البهبهاني وتلمذ عنده كثير من الاعاظم مثل حجة الاسلام الشفتي والسيد صدر الدين العاملي والسيد عبد الله شبر وغير هؤلاء رضوان الله عليهم اجمعين. وله من المصنفات المشهورة كتاب المحصول في علم الاصول وشرح الوافية وسلالة الاجتهاد في الفقه ومنظومة الاشباه والنظائر على حذو كتاب نزهة الناظر ليحيي بن سعيد الحلي. وله اشعار جيدة ومراثي فاخرة كثيرة في اهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام. وكان( ره )في غايه الورع والتقوى الزهذ والنصاف قاطنا ببلدة الكاظمين ومقيما للجماعة هناك. وكان له ولد صالح فقيه توفى في حياة أبيه ونقل عنه أبوه بعض تحقيقاته في مجمع المباحثة كما افيد.

قال شيخنا في المستدرك العالم المحقق الناقد الزاهد السيد محسن بن السيد حسن الحسيني الاعرجي الكاظمي البغدادي صاحب الوسائل في الفقيه في عدة مجلدات وهو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة. وكان الشيخ الاستاذ أي " الحاج عبد الحسين( ره )يقول : ان كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ماكتب في هذا الباب. وقال شيخنا أيضا : وكان رحمه الله من الزهاد والناسكين حدثني الاخ الصفى الروحاني جامع الكمالات آغا رضا الاصبهاني عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسي قال : رأيت في الطيف بيتا عاليا رفيعا منيعا له باب كبير واسع وعليه وعلى جدران الدار مسامير من الذهب تسر الناظرين فسألت عن صاحب الدار فقيل انه للسيد محسن

الكاظمي فتعجبت من ذلك وقلت : كانت داره التي في مشهد الكاظمين صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء فمن أين أوتي هذا البناء ؟ فقالوا : انه لما دخل من ذلك الباب الحقير اعطاء الله تعالى هذا الباب العالي الكبير. وكان بيته رحمه الله كما ذكره المولى في المنام في غاية الحقارة وبلغ من زهد على ما حدثني به جماعة انه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه وكان يوقد الشمعة على الطابوق والمدر شكر الله سعيه. يروي عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي عن شيخنا صاحب الحدائق ويروي عنه حجة الاسلام الشفتي الاصبهاني رحمه الله. والاعرجي نسبة إلى عبيد الله الاعرج رضي الله عنه بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب عليهم السلام [1]

ترجم في كثير من الكتب ومن العلماء من افرد له كتاب ورسالة في ترجمته مثل حسن الصدر في ذكرى المحسنين للصدر لم نذكر ما قال هنا رعاية للاختصار ومن اراد الزيادةفليراجع كتابي الزهرة الندية في تراجم علماء الأعرجية فقد ذكرت هناك ترجمة وافيه وذكرت من ترجم له رضوان الله عليه [2]

## ٩-اية اللّه العلامة السيد سلمان الاعرجي

السيد سلمان بن السيد محمد ابن اية الله السيد المصطفى ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الحسيني الاعرجي من أسرة آل المرتضى العلمية

السيد الحسيب الطاهر العلوي الحسيني الاعرجي الهمام العالم الكامل المروج للدين

---

(١)الشيخ عباس القمي ، الكنى والالقاب: ج ٣ ص ١٥٦
(٢)ص ٤٥٠

العامل بما علم نادرة الزمان ونخبة الوقت والأوان وهو من أهل بيتٍ لهم فضل ومقام ورفعة بين اهل الفضائل والاحترام فهو من الاعلام الذين فضلهم لا ينكر وسيرته في الأنام على الدوام تذكر اجتهد في طلب العلوم على والده وبقية العلماء من سلفه وعصبته إلى أن صارت له ملكة عظيمة ومعرفة جسيمة ولم يزل يجتهد في كسب العلوم والسلوك والطاعة ويحفظ أوقاته عن البطالة والإضاعة وراح يتنقل ويبحث عن اساطين العلم فانتقل الى كربلاء المقدسة واخذ من علمائها ثم انتقل الى النجف الاشرف وتتلمذ على زعيمها في وقته السيد الحبر مهدي بحر العلوم قدس سره فاستقى من بحر معارفه وجمع من الفنون ما تفرق عند غيره.فاكبر فيه الاستاذ ذلك فأجازه بالاجتهاد وامره بالرجوع الى بغداد.فكان بها من العلماء الفضلاء الاتقياء والموجهين الزعماء وكان له عز وجاه وصولة قد رفعت بين الناس رتبته وعلاه إلى أن صار مقصوداً في الحوائج معدوداً للمهمات من أعظم المناهج قد أحبه الناس واحترمته الولاة والحكام ورفعوا قدره على كاهل الاحترام وأقبل الناس من كل جانب عليه حتى كادوا لا يجنحون إلا إليه ولذلك كان جاهه لعلمه ساتراً ولتقدمه على أضداده ناصراً لأن دائرة اشتهاره كانت أوسع من دائرة علمه ودائرة قاصديه وأنصاره قد زادت على دائرة فهمه.

قال السيد العلامة جعفر الاعرجي: عالم مجتهد عظيم القدر رفيع المنزلة واسع الثراء كثير الخير.

كانت للسيد سلمان اعلى الله مقامة مواقف تدل على مكانتة السامية سعى الى محاربة الفتنه والاقتتال والطائفية ودعى الى مد جسور التعاون والتواصل والعيش المشترك ونبذ الخلاف دعى الى مؤتمر للوحدة الاسلامية كان معارض لسياسة الاحتلال العثماني بذل جهدا واسع للحفاظ على السلم والاخوة بين مذاهب المسلمين ومكنته المكانة الاجتماعية والدينية اضافة الى الثراء الذي كان يتمتع به ان يلعب دور مهم في تاريخ العراق.

قال السيد جعفر في الدرالمنثور: اما محمد بن المصطفى بن المرتضى فعقبه من ابنه السيد الجليل الدين سيد سلمان وكان من الاخيار الابرار كثير الخير وافر النعمة له من الاوقاف الحسان من الديار والعقار والبساتين والاشجار والكتب وغيرها ما لايحصى اعقب رجلين عبد الله والحسن[١]

هذا وقد انقيط للسيد سلمان الاعرجي منصب شاة بندر التجار كما نقل ذلك السيد حليم الاعرجي في كتابه الاصول المنهجية نقلا عن الكاتب مصطفى جواد في موسوعة العتبات المقدسة وقد ملك الاملاك الكثيرة ومما ملكه وتملكه ما تمتع به اولاده واحفاده الى الوقت الحاضر وجزء كبير من تلك الاملاك ضاعت ونهبت منها مثلا الارض المحصورة بين متحف بغداد و الشورجة وسوق دانيال والبنك المركزي وجزء من شارع النهر.

وكان رحمه الله حريصا على ان يكون له في كل مدينة مقدسة مجلس ودار ضيافه و سكن وقد ورثت ذريته بعضها كديوانه وداره في النجف بمنطقة الحويش وديوانه وداره في كربلاء وفي الكاظميين فان له فيها املاك وله عكد يعرف باسمه ويعرف بطاق السيد سلمان كان هذا الطاك بجوار الصحن الشريف من الجهة الجنوبية للحرم في زقاق لاينفذ[٢] وله املاك في سامراء وفي مشهد ومقاطعات زراعية في الحلة والهندية والمهناوية وتتوفر لدى أحفاده سندات الطابو والهمايونات العثمانيةكان السيد سلمان الاعرجي يهتم اهتمام بالغ في الشعائر الحسينية واحياء ذكرى عاشوراء فقد جرت العادة في المحرم ان تخرج من داره الجماهير من الطلبة والعلماء والتجار ووجوه الناس وعامتهم - وهم لاطمي الصدور واذا كان يوم العاشر خرجوا مكشوفي الرؤوس حفاة ينثر على رؤوسهم التراب و

(١)الدر المنثور : ص٤١٥ ونفحة بغداد والاصول المنهجية وال الاعرجي للسيد حليم حسن الاعرجي
(٢)الأطواق العمرانية في مدينة الكاظمية المقدسة:مقالة للكاتب مهدي حمودي الانصاري

التبن ومعهم التشابيه من نعشٍ محمول وخيل مكلّلة بالنبال وأعلام وقطع وناعي ويرثي الحسين عليه السلام.

و في يوم عاشوراء يخرج الشبيه من داره إلى الأزفة والفجاج وكان ذلك سنّة قد توارثها من اباه وجده وهي متّبعة منه ومن ابنائه حتّى بعد وفاته فكانت الهيئة تخرج كما كانت وفيها انفار يضربون بالسلاسل ومع المواكب نعش مجلل بالسواد وحوله الاعلام السود والخضر والحمر وأمامه فرس مجلّلة بالسواد وعليها سيف ودَرَقة وفرس مكلّلة بالنبال بأجمعها هذا ونفس السيد سلمان( قدس سره )يمشي معهم وهو كاشف الرأس دون عمه ولا عبائه حافي القدمين فاتح الازرار عن كمه وهو في حالة اهل المصيبه وقد لاث به وتحلق حولة الطلبة والمشايخ والصدور الى ان يصل الحرم فهناك يقام العزاء.

وكان قويَّ النّفس جواد كريما باذلا في وجوه الخير محافظاً على الرياسة واجداً بالتقدم كان موصوفاً بالعدالة والفضل الذي ما انثنى عن ربوعه ولا بداله حجّ مرات وفاز بالخيرات والمبرّات فانه حج البيت الحرام سبعة عشر مرة ثلاثة منها مشيا على الاقدام ولم يزل السيد سلمان سلما من كل عيب ونقص ملازماً لطريق العلم والعمل ناهجاً منهج سيادته وسعادته إلى أن دعاه داعي المنية إلى الدار الآخرة العلية فلبى الداعي من غير تأخير ومات وتعجل في المسير وثلم الاسلام ثلمه سنة ١٢٣٠ هجري ١٨٢٢ في الكاظمية ودفن فيها.

وهو جد عمداء السادة الأعرجية السادة ال عبد علي بن محمد بن حسن بن سلمان المذكور والذين يسكنون المشخاب وبغداد والحلة وطويريج ومن ابنائه السيد التقي النقي عميد ال الاعرجي وكاتب اول سانية لهم عبد الرحيم بن عبد علي الاعرجي.

## ١٠-اية الله السيد راضي الاعرجي

السيد راضي بن الحسن بن المجدد المرتضى الاعرجي من فضلاء العلماء في الكاظمية المقدسة والنجف ولد في بغداد حدود سنة ١١٥٠ وتتلمذ على يد ابيه السيد الحسن وبقية ابناء المجدد المرتضى ثم ارتحل الى النجف الاشرف وتتملذ على الاغا باقر البهبهاني والسيد مهدي بحر العلوم والشيخ سليمان العاملي اجازة العلامة البهبهاني في الرواية وفي الاجتهاد اجازة السيد بحر العلوم[١]

قال معين الاشراف السيد جعفر الاعرجي:السيد راضي بن السيد حسن بن المرتضى فكان عالما فاضلا تلمذ على السيد الجليل العلامة بحر العلوم والشيخ الجليل سليمان العاملي وله في الفقه عدة مصنفات[٢].

تزوج السيد راضي من السيدة رغيدة بنت محمد بن كيوان بن ابراهيم الانصاري الضبيعي الاوسي النجفي وانجبت له السيد جعفر والسيد حسن والسيد موسى والسيد باقر وتزوج بالسيدة زينب بنت المحتصر النجفي فانجبت له السيد محمد علي والسيد محمد وتزوج السيدة زينب بنت عمارة فأنجبت له السيد جابر والسيد نعمه وتزوج السيدة زعله بنت علي شايب الجليحية فأنجبت له السيد جواد وتزوج السيدة مريم من ال جميل فانجبيت له السيد حيدر وتزوج السيدة سكينة بنت حمود الحسنية من بني حسن القبيلة المعروفه بين الحائر الشريف والكوفة فانجبت له السيد تقي وكان له ولد غيرهم ينتهون الى الست والاربعين[٣]

---

(١)الكرام البررة للطهراني: ج٢ص٥٣٤ ومعجم المؤلفين: ج١٣ ص٣٨٧
(٢)الدر المنثور: ج٢ ص٣٩٠
(٣)راجع الدر المنثور: ج٢ص٣٩١

توفي في النجف الاشرف سنة ١٢٢٧هـ ودفن في مقبرة ايوان العلماء عنده جده المجدد المرتضى قدس سره

## ١١-اية الله السيد مهدي الاعرجي

السيد مهدي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي عالم فقيه مجتهد كبير فيلسوف ولد سنة ١١٥٦هـ في اسرة علمية طيبة ونشا فيها مكبا على تحصيل العلوم الشرعية فبرع في العلوم النقلية والعقلية تتلمذ على علماء اسرته ثم انتقل الى النجف وحضر ابحاث السيد بحر العلوم واجيز منه بالاجتهاد ثم رجع الى الكاظمية فكان فيها من العلماء الكاملين والفقهاء المبرزين والأساتذة المحققين الف العديد من المؤلفات منها رساله في شرح قصيدة ابن سينا ورسالة فقهية وغيرها توفى ١٢٢٠ هجرية واعقب السيد حسن والسيد محمد والسيد محسن[١]

## ١٢-اية الله السيد محمد الاعرجي

السيد محمد ابن الامام السيد محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله المجدد المرتضى الاعرجي

عالم جليل فقيه بارع مجتهد كامل عالي الهمة كريم الطبع في غاية الورع والزهد والتقوى من تلاميذ الشيخ محسن النجفي قال الشيخ الطهراني: عده السيد كاظم الرشتي في دليل المتحيرين :من العلماء الإجلاء المصافين مع أستاذه الشيخ احمد الاحسائي في عداد الشيخ أسد الله التستري الكاظمي والسيد محمد رضا وابنه الإمام السيد عبد الله شبر

---

(١)راجع معارف الرجال ج٢ص٦٧ ومعجم المؤلفين ج١٣ ص٢٧ وكتب السيد جعفر الاعرجي

وأمثالهم وترجم له الإمام الصدر في أمل الأمل مفصلا وقال ماريت أحدا ممن أدركه إلا وصفة بغاية الورع والزهد والتقوى والتحرز عن الفتوى مع اجتهاده واضطلاعه حتى انه كان حافظا للقاموس باؤه الكرباس وحزامه حبل اللين

وقال أيضا السيد الصدر في ذكرى المحسنين في عداد أولاد الإمام المحسن وكان له السيد الحبر العلامة عين الأماثل جمال السالكين ومنار القاصدين سيد العلماء الكاملين وأسوة الفقهاء الراسخين ذخر الشريعة وفخر الشيعة أبو صادق الأمجد سيدنا السيد محمد الذي رفع أعلام الزهد والورع إلى ذروة لايحوم حولها طائر الفكر والأوهام ونشر رايات التقوى على رؤوس الأنام ما أدركت أحدا ممن أدركه الاوصفه بالذي ذكرت فيه.

تاهل بالعلوية كريمة السيد مهدي بن مير علي صاحب الرياض فولدت له ولدان وهم السيد صادق والسيد علي وبنت له عدة مؤلفات منها حاشية على بعض تصانيف التفتازاني في مجلد ضخم توفي في كربلاء المقدسة زائرا جده الحسين عليه السلام وذلك سنة ١٣٠٣ للهجرة ودفن الى جوار عمه السيد مهدي عند رجلي الشهداء[١]

## ١٣-اية الله المرجع السيد محمد بن راضي الاعرجي

السيد محمد بن السيد راضي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم جليل مجتهد فقيه كبير أصولي محقق مدقق نابغة علامة عصر ووحيد دهر قدوة المشتغلين وبغية المتعلمين ومرجع المسلمين تصدى للمرجعية وذاع صيته وقلدة الناس

---

(١)الكرام البررة للطهراني: ج٣ ص٤٥١ والأعيان للامين: ج٩ص١٤٢ وذكرى المحسنين للصدر: ص٨١

قرأ على عمه السيد الإمام محسن المقدس الاعرجي وله منه إجازة وكان صهره على بنته العلوية الفاضلة خديجة بنت المقدس فأولد منها لعالم السيد عبد الله توفي في الكاظمية المقدسة ودفن فيها

له عدة مؤلفات منها :

١-رسالة في فقهي الطهارة والصلاة وهي رسالة عملية[١]

## ١٤-اية الله السيد محمد الاعرجي

السيد محمد ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي عالم فاضل مجتهد فقيه أصولي نشاء في عائلة علميه اخذ العلوم عن أبناء أسرة وعلماء عصره منهم السيد مهدي بحر العلوم وله منه اجازة بالاجتهاد توفي سنة ١٢١٥ للهجرة في مدينة الكاظمية المقدسة وهي نفس سنه وفاة استاذه بحر العلوم من آثاره: رسالة في فقهي الطهارة والصلاة[٢]

## ١٥-اية الله السيد العلامة احمد الاعرجي

السيد احمد ابن اية الله السيد محسن المقدس الكاظمي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

ولده في الكاظمية المقدسة ونشا فيها مكبا على تحصيل العلوم الشرعية كان عالما فاضلا

---

(١)راجع الكرام البررة للطهراني: ج٣ص ٤٠٣ ومعجم المؤلفين لكحالة: ج٩ص٣٠٤

(٢)معجم المؤلفين : ج٩ ص٢٢١

زاهدا عابدا تخرج على والده في الأصول والفقه والحديث ومات بالطاعون الجارف سنة ١٢٤٧ للهجرة و دفن في الأرض الموقوفة لهم في مشهد الكاظمين عليهما السلام وراء الجامع المحسني ولم يعقب[١]

## ١٦-اية الله السيد علي الاعرجي

السيد علي ابن اية الله السيد المقدس محسن ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

من العلماء العاملين والفقهاء المجتهدين كثير ما كان يثني عليه والده الإمام المقدس السيد محسن الاعرجي ومنها في كتابه شرح الوافية التونية بقوله :سالت الولد السيد أبقاه الله تعالى يوما عن هذا الأشكال وكان في حاجة فما لبث أن جاء بجواب الأستاذ مهذبا والأشكال في شبهة الجبر فيعلم سؤال مثل السيد في مثل هذه العويصة منه انه صاحب الفضل في الإلهيات أيضا. وفي إطراء أخر قال قدس سره في كتاب العدة في الرجال: سألني أحب الناس إلي وأعزهم علي.

وقال السيد صاحب الروضات في أخر ترجمة الإمام المحسن...وكان له ولد صالح فقيه توفي حياة أبيه ونقل عنه أبوه بعض تحقيقاته في مجمع المباحثة كما أفيد توفي قدس سره في ليلة القدر الكبرى في شهر رمضان الخير سنة ١٢٠٠ للهجرة

---

[١] كواكب مشهد الكاظمين: ج٢ ص٦٤

## ١٧-اية الله العظمى المرجع السيد كاظم الاعرجي

السيد كاظم بن السيد محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم جليل مجتهد كبير فقيه أصولي محقق مدقق مرجع من أجلاء العلماء في الكاظمية المقدسة بعد أبيه المقدس الاعرجي الكاظمي ذو ورئاسة وعظمة وسياسة له المجلس إذا جلس والدست إذا تصدر كان اكبر أولاد أبيه وهو الذي صلى عليه وصفه السيد حسن الصدر في ذكرى المحسنين بالسيد السند والركن المعتمد العالم العامل والحبر الكامل أبو الفضائل والمكارم السيد كاظم ..... الخ

قرأ على أبيه واخرج جمله من مسوداته إلى البياض إلف كتابا مجموعا في أدعية والأوراد له ثلاثة أولاد أمجاد علماء محققين توفي بالطاعون سنة ١٢٤٦هـ[١]

## ١٨-اية الله السيد كاظم الاعرجي

السيد كاظم بن السيد راضي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم جليل فقيه بارع أصولي ماهر امتاز بعلم وافر جامع بين المعقول والمنقول جيد الحفظ حسن التحرير ورع تقي نقي السريرة حسن السيرة زاهد عابد ابن أخ السيد الإمام المقدس محسن الاعرجي تتلمذ عليه ونقل عنه وعن ابن عمه السيد محمد الاعرجي وأبيه السيد راضي له عدة مؤلفات منها :

---

[١] الكرام البررة: ج٣ص ٢٧٠ واعيان الشيعة: ج٩ص٩ وج٥ص٢٣٥ وذكرى المحسنين للصدر

١- فروع الفقه وهو مصنف يقع في مجلدين

٢-اصول الفقه كتاب يقع في مجلدين

٣-شرح تهذيب الأصول للعميدي فرغ منه سنة ١٢٢٥هـ

توفي قدس سره في الطاعون الجارف سنة ١٢٤٦هـ وقيل انه رحل إلى إيران وتوفي بمدينة قزوين[١]

(١)راجع

## ١٩ -اية الله السيد لطفي الاعرجي

السيد لطفي ابن اية الله السيد علي ابن اية الله المجدد المرتضى الاعرجي عالم فقيه مجتهد فاضل جليل القدر ولد في بغداد بحدود سنة ١١٨٠هـ تتلمذ على يد ابيه وعميه السيد محمد والسيد جعفر ابنا المجدد المرتضى ثم انقل الى النجف الاشرف وتتلمذ شطرا من الزمن على علمائها الاعلام فحضر درس الشيخ كاشف جعفر الغطاء والسيد صادق الفحام الاعرجي ثم رجع الى الكاظمية المقدسة وتتلمذ على السيد المقدس محسن الاعرجي واجيز منه بالاجتهاد واستقل بدرسه بعد رحيل المقدس الكاظمي وقد تخرج عليه الفضلاء والعلماء وكان دقيق النظر غزير العلم واسع الاطلاع

حكي عن الصدر في التكملة انه يذكره الإمام عبد الله شبر الكاظمي في بعض مسوداته

---

[١] الكرام البررة: ج٣ص٢٦٤ واعيان الشيعة: ج٩ص ١٠ ومستدرك معجم المؤلفين:ج١٣ ص٤١٣

بغاية التعظيم توفي بالطاعون الجارف الذي اجتاح مدينة الكاظمية وحواليها سنة ١٢٤٦ هـ[١]

## ٢٠-اية الله السيد حسن الاعرجي

السيد حسن ابن اية الله السيد راضي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم عامل محقق مدقق مجتهد فقيه ضليع أصولي متكلم تقي نقي مهذب الاخلاق ورع حلو الشمائل كريم الطبع عظيم المنزلة ترعرع المترجم في بالكاظمية المقدسة مسقط رأسه في ظل اسرته اسرة العلماء أسرة آل المرتضى العلمية والتي كانت في تلك الفترة اوجه الزدهار والعطاء والتي كانت تضم آنذاك نخبة من اكابر رجال الفضل والعلم وفي حجر أبيه اية الله السيد راضي تربى أبان طفولته واعتنى والده بتربيته منذ صغره عناية فائقه. لم يفتىء يواصل المسيره العلمية بين درس وتدريس وتأليف وتبحر وتحقيق فى الفقه والأصول وغيرها من العلوم والمعارف ولم تقف به همته حتى كمل رايه ونضج بحثه واجيز بالاجتهاد من عمه السيد محسن المقدس الاعرجي الكاظمي صاحب المحصول و السيد محمد صاحب المفاتيح توفي في الكاظمية واعقب رجلين وهم السيد محمد والسيد كاظم[٢]

---

[١] الكرام البررة: ج٣ص٢٨٤ ووفيات أعلام الكاظمية للدباغ: ص١٦ وبعض المسودات من تراث ال الاعرجي

[٢] الدر المنثور ص ٣٩٤ و كواكب مشهد الكاظمين: ج٢ص٢٢٦

## ٢١- اية الله السيد مهدي الاعرجي

السيد مهدي بن اية الله حسن بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد الحسن بن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه اصولي مصنف من كبار العلماء ووجوه الفقهاء والفضلاء ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١١٩٤ في اسرة كريمة برز فيها العلماء والفقهاء وتصدر الساحة العلمية وعرفت في الاوساط الحوزوية تتلمذ على يد ابيه حتى اصبح من الفضلاء وحضر درس المقدس السيد محسن الاعرجي حتى بالغ الغاية من الفضل والفقاهة واجيز بالاجتهاد منه واصبح من كبار الفضلاء واعيان العلماء في الكاظمية درس السطوح واعد الكثير من الفضلاء استقل بدرس الابحاث العالية بعد رحيل السيد المقدس الاعرجي وكان واسع الاطلاح دقيق النظر محيط بمباني الاعلام وصاحب راي في الفقه والاصول محقق من الطراز الاول كانت له مناظرات مع الشيخ الاحسائي والرد عليه وتفنيد آرائه كان السيد محمد بن السيد المقدس المحسن الاعرجي معجب بتحقيقاته ويثني عليه وكان يقول كان ابي قدس سره يرى فيه العالم المتبحر في الفقه صنف في الفقه والاصول عدة مصنفات لكنها بقيت دون تبيض توفي سنة ١٢٤٧ في الطاعون في الكاظمية المقدسة

## ٢٢-اية الله العلامة السيد حسن الاعرجي

السيد حسن بن اية الله العلامة سلمان بن السيد العلامة محمد بن اية الله السيد المصطفى بن المجدد المرتضى الاعرجي

ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١١٩٥ في بيت علم وفقاهة ومعرفة وتقوى وزهد وورع وترعرع منذ نعومة أظفاره في طلب العلم فتتلمذ على والدة السيد العلامة الفقيه سلمان واخذ علوم العربية والادب والشعر عن الشيخ علي زيني الكاظمي العاملي وحضر درس

ابن عم ابية وجده لامه السيد الحبر علامة زمانة السيد المقدس محسن الاعرجي حتى نال مرتبة عالية من العلم والفضل وقام بالتدريس في حوزة الكاظمية في مدرسة السيد المقدس محسن الأعرجي وتخرج عليه الكثير من طلبة العلم والفضلاء ثم رحل الى النجف الاشرف وفتح درسه في حوزتها المباركة حتى توفي فيها سنة ١٢٦٢ ودفن في ايوان العلماء عند جده المجدد الاعرجي

قال السيد العلامة الخطيب عيسى الاعرجي حدثني عمي السيد العلامة علي عن جدي السيد محمد طيب الله ثراه انه ادرك السيد حسن المذكور وكان عالم فقيه واسع الاطلاع له هيبه وجلاله كثير العبادة كريم سخي بذل ماله في خدمة العلم مات في النجف وصلى على جثمانه الطاهر عمي السيد محمد بن المحسن الاعرجي رحمهم الله جميعا

## ٢٣-اية الله السيد حسن الاعرجي

السيد حسن ابن اية الله السيد محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

كان عالما فقيها جليلا ليس له مثيل في عصره في الفقه والأدب والشعر قرأ على أبيه الإمام السيد المقدس محسن الاعرجي صاحب كتاب المحصول في المعقول والمنقول حتى بلغ الغاية –الاجتهاد - وكان جامعا بين العلم والعمل انحصر نسل أبيه به بعد موت أخويه العالمان السيد كاظم والسيد محمد دون عقب واعقب ابناء أفاضل علماء اوتاد وهم السيد فضل والسيد علي والسيد محمد مهدي والسيد محمد تتلمذ عليه الفضلاء والأعلام ومن تلامذته السيد محمد بن جعفر الاعرجي له عدة مؤلفات منا كتاب كبير في شرح شرائع الإسلام خرج منه خمس مجلدات وقيل أربعة من أول الطهارة إلى أخر الحج وجامع الجوامع لأدلة الشرائع في الفقه ولعله الذي قبله توفي سنة ١٢٣٠ه ونقل في الأعيان

للسيد الأمين انه حج بيت الله الحرام بعد وفاة والده بسنتين وعاد إلى العراق فأدركته المنية في طريق العراق فانا لله وانا إليه راجعون[١].

## ٢٤-اية الله العظمى المرجع السيد محمد علي الاعرجي

السيد محمد علي بن السيد راضي بن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقية مجتهد كامل ورع كان من نوابغ عصرة ومراجع المسلمين وزعماء الدين المروجين قال السيد جعفر الاعرجي في نفحة بغداد في انساب السادة الأعرجية الأمجاد :انه كان عالما ورعا وابنه السيد إبراهيم مصنف في الأصول والفقه وترجمة الشيخ راضي آل ياسين بقوله عالم مجتهد فقيه فارق مقر والده النجف الاشرف ولحق بعمه المحقق السيد محسن فتردد عليه حتى أجازه فرجع إلى النجف الاشرف فعرض فضيلته على الفقيه الإمام الشيخ موسى كاشف الغطاء وشد عليه شيئا من العلم وانضج ما استهناه منه فكان هذا العالم أستاذه الثاني بعد عمه المحقق الكاظمي وأجازه بالاجتهاد فرجع إلى الكاظمية ينشر علمه هناك تأهل بابنت عمه الإمام السيد محسن الاعرجي فاطمة وخلف منها ولدا واحدا واسمه السيد إبراهيم توفي في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٢٢٨ للهجرة ودفن بها[٢]

---

[١] أعيان الشيعة: ج٥ ص ٢٣٥ ذكرى المحسنين للصدر:ص٨٥ معجم المؤلفين لكحالة: ج٣٢٧٣ الكرام البررة للطهراني: ج١ص٣٤٩ معارف الرجال لحرز الدين: ج١ص٢٠٨

[٢] الكرام البررة: ج٣ص١٣٣ وكواكب مشهد الكاظمين: ج١ص٢٩٨

## ٢٥-اية الله السيد العلامة جعفر الاعرجي

السيد جعفر ابن اية الله السيد راضي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه مجتهد فاضل جليل من وجه العلماء الكاملين تتلمذ على يد والده اية الله السيد راضي الاعرجي وعمه المقدس الاعرجي قال الأستاذ الدباغ نقلا عن الشيخ راضي آل ياسين انه كان وجها من وجهاء بيت الاعرجي في الكاظمية وكبيرا من كبرئها ومذكورا في علمائها وتنتهي جل عائلة أبيه راضي.أعقب ثلاثة ابناء أفاضل وهم السيد صالح والسيد محمد والسيد هادي توفي في الكاظمية المقدسة قبيل الظهر سنة ١٢٤٧ بالطاعون الجارف ودفن في الطريق الذي بين صحن قريش والباب التي تقابل مسجد الامام المحسن الاعرجي[١]

## ٢٦-السيد العلامة جعفر الاعرجي

السيد جعفر بن محمد بن اية الله السيد جعفر ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فاضل نبيل من نسب شريف وأسرة علمية عريقة لها الزعامة الدينية خرجت الأفذاذ ومنهم سيدنا فانه من اهل العلم والتحصيل المجدين الذين همهم إعلاء كلمة الحق كلمة لا اله الا الله ولد في الكاظمية المقدسة ونشا فيها نشاة كريمة ودرس على علمائها المعروفين منهم اية الله السيد سلمان الاعرجي و اية السيد راضي الاعرجي والسيد المقدس محسن الاعرجي والسيد عبد الله شبر فاصبح من الفضلاء الاعلام في الكاظمية وقد امتاز

---

[١] كواكب مشهد الكاظمين: ج ٢ ص ١٨٥

بالذكاء والنبوغ وكان خطيبا حسن المحاضرة بليغا في الوعظ والارشاد وكان مثال الورع والتقوى والصفاء والخلوص وحسن الاخلاق وكان من أساتذة العلوم العربية وله حلقة درس في المدرسة المحسنية في الكاظمية المقدسة هاجر من بغداد الى النجف الاشرف هاربا من الطاعون لكنه توفي فيها على اثره سنه ١٢٤٦

## ٢٧-السيد العلامة جعفر الاعرجي

السيد جعفر بن السيد العلامة محمد بن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد محسن ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

ولد في الكاظمية المقدسة وامة السيدة فاطمة وكانت رحمة الله عليها صالحة تقية نقية قائمة الليل صائمة النهار بره بارة ما رأينا في نسائنا لها نظير. نشا منذ نعومة أضفاره على التقوى وحب الفضيلة وتحصيل العلم تتلمذ على اعمامه بني عمه الاعلام وعلى علماء الكاظمية المقدسة والنجف الأشرف تزوج السيد مريم بنت السيد طه بن السيد جواد بن محمد بن جعفر بن احمد بن خضر بن يحيى بن زين الدين علي نقل الدباغ في كواكب مشهد الكاظمين عن السيد جعفر النسابة من كتابة البلد الأمين انه قال : أخ الفقيهين النبيهين السيد علي و السيد إبراهيم وكان أبوهم السيد محمد جليل القدر عظيم المنزلة له مصنفات في الفقه إلا انه تركها مسودة وبلغني ان ابنه إبراهيم مشغول في تبيضها جزاه الله خيرا.وكان المترجم من طلبة العلم الفضلاء ثم ترك بسبب مرض اعتراه فاشغله بنفسه توفي في الكاظمية بيد إني لم اعرف تاريخها من أولاده السيد العلم الأديب الشاعر الخطيب الناثر عيسى الاعرجي[١].

---

[١]كواكب مشهد الكاظمين : ج٢ص٢٢٣والدر المنثور: ج٢ ص٤٠٩

## ٢٨-اية الله السيد ابراهيم الاعرجي

السيد ابراهيم ابن اية الله السيد محمد علي ابن اية الله السيد راضي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم جليل وفقيه نبيل اصولي ماهر مجتهد كامل كان في الكاظمية من العلماء الإجلاء الفقهاء تتلمذ على يد عم أبيه السيد محسن المقدس الكاظمي الاعرجي له تأليف في الفقه و الاصول ما قارب الاربعة عشر مجلد منها كتاب الفقه الاستدلالي وشرح الوافية التونيه والمناهج.قال الطهراني في الذريعة ٧٣٤٧ : المناهج في اصول الفقه للسيد ابراهيم بن السيد محمد على بن السيد راضي الأعرجي ذكر السيد جعفر الأعرجي في نفحة بغداد انه في مجلدين احدهما المبادىء اللغوية و الاخر المبادىء الاحكامية و هما يدلان على غزارة علمه و سعة احاطته و امه فاطمة بنت السيد محسن المقدس الاعرجى و مات فى الطاعون سنة ١٢٤٧هـ[١].

## ٢٩-اية الله العظمى المرجع السيد ابراهيم الاعرجي

السيد إبراهيم بن محمد بن حسن ابن اية الله السيد محسن المقدس الكاظمي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه مجتهد اصولي اديب فاضل من فضلاء عصره الأجلاء الأتقياء كان سيدا وقورا يحترمه العلماء لجلالته فقد كان واسع الاطلاع محققا خصوصا بعلوم اللغة العربية كان

---

[١]الذريعةو الكرام للطهراني: ج١ ص١٩ والاعيان: ج٢ ص ٢١٦ ومصنفات الشيعة فارسي للطهراني :ج٥ ص١٥٦ ووفيات اعلام الكاظمية للدباغ: ص ٣٠ والنفحات القدسيية للعلوي: ص٢٩ موسوعة مؤلفي الامامية - مجمع الفكر الاسلامي: ج ١ ص ٤٠٠ :

جم الفضائل ومن صفاته انه لين الجانب رحب الصدر مهتم بالدرس والتدريس واعداد الطلبة لد في الكاظمية المقدسة سنة ١٢٦٠ وقرا على الشيخ عباس الجصاني ثم رحل الى النجف وتتلمذ على الاخوند الخرساني وغيره من العلماء الاعلام له رحلة غير قصيرة إلى بلاد إيران و قفقازيا زاتة اطلاعا ومعرفة له مواقف مهمه في واقع العراق فقد افتى بالجهاد ضد الانكليز توفي في الكاظمية في ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥ رثاه الشعراء والخطباء والأدباء منهم الشيخ آل نوح فقال بقصيد مطلعها :

يا لخطب دهى فدك الحطيما  جل وقعا وقد اطاش الحلوما

وختم بقوله :

ولقد قلت أرخه لا اجل  اذن نعى جبرائيل ابراهيما[١]

## ٣٠-اية الله السيد ابراهيم الاعرجي

السيد ابراهيم بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد فضل بن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فاضل فقيه مجتهد من كبار العلماء الاعلام في الكاظمة المقدسة تتلمذ على علماء عصر في الكاظمية المقدسة ومنهم الشيخ حسين بن الشيخ عزيز الخالصي ثم رحل الى النجف الاشرف وحضر درس العلمين السيد محمد كاظم اليزدي صاحب العروة والاخوند

---

[١] نقباء البشر: ج١ ص٢٢ وكواكب مشهد الكاظمين: ج٢ ص٢١

محمد كاظم الخرساني صاحب الكفاية وغيرهما حتى بلغ درجة الاجتهاد وأصبحت له مكانة بين اوساط العلماء والمراجع آنذاك انتقل إلى رحمة اللّه تعالى بعد عمر طويل قضاه بالعلم والعمل الصالح في ذي الحجة سنة ١٣٣٦ للهجرة في الكاظمة المقدسة وصلى على جثمانه الطاهر اية الله السيد المرجع ابراهيم الاعرجي و شيع جثمانه الشريف بتشيع مهيب خرجت الكاظمية وغلقت المحال وكان يوم مشهود الى حيث مثواه الأخير.ودفن في الصحن الكاظمي إلى جوار مرقد الامامين الجوادين عليهما السلام[1].

## ٣١-اية اللّه السيد الاديب باقر الاعرجي

السيد باقر بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد فضل بن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد محسن المقدس الكاظمي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه اصولي قدير أديب فذ شاعر فاضل جليل من العلماء الأعلام ولد في الكاظمة المقدسة ونشاء في ظل ابيه واسرته اسرة العلماء وقرا المقدمات على والده اية الله السيد محمد الاعرجي المتوفى ١٣٢٢وقد جد في تحصيل العلوم الشرعية رحل الى النجف الاشرف بعد وفاة والده قدس سره وحضر درس اخيه اية الله السيد ابراهيم الاعرجي ثم حضر درس الاخوند الخرساني بعد رجوع اخيه الى الكاظمية وكذلك حضر درس السيد محمد كاظم اليزدي صاحب العروة حتى اخذ نصيب وافر من العلم واصبح من خواص العلماء فبعث الى مدينة الدغارة بأمر المراجع والعلماء ليقوم بالوظيفة الشرعية هناك وقد كان كريم الطب رحب الصدر لين العريكة دمث الاخلاق حسن الكلام واضح البيان خطيب

---

[1] وفيات اعلام الكاظمية: ص٣

مفوه وعالم مقتدر محيط بأدوات الزمان والمكان صاحب راي حكيم سديد اجتماعي لم ينعزل عن المجتمع بل كان معهم في كل شيء ومحيط بأمرهم فقد ملك قلوب المجتمع بتلك الصفات فكان تربطه روابط الاحترام الود مع عشائر الدغارة وما جاورها بل الفرات بشكل عام وكان صاحب كلمة فيها وفتح دارة في الدغارة لكل صاحب حاجة ولازالت شامخه داره في مركز الدغارة لعب دورا كبيرا في اعداد العشائر والتمهيد للثورة توفي سنة ١٣٤٩ وقد اعقب سادة اجلاء اليوم هم من اعيان مدينة الدغارة. كان مصنف ماهر من أثارة

١-مجموعة شعر

٢-مباحث في الأصول[١].

## ٣٢- العلامة النسابة معين الاشراف السيد جعفر الاعرجي

السيد جعفر بن العلامة السيد محمد بن العلامة السيد جعفر ابن اية الله السيد راضي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه أديب رجالي مؤرخ نسابة مصنف خبير مشارك في أنواع من العلوم. سافر إلى إيران وتنقل في بلادها واتصل بالوزراء والأمراء والعلماء والأدباء. ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٧٤ وهي السنة التي توفي فيها والده وقد كان حملا عندما توفي قدس سره واخذ المقدمات في محل ولادة فتعلم الكتابة وعلوم النحو على الشيخ كاظم بن الشيخ

[١] معجم المؤلفين: ج ٣ ص ٣٧ : ووفيات اعلام الكاظمية : ص٥ والنقباء : ج١ ص٢٢١

جواد النقيب المقري وختم القران على الشيخ الفاضل المقدسمحمد حسن بن الشيخ جواد المقريمن احفاد المحقق المولى محمد صالح المازندراني شارح الكافي واخذ علوم الاصول على يد السيد موسى بن محمد الجزائري الموسوي والسيد عبد الكريم ابو هاشم الاعرجي وتتلمذ بقية العلوم الشرعية على مجموعه من الاعلام منهم السيد عيسى بن السيد حيدر والشيخ العلامة حسين بن عزيز بن حسين الخالصي والشيخ عباس بن الشيخ عبد الحسين الجستاني والشيخ العلامة الفقيه عبد الرحيم بن عبد الرحمن الاسدي الاصبحي والسيد حسن بن علي بن عطيفة وغيرهم من العلماء الاعلام كان مصنف كثير التصنيف

ومتنوع التصنيف مؤلفاته كثيرة منها:

١-الدر المنتظم في انساب العرب والعجم

٢-نفحة قرمسين

٣-الأساس في انساب الناس

٤-رياحين الاقحوان

٥-مصابيح الظلم في انساب العرب والعجم قرضه السيد عيسى الاعرجي

٦-مناهل الضرب في انساب العرب

٧-معجم الإشراف رتبه على أسماء البلاد

٨-ضياء العين في حديث مقتل الحسين عليه السلام

٩-الصراط الأبلج في نسب بين الأعرج

١٠-معارج السالكين

١١-الحديقة البهية في نسب الاعرجية

١٢-النخبة

١٣-عبر أهل السلوك في تداول الدنيا بين الملوك وهو تاريخ الكوفة

١٤-عقود اليواقيت في نصوص المواقيت

١٥-النفحة المدنية في الدوحة الحسنية

١٦-مسارح الأنظار في انساب الأنصار

١٧-مشجر الجوهرة في شرح التبصرة

١٨-الدرة الغالية في إخبار القرون الخالية

١٩-معالم اليقين في شرح أصول الدين

٢٠-زاد المسافرين

٢١-الإرشاد في أربعين حديثا في مناقب أمير المؤمنين من طرق اهل السنة

٢٢-الاعتقادات

٢٣-التيار في انساب ملوك القاجار

٢٤-البحر الزخار في ملوك القاجار

٢٥-غنية الطلاب في علم الإعراب

٢٦-الدروس في شرح القطر

٢٧-كتاب الثقاة من أصحاب الأصول والرواة

٢٨-أربعون حديثا.

٢٩-التنقيح

٣٠-جواهر المقال في فضائل الإل

٣١-الحدائق النضرة في احوال العترة

٣٢-البلد الامين في احوال العترة الاكرمين

٣٣-تلخيص المغني

٣٤-شرح قصيدة الحريري

٣٥-بهجة الناظرين

٣٦-الذريعة في وفيات الشيعة

٣٧-الدر النضيد في شرح علويات ابن أبي الحديد

٣٨-الشهاب الثاقب في الفضائل

٣٩-درة القماس في الافراس

٤٠-ميزان الأدب البرناس

٤١-شقائق النعمان

٤٢-البحر التيار

استنسخ العلامة الدكتور حسين محفوظ مشايخ السيد وهم :الميرزا حسين النوري والشيخ عبد الرحيم التستري يروي عن الشيخ الأعظم الأنصاري والشيخ حسن كاشف الغطاء والسيد عبد الكريم الراوي عن الميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ هادي الطهراني والاغا اسد الله ابن الاغا عبد الله الكرمنشاهي الذي يروي عن الرشتي والطهراني وغيرهما كالاردكاني والشرابياني والايرواني والمازندراني وغيرهم والسيد علي عطيفة الحسني وأستاذه محمد بن احمد الحيدري

توفي السيد قدس سره ببش تكوه وذلك في شعبان سنة ١٣٣٢ للهجرة وجيء بنعشه إلى الكاظمية ودفن في الحجرة الثالثة يمين الداخل الى صحن قريش من باب قريش[١].

## ٣٣-اية الله السيد العلامة جواد الاعرجي

السيد جواد بن اية الله السيد كاظم ابن اية الله السيد محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم نبيل واديب فاضل فقيه اصولي متبحر تقي نقي جليل القدر عظيم المنزلة من اعلام علماء الكاظمية المقدسة ولد في الكاظمية المقدسة ونشا في احضان العلم والمعرفة بيت واسرة المجدد الاعرجي تتلمذ على يد السيد عبد الله شبر و ابيه اية السيد كاظم الاعرجي

---

[١] راجع نقباء البشر: ج١ ص٢٩٩ والأعيان :ج٤ ص١٥٤ واعلا م العراق للوردي: ج١ص٢٠٩ والنفحات القدسية للعلوي: ص١١١ ومصنفات شيعة فارسي: ج٥ ص٨٦ ومعجم المؤلفين لكحالة: ج٣ ص١٤٥ ووفيات اعلام الكاظمية للدباغ: ص٦ موسوعة اعلام العراق: ج٢ص٤٥ وكواكب مشهد الكاظمين: ج١ ص٧١

والشيخ محمد حسين العاملي صاحب كتاب جامع الطرق والشيخ محمد رضا الكاظمي وكان ذو همة عالية وذكاء ووعي منذ شبابه فحصل من العلم على مراتب عالية واجيز بالاجتهاد الا ان الدهر لم يمهله فأخذه وهو في عز عطائه قال السيد جعفر النسابة :جليل القدر عظيم المنزلة عالم متبحر بفنون العلم والأدب مات هو وأهله وولده وكانوا ثلاثة هاشم وعلي واحمد وأمهم فاطمة بنت السيد محمد بن الحسن بن المرتضى في الطاعون سنة سبعة وأربعين ومائتين وألف في يوم واحد له كتاب في الأدعية والأوراد[1].

## ٣٤- اية اللّه السيد حسن الاعرجي

السيد حسن بن العلامة السيد محمد بن اية الله السيد جعفر بن اية الله السيد راضي بن اية الله السيد الحسن بن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فاضل فقيه مجتهد اصولي متكلم من الطراز الاول ولد في الكاظمية المقدسة ونشا بها على والده العالم الجليل وامة السيد الفاضلة ام الحسن زينب بنت السيد الجليل صالح بن السيد العالم المحقق محمد البغدادي بن السيد حسن بن المجدد المرتضى الاعرجي فقرا المقدمات الأدبية والشرعية وانهى السطوح في الكاظمية المقدسة ثم رحل الى كربلاء المقدسة وحضر على اعلامها حتى اجيز بالاجتهاد وقد برع في الفقه والاصول والكلام كان أعجوبة من اعاجيب الزمان واغلوطة من اغاليط الدوران كما ذكرة السيد جعفر النسابة في الدر المنثور ووصفه في كتابه الأخر عبر أهل السلوك بالعالم الرباني والمحقق الصمداني تزوج السيد الطاهرة فاطمة بنت اية الله السيد ابراهيم بن اية الله السيد راضي بن اية الله الحسن بن المجدد المرتضى الاعرجي فانجبت له سيدين علمين

---

[1] كواكب مشهد الكاظمين: ج ٢ ص ١٨٧

من اعلام الكاظمية المقدسة وهما السيد العلامة عبد الرزاق ابو جعفر والسيد العلامة عبد الكريم ابو هاشم كان مصنف مشارك في كثير من العلوم الادبية والشرعية وله عدة مصنفات في الفقه والأصول والكلام والهيئة والمنطق. منها

١- منار العباد في شرح الارشاد

٢- حاشية على المدارك

يروي بالاجازة عن والده السيد العلامة محمد الاعرجي و عن الشيخ الجليل العلامة الميرزا محمد تقي بن الاميرزا حسن المحقق النوري و الشيخ الجليل الاميرزا حسن الحائري توفي في حياة ابيه قدس سره سنة ١٢٦٦ هـ[١].

## ٣٥-اية الله السيد الزاهد جواد الاعرجي

السيد جواد بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد جعفر ابن اية الله السيد راضي ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه اصولي مؤرخ فاضل واسع الاطلاع ورع جليل من فضلاء العلماء الاتقياء الصلحاء ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٢٧٠ هـ وعاش يتم الاب فقد توفي والده وهو في سن الرابعة وهو شقيق السيد معين الاشراف ابو الفوز جعفر النسابة الاعرجي الاكبر اخذ المقدمات في الكاظمية المقدسة فتعلم الكتابة وعلوم النحو على الشيخ كاظم بن الشيخ جواد النقيب المقري وختم القران على الشيخ الفاضل المقدسمحمد حسن بن الشيخ

---

[١] الدر المنثور: ج٢ ص ٣٩٧ ومعجم المؤلفين : ج١٣ ص٣٨١ كواكب مشهد الكاظمين: ج ١ص١٠٢

جواد المقري من احفاد المحقق المولى محمد صالح المازندراني قدس سره شارح كتاب الكافي ثم تتلمذ في بقية العلوم الشرعية على العلماء الاعلام منهم الشيخ محمد تقي بن حسن بن اسد الله الانصار التستري الكاظمي والسيد علي عطيفه الحسني.

ثم رحل الى النجف وحضر درس الشيخ محمد طه نجف والشيخ اغا رضا الهمداني وغيرهما من اعلام النجف حتى نال حظا وافرا من العلم وحاز درجه عالية من الفقاهة والفضل والجلالة .

عاد الى الكاظمية المقدسة وفتح درسة فيها وقد برع في علم الكلام والفلسفة والتاريخ وكان مرجع الفضلاء والاعلام وطلبة العلوم فيها وكان جليل القدر عظيم المنزلة مستجاب الدعاء كثير البركة اعتاد الناس ان يتبركون به وبدعائه لهم وقد نقلت له الكرامات في ذلك وكان كثير العبادة والتفكر زاهد متواضع انكر ذاته ابتعد عن بهارج الدنيا وزينتها ولم يدخل على حاكم ولا متنفذ ولا تصدى لمنصب ولم يدعوا لنفسه قط انزوى عن المحافل والمجالس الا مجلس الدرس والتدريس وتثبيت اركان المذهب الحق دفع الشبهات عنه تحدث عنه الشيخ راضي آل ياسين بقوله سار سيرة حسنة في الورع والزهد والأخلاق والانزواء عن المحافل و المحاشد مع اطلاع على الأخبار والتاريخ.صنف مؤلفات عديدة في علوم الفقه والكلام والعقائد والتفسير والنحو والادب من اثارة :

١-رسالة في اعتقادات الأمامية

٢-رسالة في إبطال بعض الأخبار الموضوعية التي يحتج بها على الشيعة

٣-رسالة في تفسير سورة يوسف

٤-رسالة في علم النحو

توفي بعد سنة ١٣٣٥هـ[١].

## ٣٦-اية الله المرجع السيد حسن الاعرجي

السيد حسن بن اية الله السيد محمد مهدي بن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد السيد محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه مجتهد كامل مرجع من مراجع الامامية كان من العلماء البارعين تبوأ مكانة سامية في ميادين العلم والفضيلة كان بحق مربيا ومعلما للفقهاء ولد في الكاظمية المقدسة في حدود سنة ١٢٤٥ للهجرة وتخرج على يد ابيه اية الله السيد محمد مهدي الاعرجي قدس سره واية الله الشيخ محمد حسن آل ياسين وغيرهما كان من المراجع في الكاظمية المقدسة ومن اساتذتها الكبار الذين تخرج عليهم الفقهاء والعلماء والاعلام كان كريم النفس والطبع فاضلا جوادا ومن المروجين للدين المواظبين على إحياء الدراسة فيه الساهرين على تشيد دعائم المذهب وأركان الشريعة فامتاز بالجود والكرم والسخاء.قال العلامة معين الاشراف السيد جعفر النسابة الاعرجي: وكان من السادات الزهاد العباد المتقشبين خشن اللباس جشب الطعام منزوي عن الناس[٢].

تزوج السيد الفاضلة زهراء بنت السيد حسن بن السيد العلامة عبد اللطيف بن السيد علي

---

[١]كواكب مشهد الكاظمين: ج٢ ص٢٢٤ والدر المنثور: ج٢ص٣٩٩ وبعض المذكرات والمسودات بخط العلماء من ابناء اسرة المجدد المرتضى الاعرجي والتي دفعها لي السيد محمد علي الحلو عن الشيخ محمد حسن بن محمد رضا ال ياسين

[٢]الدر المنثور : ج٢ ص ٤١٠

بن السيد المجدد المرتضى الاعرجي وله منها خمسة أولاد من العلماء الأفاضل وهم السيد محمد رضا والسيد ابراهيم والسيد احمد والسيد مهدي صهر السيد موسى الجزائري و السيد محمد صهر العلامة الشيخ ميرزا إبراهيم السلماسي.

توفي قدس سره في الكاظمية المقدسة ليلة الجمعة ١٤ جمادي الأخر سنة ١٣٠٦ وقيل سنة ١٢٨٩ ودفن عند ابيه في مقبرة السيد محسن المقدس الاعرجي ورثاه الأدباء منهم الشيخ حسين البلاغي والسيد محمد بن جواد بن السيد علي العاملي الكاظمي والشيخ كاظم بن عبد الدائم و الشيخ محمد حسين بن محمد علي الهمذاني المعروف ببوست فروش والشيخ عبد الحسين بن محمد تقي بن اسد الله الدزفولي التستري وابن عمه السيد عيسى الاعرجي رثاه بقصيدته وهي

سدد الدهر سهمه فأصابا  كبد الحسن بل أصاب الكتابا

لمصاب دها الانام بفقد ال  حسن العلم جل ذاك مصابا

يالخطب عرا بفقدك قلبي  منه لو صاب يذبلا لأصابا[1]

[1] الكرام البررة للطهراني: ج١ص٣٥٦ ونقباء البشر للطهراني: ج١ص٤٤٤ وشعراء كاظميون للشيخ آل ياسين: ج٢ص١١٧ كواكب مشهد الكاظمين للدباغ :ج٢ص٦٥

## ٣٧-اية الله العلامة السيد علي الاعرجي

السيد علي بن اية الله السيد محمد بن اية الله العلامة السيد حسن ابن اية الله السيد محسن المقدس الكاظمي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم نحير فقيه قدير مدرس واستاذ كبير من فضلاء العلماء في الكاظمية المقدسة النابهين الكاملين ولد في الكاظمية المقدسة في حدود ١٢٥٥ للهجرة تتلمذ فيها على ثلة من علماء عصره فقراء المقدمات والسطوح على والده السيد العلامة محمد الاعرجي والعلامة الشيخ عباس الجصاني ثم حضر درس الامام الشيخ محمد حسن ال ياسين ودرس عمه اية الله السيد محمد مهدي بن اية الله السيد حسن بن اية الله الامام المقدس محسن الاعرجي وقد استفاد منه كثير ا واجيز بالاجتهاد منه وهو بعد لم يتجاوز العقد الثالث من عمره واستقل بالدرس بعد وفاته سنة ١٢٧٩ فتتلمذه عليه عدة من العلماء والفضلاء والاعلام منهم الميرزا إبراهيم السلماسي والشيخ ضياء الدين الخالصي.

قال السيد جعفر النسابة الاعرجي : السيد الفقيه الفاضل والعالم النبيه العامل السيد علي بن السيد محمد بن السيد حسن[١].

وهو من المؤلفين المحققين ترك عدة من الاثار والتصانيف القيمة منا:

شرح تهذيب المنطق واسمه التقريب في ايضاح التهذيب وشرح الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية وسمة المقاصد وتحفة المنشغلين وهو شرح مبحث الاستثناء من الالفية في النحو

---

[١] الدر المنثور : ج٢ص٤٠٩

قال الشيخ الطهراني: لو لا كثرة عياله وقلة ماله لكان له في عالم العلم والتأليف شان كبير توفي قدس سره في الكاظمية سنة ١٣٤٩ ودفن فيها[١]

## ٣٨-السيد العلامة صالح المشكيني الاعرجي

السيد صالح بن السيد العلامة جعفر ابن اية الله السيد محمد ابن اية الله السيد جعفر ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم كامل فقيه عامل اصولي اديب نسابة مؤرخ تقي نقي زاهد عابد متأدب حسن السيرة رفيع الخلق لين الجانب من فضلاء المشتغلين واعلام الدين ولد في الكاظمية المقدسة بحدود سنة ١٢١٣ في بيت علم وورع وتقوى اخذ المقدمات والسطوح في مدينة الكاظمية المقدسة على يد الشيخ حسن بن مرتضى الحلي الرشتي الكاظمي والسيد حسن بن العلامة عبد الله شبر ثم حضر الابحاث العالية علي يد اية الله السيد محمد علي بن السيد كاظم بن المقدس الاعرجي ثم رحل الى النجف الاشرف فحضر درس الشيخ العلامة موسى كاشف الغطاء والشيخ صاحب الجواهر وغيرهما من الاعلام حتى اصبح من الفضلاء الاجلاء ثم عاد الى الكاظمية المقدسة وقام بالوظيفة الشرعية والتدريس ترك عدة اثار في علم الاصول والفقه

قال معين الاشراف السيد جعفر النسابة الاعرجي : وكان فاضلا زاهدا خيرا ... يعرف بالمشكيني[٢].

---

[١] نقباء البشر للطهراني: ج٤ص١٥٢٠ ومعجم المؤلفين لكحاله: ج٧ص١٩١ وكواكب مشهد الكاظمين للدباغ: ص٢٧٩

[٢] الدر المنثور في انساب المعارف والصدور : ص ٤١٤

**قال الشيخ الطهراني** :ذكر السيد في التكملة فقال :الشاعر الماهر والفاضل الكامل أبو

المكارم و الفواضل توفي قرب الثلثمئة وكان ورعا جليلا معمرا وابنه السيد عبد الحسين توفي قبل سنتين رايت بخطه بعض تملكاته لمجموعة من كتب الانساب وغيرها[1].

## ٣٩-اية الله العظمى المرجع السيد عبد الكريم الاعرجي

السيد عبد الكريم بن اية الله السيد حسن بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد جعفر بن ابن اية الله السيد راضي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه أصولي مجتهد. من العلماء الأجلاء والأدباء المعروفين في زمانه ومن المدرسين المقتدرين ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٢٦٤ للهجرة نشا في حجر جده السيد العلامة محمد الاعرجي بعد وفاة أباه وهو طفل صغير فهذبه جده ورغبه في طلب العلم حضر في الكاظمية على أعلام عصره من الفقهاء الأجلاء منهم جده اية الله السيد محمد الاعرجي واية الله المجاهد السيد مهدي الحيدري ثم سافر إلى النجف الاشرف فتتلمذ على السيد المجدد اية الله الشيرازي قبل هجرة إلى سامراء واية الله الميرزا حبيب الله الرشتي واية الله الشيخ محمد حسين الكاظمي واية الله الشيخ هادي الطهراني واية الشيخ محمد حسن آل ياسين واية الله الشيخ محمد الايرواني منحه اية الله الرشتي إجازة اجتهاد وقد كان من كبار الأساتذة في الكاظمية المقدسة فقد تتلمذ على يده المباركة عدد من الأعلام منهم الشيخ جواد الشبيبي والشيخ صادق البهبهاني ومحمد صادق الخالصي له عدة مؤلفات منها:

---

[1] الكرام البررة : ج ٢ص ٦٥٢

١-البنود المنظمة في حل رموز القوانين المحكمة

٢-تعليقات على رسائل منها كتاب فرائد الأصول للأنصاري

٣-شرح وسيلة النجاة لجده

٤-تعاليق في الفقه

٥-مجموعة شعر ونثر

وغيرها توفي قدس سره في الكاظمية المقدسة أواخر سنة ١٣٠٨ هـ ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الغربي — صحن قريش- من بابه الواقعة في الجدار الشمالي رثاه جمع من العلماء والأدباء منهم الشيخ حسين بن طالب البلاغي والسيد مهدي الاعرجي والشيخ عبد المحسن الهمداني الكاظمي والسيد عيسى الاعرجي[١].

## ٤٠-السيد العلامة عبد الصاحب الاعرجي

السيد عبد الصاحب بن السيد الجليل عبد الرزاق بن اية الله السيد حسن بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد جعفر ابن اية الله السيد راضي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

---

[١] نقباء البشر : ج٣ص١١٦٧ ومستدرك معجم المؤلفين : ج١٣ص٣٩٩ ومعارف الرجال : ج٢ص٦٥ والامام الثائر: ص٣٦ وكواكب مشهد الكاظمين: ج١ص٢٤٨

من العلماء الأعلام والشعراء الكرام فذ كريم جليل عظيم ولد في النجف الاشرف في حدود سنة ١٢٩٠ وقد اخذ المقدمات والسطوح والابحاث العالية فيها فقد تتلمذ على أعلامها لمدة عشرين سنة فانه قد لازم درس الاخوند محمد كاظم الخرساني صاحب الكفاية حتى توفي الاخوند ١٣٢٩هـ فرجع الى الكاظمية فكان فيها من العلماء الاعلام والادباء الكبار من أثارة مجموعة شعر توفي في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٦٨ هـ ودفن بها في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى صحن قريش من باب قريش[١].

## ٤١- اية اللّه العظمى المرجع السيد هاشم الاعرجي

السيد هاشم بن اية الله السيد راضي بن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

مجتهد فقيه اصولي عالم فاضل من فضلاء مشهد الكاظمين من اهل الفتوى كان من كبار مراجع الشيعة تتلمذ على عمه الإمام المقدس المحسن الاعرجي قدس سره والشيخ احمد الاحسائي وكان معاصرا أيضا للشيخ أسد الله الدزفولي التستري عده السيد محمد معصوم القطيفي في رسالته في تصنيف تلاميذ الإمام عبد الله شبر الكاظمي قدس سره من تلاميذ السيد فقال: ومنهم العالم الفقيه والفاضل النبيه صاحب المناقب والمكارم السيد هاشم ابن السيد راضي قال الشيخ محمد حسن ال ياسين : ماجتمعت احاطة السيد هاشم بن السيد راضي وملكة السيد حسن في رجل واحد[٢].

---

[١] كواكب مشهد الكاظمين: ج١ص٢٣٥

[٢] الدر المنثور : ج٢ص٤٠٨

ترك عدة من المؤلفات القيمة منها حواشي على شرائع الإسلام ورسالة في التقليد ومناسك الحج ورسالة في حجية الكتاب ورسالة في رد من قال بمطلق الظن قال العلامة الطهراني :رسالة في عدم حجية مطلق الظن للسيد هاشم بن راضى بن الحسن الاعرجي الكاظمي ابن أخ المقدس الاعرجي صاحب( المحصول )ذكرت في( التكملة ) ورسالة عملية وغير ذلك توفي وزوجته وولده في الطاعون سنة ١٢٤٧ في الكاظمية المقدسة[١].

## ٤٢-اية الله العلامة الخطيب السيد عيسى الاعرجي

السيد عيسى بن السيد العلامة جعفر بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد محسن المقدس الكاظمي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم نحير فقيه أصولي وأديب قدير خطيب بارع شاعر مكثر كاتب محترف ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٢٨٢ ه وتتلمذ على علماء عصره الأفاضل منهم السيد مهدي الحيدري و أخيه السيد مرتضى الاعرجي والشيخ راضي الخالصي والشيخ محمد تقي أسد الله والشيخ محمد بن كاظم ثم هاجر الى النجف الاشرف فتتلمذ على يد الشيخ محمد طه نجف والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ الاخوند محمد كاظم الخراساني حتى اصبح على قدر عالي من الفضل والمعرفة فعاد الى الكاظمية المقدسة للقيام بالوظيفة الشرعية والتدريس وقد كان خطيب مفوه حسن البيان بليغ الكلام وقد وصف بانه خطيب العلماء

---

[١]الذريعة: ج ١٥ ص ٢٣٧ والكرام البررة: ج٣ص٦٢١ والاعيان: ج١٠ص٢٤٨ وكواكب مشهد الكاظمين: ص٢٠٤

وكان يمتلك صوتا جهوري ينصت اليه الناس اذا خطب دون ملل ولا كلل وكان منبره مشهود تحضره العلماء والاعيان وكان يعظ الناس في الحرم الكاظمي ويقيم الجماعة فيه

ذكره السيد جعفر النسابة الاعرجي في نفحة بغداد في نسب الأعرجية الأمجاد اشترك مع العلماء الأدباء كالسيد مصطفى الحيدري والشيخ مهدي المرياتي والشيخ اسد الله الخالصي والشيخ هاشم الكاظمي في نظم موشوحة لتهنئه السيد مهدي الحيدري مذكورة في كتاب الامام الثائر.توفي قدس سره في اواخر شهر شوال سنة ١٣٣٣هـ في الكاظمية المقدسة ودفن فيها في الصحن الكاظمي في الحجر الغربية من جهة الشمال ارخ عام وفاته عدد من الأدباء منهم خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بقوله

من اثكل الغر البهاليل العمد  من أطاح من ليها العمد

أودى الردى بليثها و شملها  من بعد فقده راح بدد

قد قلت في تاريخه حيا الا  لجنة الفرسد عيسى قد صعد

له مجموعة شعر[1].

## ٤٣-اية الله السيد مهدي الكافي الاعرجي

السيد مهدي الكافي ابن اية الله السيد إبراهيم بن اية الله السيد راضي بن اية الله السيد الحسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

---

[1] نقباء البشر: ج٤ص١٦٣٧ واعيان الشيعة: ج٨ص ٣٠ و معجم المؤلفين : ج٨ ص٢٢ الامام الثائر ص٣١ ووفيات اعلام الكاظمية:ص١٥ وكواكب مشهد الكاظمين : ج١ص٢٩٣

عالم فقيه مجتهد أديب شاعر.ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٢٥٦ ونشا فيها مكبا على طلب العلم فقرا المقدمات والسطوح على يد والده اية الله السيد ابراهيم الاعرجي والشيخ عباس الجصاني والشيخ محمد تقي اسد الله ثم حضر ابحاث اية الله السيد محمد بن المقدس محسن الاعرجي حتى بلغ الغاية أي الاجتهاد توفي في الرابع من صفر في الكاظمية المقدسة سنة ١٣١٤ وشيع فيها ودفن في الحجرة الأولى يمين الداخل إلى صحن قريش من باب قريش ودفن فيها بعده ولداه السيد تقي والسيد أبو الحسن ترك قدس سره اثار قيمة منها: كتاب الصلاة وكتاب المواريث ومنظومة في أصول الدين.قال العلامة الطهراني: منظومة في اصول الدين للسيد مهدي الملقب بكافي ابن السيد إبراهيم بن السيد راضي الاعرجي ذكره السيد جعفر الاعرجي في " نفحة بغداد[١].

## ٤٤-اية الله السيد فضل الاعرجي

السيد فضل بن اية الله السيد حسن بن اية الله الامام المقدس السيد محسن ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه مجتهد فاضل ولد في الكاظمية المقدسة بحدود ١٢١٠وقراء المقدمات والسطوح يد السيد محمد بن جعفر بن السيد راضي الاعرجي ثم انتقل الى النجف الاشرف و سكن فيها و تتلمذ على يد الشيخ حسن صاحب الجواهر حتى اصبح من كبار العلماء وله اجازة في الرواية فهو يروي عن أبيه عن جده عن الشيخ سلمان معتوق ألعاملي تزوج ابنت عمه العلوية الطاهرة نرجس بنت اية الله السيد حسن بن اية الله سلمان بن العلامة

---

[١]الذريعة : ج ٢٣ ص ٨٠ و معجم المؤلفين : ج ١٣ ص ٢٥ وكواكب مشهد الكاظمين: ج١ص٤٤٩

محمد بن اية الله المصطفى بن المجدد المرتضى الاعرجي وذريته من ولده العالم الفقيه السيد محمد و كلهم علماء وأفاضل[1].

قال السيد جعفر الاعرجي :السيد فضل بن السيد حسن وكان عالما جليلا وفقيها كاملا نبيلا[2].

## ٤٥- اية اللّه العلامة السيد عبد اللّه الاعرجي

السيد عبد الله بن اية الله السيد سلمان بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد المصطفى بن اية الله المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه مجتهد ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١١٨٣ وترعرع فيها درس المقدمات والسطوح علي يد والده قدس سره ثم حضر ابحاث السيد الامام محسن المقدس الاعرجي والعلامة الشيخ اسد الله الكاظمي حتى اصبح من اعاظم العلماء وكبار الفضلاء برع في تدريس العلوم العقلية فاستقل بدرسه وقد تخرج عليه العلماء منهم اخيه اية الله العلامة السيد حسن الأعرجي و اية الله السيد محمد علي بن السيد كاظم الاعرجي والعلامة السيد هاشم بن راضي الاعرجي والعلامة الشيخ محمد جعفر الدجيلي له عدة مؤلفات رأيت رسالة غير تامة في الجبر والتفويض ورسالة في الطهارة وكتاب في علم الاصول ذكر فيه بعض اراء أساتذة والمعاصرين له.

---

[1] الكرام البررة: ج٣ص٢٣٦ وبعض مسودات السيد عبد الكريم ابو هاشم الاعرجي وتراجم علماء ال الاعرجي للكاظمي: ٣٤

[2] الدر المنثور : ج٢ص ٤١٠

اجازة والده فهو يروي عنه عن ابائه خطبة الزهراء صلوات الله عليها وغيرها من المرويات والتراث توفي في الكاظمية المقدسة في وباء الطاعون سنة ١٢٤٧ اعقب من ابنه السيد سلمان من اعقابه السيد فضل بن صالح بن سلمان بن عبد الله[١].

## ٤٦-اية الله السيد جعفر الاعرجي

السيد جعفر بن اية الله السيد حسن بن اية الله السيد سلمان بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد المصطفى بن المجدد المرتضى الاعرجي عالم فاضل فقيه اصولي من اعيان علماء اسرة ال المجدد المرتضى الاعرجي ولد في بغداد سنة ١٢١٤ ونشا فيها على والده وهو اكبر ابناء اية الله السيد حسن فقراء المقدمات الشرعية والادبية والسطوح على والده قدس سره والشيخ محمد البصري والميرزا محمد الرشتي ثم رحل الى النجف للتحصيل العلمي واقام في دار جده اية الله السيد سلمان الاعرجي في محلة الحويش وحضر درس الشيخ الأعظم الانصاري قدس سره ثم رحل الى كربلاء واستقر بها قائما بالوظيفة الشرعية والتدريس وامامة الجماعة فقد كان يدرس الفضلاء من طلبة العلوم الشرعية في الروضة العباسية المقدسة و ويقيم الجماعة فيها له عدة مصنفات في الفقه والاصول منها رسالة في مبحث الظن والقطع مخطوطة ورسالة في مباحث الاستصحاب وهي رسالة ناقصه غير تامة مخطوطه ويبدوا ان بعض اوراقها قد تلفت وشرح التبصر للعلامة الحلي[٢].

---

[١] الدر المنثور: ج٢ ص ٤١٥ والحديقة والاساس وكتاب الاصول مخطوط للسيد عبد الله بن السيد سلمان الاعرجي وقد ذكر بعض اساتذته فيها

[٢] قد ذكر بعض احواله واساتذته في كتبه ففي رسالة الاستصحاب فقد كان يكثر في نقل اراء الشيخ الاعظم ويقول قال شيخنا الاعظم كذا وكان راي شيخ الفقهاء كذا وكذا

## ٤٧-اية الله السيد محمد الاعرجي

السيد محمد بن اية الله السيد جعفر ابن اية الله السيد راضي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه مؤرخ نسابة ولد في الكاظمية المقدسة وقرا على علمائها الاعلام فقد تتلمذ على السيد حسن بن المقدس الاعرجي والسيد محمد علي بن كاظم بن المقدسثم رحل الى النجف الاشرف للدرس والتحصيل فحضر درس الشيخ موسى كاشف الغطاء ثم عاد الى ديار الاهل وحوزة الاجداد الامجاد الكاظمية المقدسة واشتغل بالعلم والعمل وكان من فضلاء عصره ومن أساتذة الكاظمية المقدسة الذين تخرج عليهم الفضلاء ترجمه ولده معين الاشراف السيد جعفر الاعرجي فقال :وكان عالما تقينا نقيا ورعا...ادرك عمه السيد محسن قدس سره وسمع منه وقابل عنده وهو يروي ايضا عن خاله الشيخ امين بن الشيخ محمود صاحب المصنفات منها المشترك عن السيد العلامة بحر العلوم ويروي ايضا عن السيد عبد الله بن السيد رضا شبر اجازة وقراءة ومناولة كما في اجازته لولده السيد حسن ويروي ايضا عن الشيخ موسى بن الشيخ الاكبر والبدر الازهر الشيخ جعفر عن السيد العلامة بحر العلوم ويروي عنه الشيخ المحقق الشيخ اسد الله بن المولى اسماعيل بن علي بن احمد بن المولى رضا بن الشيخ حسن بن مير احمد الاحمدي البياتي التستري صاحب المقابيس ويروي عن الاقا احمد بن المولى محمد اسماعيل اليزدي وعمه السيد العلامة المقدس البغدادي والشيخ الاكبر الشيخ جعفر كما في اجازته له ويروي ايضا اجازة عن عميه العالمين العاملين السيد محمد البحر المتلاطم السيد هاشم ابني السيد راضي بن السيد حسن اجازة عن عميهما العلامة السيد محسن وقد ذكرنا هذه الاجازات في الذريعة توفي رحمه الله سنة اربع وسبعين ومائتين والف في مشهد الكاظم(عليه السلام)ودفن في الرواق الشريفو قال في كتاب الأساس و هي سنة ولادتي له كان من العلماء المصنفين فقد

الف وصنف في الفقه والاصول والرجال والتراجم والنسب عدة مؤلفات منها :الناقد في شرح القواعد و وسيلة الشيعة في أحكام الشريعة وكتاب الرجال واسمه الذريعة ورسالة في انساب علماء العلوية ومنظومة في أصول الدين.

توفي في يوم ولادة الأمام المهدي المنتظر عليه السلام ١٥ من شعبان سنة ١٢٧٤ هـ في الكاظمية المقدسة ودفن في الرواق الشريف وقيل في سنة ١٢٨٢ والله العالم اعقب عدد من الأولاد منهم السادة العلماء والفضلاء الفقهاء اية الله السيد حسن واية الله السيد جواد والسيد العلامة معين الأشراف جعفر النسابة[1].

## ٤٨-السيد العلامة محمد الاعرجي

محمد بن اية الله السيد حسن بن اية الله السيد سلمان بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد المصطفى بن اية الله المجدد المرتضى الاعرجي

سيد جليل القدر عظيم الشأن من بيت علم وفقاهة وشرف وعراقة واصلاح لهم المكانة السامية بين الاسر والبيوت نشا منذ نعومة أظفاره على طلب العلم فاصبح يشار له البنان بين الاقران في العلم والاخلاق والخصال والسجايا التي يحملها فكان عماد هذا البيت وسخيه ولد في بغداد بحدود سنة ١٢١٨ وهاجر مع والدة الى النجف وكربلاء وقد اقترن في كربلاء بالشيخة عبيله ابنة شيخ ال فتلة الشيخ راضي مغامس ال ابراهيم ال دليهم ال مطلب ال موسى ال حمد ال حسون ال هذال ال ناصر الفتلاوي وكانت مراة صالحة

---

[1] الدر المنثور : ج٢ ص٣٩٦ والكرام البررة: ج٣ص٣٧٦ وج٢ص١٩٣ ووفيات اعلام الكاظمية : ص١٧ وكواكب مشهد الكاظمين: ج١ص ٢٤٠

كيسة تمتلك الفراسة والحكمة والكرم والشجاعة وطباع المشايخ وفعال علية القوم فقد تواتر عنها طيب الفعال وفضائل الصفات.

ثم بعد ذلك رجع السيد محمد الاعرجي الى بغداد وتتلمذ على اعلامها فحضر درس الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ اسماعيل بن اسد الله التستري و العلامة السيد محمد بن جعفر بن راضي بن الحسن بن المجدد المرتضى الاعرجي وله اجازة منه في الرواية فهو يروي عن السيد محمد ابن جعفر المذكور عن الشيخ امين بن الشيخ محمود عن السيد العلامة بحر العلوم وعنه عن السيد العلامة المقدس البغدادي والشيخ الاكبر الشيخ جعفر وعنه عن السيد عبد الله بن السيد رضا شبر وعنه عن الشيخ موسى بن الشيخ الاكبر والبدر الازهر الشيخ جعفر عن السيد العلامة بحر العلوم ويروي ايضا عنه عن العالمين العاملين السيد محمد والسيد هاشم ابني السيد راضي بن السيد حسن عن السيد محسن المقدس الاعرجي ويروي عن والده اية الله السيد حسن قدس سره عن ابائه عن المجدد المرتضى الأعرجي عن ابائه جيلا بعد جيل ومن مروياتهم خطبة الزهراء صلوات الله وسلامة عليها

انتقل الى كربلاء ويبدوا انه هربا من الطاعون سنة ١٢٤٦واقام فيها قائما في الوظيفة الشرعية والارشاد ونشر مذهب اهل البيت عليهم السلام والاصلاح واخذ يعالج مشاكل المجتمع وتعلق المجتمع به وامتاز بالكياسة والفطنة والذكاء وسرعة البديه ورحابة الصدر فاصبح الملجأ للناس والمصلح لشؤن مجتمعه وكان مجلسه عامر بكبار الشخصيات والاعيان وعامة المجتمع وكان مثالا للعالم العامل التقي الباذل من اجل نصر مذهب اهل البيت وقد كان للسيد محمد كرامات ومواقف مشرفه في الحفاظ على زائري العتبات واستمرار توافدهم وتوفير لهم ما يحتاجون ومنها هذه الحادثة وهي عندما قرّرت حكومة( نجيب باشا )سيئة الذكر في العراق ان تمنع ورود الأسلحة الى كربلاء و النجف إلاّ للعسكر وذلك بحجة منع حركات الثوار و كان الزوار الذين يحملون معهم اسلحة لدفع الأخطار عن

انفسهم في الصحاري و البراري يصادرونها منهم فكانوا يلاقون صعوبات ومخاطر من قطاع الطرق فقرر السيد العلامة محمد بن السيد حسن الاعرجي وبعض رجال الشيعة حماية الزائرين فقرر ان يسير مع الزائرين دوريات من فرسان يحملون السلاح من ابناء عشيرته لحمايتهم وشى البعض من جواسيس السلطة به الى الحاكم نجيب باشا.

فقال له :أن السيد محمد الاعرجي يخزن في بيته اسلحة كثيرة تهدد امن ومصالح الدولة العلية !.

فأرسل الحاكم العيون الى بيت السيد وتم تأكيد الخبر فستشاط غضبا من الامر وكان رجلا ظالما قاسيا شديد العداء. امر من فوره بارسال فرقة من الجنود فهجموا على بيت السيد من غير استئذان و فتشوا زواياه و خفاياه كلّها.

يقول : ان العلامة السيد محمد توجه صوم الامام عندما دخلو الى داره مخاطبا الامام الحسين عليه السلام وهو مكتوف الايدي ومعزول في احدى حجر الدار قائل :سيدي لم ادخر هذا للتجارة وانتم تعلمون ذلك وانما لحماية زائريك...

يقول بينما السيد محتجز وهو منشغل بالدعاء والاستجارة بالله واهل البيت عليهم السلام جاء الجنود للضابط رئيس الفرقة المكلفة بالتفتيش فقالوا له : باشا فتشنا فلم ننجد اي اسلحه في الدار.

وسبحان الله كانت قطع الاسلحة في صندوق تحت سير السيد محمد لكن عميت اعينهم ولم يجدوها فاستغرب رئيس الفرقة و كان متعصباً ضد الشيعة فعاد الى ادراجه غاضبا وكتب الى الحاكم يخبره بأن المعلومات الواردة كانت كاذبة ولم نجد تلك الأسلحة وقد بعث الحاكم العثماني الى السيد محمد الاعتذار وقد اوصى مراكز الجندرمة بان للسيد محمد الاعرجي مكانته عند الدولة وهو صديق لا يتعرض له ولا يفتش وقد استغل السيد

محمد الاعرجي رحمه الله ذلك الامر في تسهيل ما يحتاجه زائري العتبات المقدسة توفي في كربلاء المقدسة سنة ١٢٧٥ ووشيع بتشيع مهيب خرجت عشائر كربلاء ودفن عند اقدام الشهداء في الضريح المبارك للأمام الحسين عليه السلام وقد اعقب من السيد الجليل عديم المثيل والقرين نقيب الاشراف ومزكيهم قدوة السادة ورئيس اهل العمادة السيد عبد علي الاعرجي المتوفى سنة ١٣١٥ وحده ومنه في خمسة من السادة الاجلاء وهم السيد عميد ال الاعرجي عبد الرحيم والسيد ناجي والسيد مرتضى والسيد مصطفى والسيد حسن

## ٤٩-اية الله العظمى المرجع السيد محمد مهدي الاعرجي

السيد محمد مهدي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله الامام السيد محسن المقدس الكاظمي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فاضل فقيه أصولي مجتهد ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٢١٨ تتلمذ على يد الامام الشيخ محمد حسن آل ياسين صاحب أنوار الفقاهة وله منه إجازة ذكره الإمام الصدر في التكملة ببعض الفاضة الدالة على اجتهاده وكذلك تتلمذ على الشيخ إسماعيل أسد الله التستري هاجر إلى النجف فتتلمذ على يد الشيخ صاحب الجواهر استقر في أواخر حياته في مدينة جصان اعتنى فيها بواجباته وهو اكبر من ضمته جصان علما وورعا وفضلا وتقوى وتوسعت له المرجعية هناك فاحسن لهم الزعامة

قال معين الاشراف السيد جعفر النسابة الاعرجي :واما السيد محمد مهدي بن السيد حسن بن السيد محسن فكان عالما عاملا تقيا نقيا[١].

له عدة مؤلفات منها:

---

[١]الدر المنثور : ج٢ص ٤١٠

١-رسالة في شرح قصيدة ابن سينا

٢-رسالة عملية للمقلدين

توفي سنة ١٢٧٩ في مدينة جصان ونقل إلى الكاظمية ودفن مع جده المقدس الاعرجي في مقبرته ألمعروفه في بجانب الحرم الكاظمي اعقب عدة بنين وهم السيد العالم الجليل حسن المتوفى سنة ١٢٨٩ تلميذ الشيخ آل ياسين أيضا والسيد محمد والسيد باقر والسيد شرع الدين[١].

## ٥٠-اية الله السيد محمد الاعرجي

السيد محمد بن اية الله السيد حسن بن اية الله السيد محمد مهدي بن اية الله السيد حسن بن السيد الامام محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه مجتهد ورع تقي من اعلام الكاظمية المقدسة ومن اساتذتها المبرزين ولد في الكاظمية المقدسة بحدود سنة ١٢٦٨ ونشا بها في ظل والده الفاضل وقد سلك منذ نعومة أظافره مسلك طلب العلم فقراء المقدمات الشرعية الادبية والسطوح على يد والده العلامة حسن الاعرجي قدس سره ثم حضر ابحاث اية الله السيد محمد بن المقدس محسن الاعرجي ثم رحل الى النجف وتتلمذ مدة من الزمن على الشيخ الاعظم الانصاري ثم رجع الى الكاظمية واستقل بدرسه وكانت حلقة درسه من اكبر الحلقات تخرج من درسه الفضلاء والعلماء قال السيد علي الصدر في الحقيبة :السيد الشريف الهمام كان عالما

---

[١] معجم المؤلفين : ج ١٣ ص ٢٧ : و كواكب مشهد الكاظمين: ج٢ص٧٦ والكرام البررة : ج٣ص٥٥٧

فاضلا نبيلا حسن الشمائل أبيا غيورا وقورا حسن الأخلاق طيب الأعراق كثير الاشتغال كان احد مدرسي علوم العربية العالية كالمغني في النحو والمطول في المعاني والبيان ويدرس سطوح الفقه والاصول كشرح اللمعة في الفقه والقوانين في الاصول وكانت الطلبة ترغب في الحضور عليه لسعة صدره مع التلميذ والاعتناء به وقد تخرج عليه جمع من طلبة الكاظمية المقدسة.

تزوج أبنت الميرزا إبراهيم السلماسي الكاظمي واعقب منها السيد العلامة الفقيه محمد علي والسيد باقر والسيد مرتضى توفي قدس سره في الثاني من شوال سنة ١٣٣٩ هـ[١].

## ٥١-اية الله السيد محمد الاعرجي

السيد محمد بن اية الله السيد فضل بن اية الله السيد حسن بن السيد الامام محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم جليل فاضل مجتهد فقيه اصولي كان واسع الاطلاع والاحاطة مصنف قدير يشار إليه بالبنان ولد في مدينة النجف الاشرف وتتلمذ فيها مدة من الزمن ثم انتقل إلى الكاظمية وحضر ابحاث اية الله السيد ابراهيم بن السيد راضي الاعرجي

ثم رجع إلى النجف الاكمال دروسه وحضر درس الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي حتى اصبح على قدر عالي من الفضل والمعرفة ثم رجع إلى الكاظمية المقدسة قائما بالوظيفة الشرعية وتدريس الطلبة وقد طلب من مجموعه من العلماء منه ان يفتح الدرس في الكلام فقد عقد درسه المبارك في ذلك وكان يحضره المئات من

---

[١] كواكب مشهد الكاظمين: ج٢ص٢٥٧ والكرام البررة :ي ج١ ص٣٥٧

الفضلاء وطلبة العلم وقد حقق ودرس وناظر وصنف من أثارة كتاب في رد الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلاني وهو الابحاث التي القاها في درسه الكلامي توفي في الكاظمية المقدسة في شهر صفر سنة ١٣٢٢ للهجرة ودفن في مقبرتهم مقبرة السيد المقدس صاحب المحصول[١].

## ٥٢-اية الله السيد محمد الاعرجي

السيد محمد بن اية الله السيد محمد مهدي بن السيد حسن ابن اية الله السيد محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

ولد في الكاظمية المقدسة ونشا على أبيه وإعلام أسرته في تحصيل العلوم الشرعية وكذلك تتلمذ على بعض علماء الكاظمية المقدسة سكن منطقة الفيلية مدة من الزمان وكان فيها مرجعا لأهلها وله أولاد وأحفاد مشتغلون توفي بماسبنذ يوم السبت في شهر جمادي الأولى سنة ١٣٢٢ للهجرة وصلى عليه السيد جعفر الاعرجي النسابة وأودع في مشهد السيد الزاهد علي الصالح جده الأعلى ومن ثم حمل إلى مشهد الكاظم عليه السلام ودفن عند والده وجد أبيه في مقبرتهم المشهورة[٢].

---

[١] الدر المنثور : ج٢ص ٤١٠ وكواكب مشهد الكاظمين: ج٢ص٧٣

[٢] كواكب مشهد الكاظمين: ج٢ص٧٥

## ٥٣-اية الله السيد محمد علي الاعرجي

السيد محمد علي ابن اية الله السيد كاظم ابن اية الله السيد الامام محسن المقدس ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه اصولي مجتهد كامل من فحول العلماء وكبار الفقهاء نصب له الدست فتفرد به فكان المرجع والفقيه والاستاذ والقاضي الذي قام مقام جده الامام السيد المقدس محسن الاعرجي الكاظمي ولد في الكاظمية المقدسة بحدود سنة ١١٩٣ تتلمذ على يد والده السيد حسن وجده الامام المحسن المقدس الكاظمي وعلى الإمام عبد الله شبر الكاظمي حتى اصبح من كبار العلماء واجيز بالاجتهاد قام مقام جده في التدريس والقضاء في الكاظمية ذكره السيد الصدر في ذكرى المحسنين ونعته بالسيد الفقيه الفاضل. تخرج من درسه المبارك الكثير من العلماء والفضلاء من ابرز تلامذته قدس سره السيد العلامة محمد بن جعفر الاعرجي والسيد صالح المشكيني الاعرجي

ويروي عنه السيد محمد بن جعفر بن راضي والد النسابة السيد جعفر الاعرجي صاحب نفحة بغداد وكان من العلماء المؤلفين من آثاره:

١-رسالة في حجية الكتاب

٢-رسالة في الظن

٣-كتاب أحكام الشريعة في الفقه اسمه تأسيس الشريعة.

٤-كشكول اسمه مجموعة فوائد

٤-تعليق على شرح العميدي على تهذيب الأصول

٥-رسالة اسمها أجوبة مسائل

٦-رسالة في الرد على إخباريين

٧-مجموعة فيها تحقيقات علمية

٨-مجموعة شعر

توفي قبل وفاة أبيه السيد كاظم المتوفى بالطاعون سنة ١٢٤٦ وقيل ١٢٤٧هـ[١].

## ٥٤-اية الله السيد محمد طاهر البروجردي الاعرجي

السيد محمد طاهر بن ابو القاسم صادق بن محمد ابن اية الله الامام السيد محسن المقدس الكاظمي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم فقيه اصولي مجتهد متتبع مؤلف من اساتذة المبرزين في الفقه والاصول... ولده في بروجرد بعد ان انتقل والده عام ١٢٩٠ من الكاظمية المقدسة الى بروجرد وتزوج بها اخذ مقدمات العلوم من فضلاء عصره وتصدى هناك للتدريس والتأليف وقد كان له خط جيد طاهر كاسمه وفي ١٣٣٢ هاجر الى النجف وحضر على السيد محمد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى وعلى اثر قيام الحرب العالمية الثانية عاد الى قم وواصل التدريس والبحث والدعوة والتوجيه والارشاد بها ثم توجه الى بروجرد بدعوة من شيوخها وتصدى للمسؤليات الشرعية والدينية الى ان توفي في جمادي الاول ١٤٠٠ عقبه السيد محمد علي

---

[١] الدر المنثور ص٤٠٧ ومعجم المؤلفين: ج ١٣ ص ٢٧ : والكرام البررة : ج٣ص١٤٠ واعيان الشيعة: ج٩ ص٤٢٧ معارف الرجال : ج٢رص٢١٣ ذكرى المحسنين: ص٨٤ و وفيات أعلام الكاظمية: ص٨٤ وكواكب مشهد الكاظمين: ج٢ص١٩٦ ومصنفات شيعة فارسي: ج٥ص٤٦٧

والسيد علي محمد والسيد علي له تعليقات وكتابات في الفقه والاصول ورسائل في مواضيع دينية مختلفة[1].

## ٥٥-اية الله السيد محمد علي البروجردي الاعرجي

السيد محمد علي ابن اية الله السيد محمد طاهر بن ابو القاسم صادق بن محمد ابن اية الله الامام السيد محسن المقدس الكاظمي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المرتضى

العلامة الفقيه الحجة والمؤلف المتتبع ولد في سنة ١٣٠٣ في بروجرد وبعد ان انهى المقدمات توجه الى النجف الاشرف ونزل في مدرسة البادكوبة الواقعة في محلة المشراق وواصل الدرس غير انه اصيب بمرض عاقه عن مواصلة الدراسة فالزمه اية الله السيد الاصفهاني بالعوده الى بروجرد للتداوي ومع حصوله على الشفاء انتقل الى قم وحضر على السيد محمد الحجة والشيخ عبد النبي العراقي والسيد محمد تقي الخونساري والسيد البروجردي حتى بلغ مرتبة عالية من الفضل هاجر سنة ١٣٧٥ الى طهران واشتغل بالقضايا الشرعية والامامة والبحث والتأليف وجمع الشمل ولم يزل موضع تقدير و اكبار كافة الطبقات وداره محط الفضلاء والعلماء والفقراء وذوي الحاجات اما صفاته فكان كريم الطبع ابي النفس متواضع ورع رفيع الهمه كثير التأليف وتصانيفه بالفارسية مطبوعة

---

[1] معجم رجال الفكر والادب للاميني: ج ٣ ص ١٠٦١

ومنتشرة في المكاتب له من اولاد كلهم افاضل وعلماء ومن ائمة الجماعة في طهران وهم السيد حسن والسيد حسين والسيد محسن[1].

## ٥٦- اية اللّه السيد حسن الاعرجي

السيد حسن ابن اية الله السيد محمد ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله الامام محسن المقدس الكاظمي ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم جليل فاضل نبيل فقيه اصولي مجتهد ولد في الكاظمية المقدسة ونشا في بيت علم وتقوى وزهد فهم سلالة الفضيلة والعلم واخذ العلوم الشرعية والادبية عن اعلام اسرة اسرته اسر آل المرتضى الأعرجية فتتلمذ على يد والده قدس سره وعمه السيد فضل بن السيد حسن الأعرجي و حضر على السيد موسى الجزائري في الكاظمية المقدسة ثم رحل الى النجف الاشرف وحضر على علمائها الاعلام فحضر درس الشيخ محمد طه نجف والشيخ عبد الله المامقاني حتى اصبح من العلماء الكبار وكان طويل الباع في العلوم العقلية والأدبية واسع الاطلاع في التاريخ واللغة وأشعار العرب وبرع فيها منتهى البراعة وعُدَّ من أعلام عصره النابهين عاد الى الكاظمية المقدسة بأمر اساتذته و اشتغل بالوظائف الشرعية ناشرا لا علام الدين وأحكامه وكانت له حلقة درس تخرج عليها العلماء والفضلاء والاعلام توفي قدس سره سنة ١٣٥٦ هـ

---

[1] معجم رجال الفكر والادب: ج ٣ ص ١٠٦١

## ٥٧-السيد العلامة حسين الاعرجي

السيد حسين بن محمد علي بن السيد حسن ابن اية الله السيد محمد ابن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

عالم جليل صالح تقي قرا على فضلاء اسرته اسرة العطاء والعلماء ال المرتضى والمتصديين في زمانه في مدينة الكاظمية المقدمات والسطوح فقد حضر دروس السيد مهدي الكافي الاعرجي و الشيخ محمد حسين الهمداني والسيد هادي الصدر ثم انتقل الى سامراء وحضر دروس السيد المجدد الشيرازي مدة من الزمن حتى اصبح من الفضلاء ثم رجع الى بغداد قائم بالوظيفة الشرعية وقد تنقل بين مدن العراق داعيا ومرشدا لأحكام الدين وكانت له مكانه اجتماعية ودينة مرموقة عرف السيد بالورع والصلاح والزهد والعبادة وحسن الخُلق والتواضع وسلامة الذات وطهارة النفس فهو من اسرة قد ورثوا ذلك خلفًا عن سلف وصغيرًا عن كبير توفي بحدود سنة ١٣٤٠ هـ.

## ٥٨-السيد العلامة الاديب الخطيب مهدي الاعرجي

السيد مهدي بن راضي بن حسين بن علي بن محمد ابن اية الله السيد جعفر ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

خطيب بارع وشاعر فذ ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٢٢ هـ وترعرع فيها فدرس النحو والصرف والمنطق والمعاني على فضيلة الشيخ محمد صادق الايرواني ودرس الخطابة على يد خاله الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد المله الحلي كتب اول قصيده له في رثاء الامام الحسن عليه السلام في عمر الثانية عشر فعرضها على العلامة محمد رضا الهندي فالتزم السيد الهندي ان يدرسه علم العروض خلف السيد ديوان شعر بخط أخيه السيد حبيب بن راضي الاعرجي وقد وجدته في مكتبه كاشف الغطاء وتوجد نسخه منه عندي وكما وجدت

أيضا في المكتبة مخطوطة ديوان أخرى باسم صدى السني والشعور الحي وفيه قصائد مشتركه.

والرثاء الذي قدّمه السيد مهدي الاعرجي هو نموذج من الدائرة الرثائية الشيعية الكبيرة التي ضمّت معاني متعددة من اغراض الرثاء وقد أكد في مرثياته الفاطمية هذا الاحساس الذي يحمله أي شاعر شيعي في وجدانياته[1]. (١)

توفي في الحله غريقا في الخامس من رجب الاصب عام ١٣٥٨ ه وقد رثاه السيد محمد بن حسين الحلي مؤرخا عام وفاته فقال :

بعد اليوم قرح الاجفان منا بالارق

افقدنا خير اخ بالعلم و الفضل انطلق

كان اذا ما استبق الناس الى الخير سبق

لفقد قلت وغيث الدمع من عيني اندفع

من واحد الفضل هوى ارخته مهدي غرق ١٣٥٨ه

## ٥٩-السيد العلامة مرتضى الاعرجي

السيد مرتضى بن ياسر بن اية الله السيد حسن ابن اية الله السيد سلمان بن اية الله السيد محمد ابن اية الله السيد المصطفى ابن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

---

[1] أدب المحنة:ج ٢٠ ص ٥

سيد عالم فقيه جليل تقي فاضل من رجال الدين العاملين منتج نهج ابائه في طلب العلم نشا في اسرة طيبة فهو ينحدر من أسرة آل المرتضى التي لها تاريخ مشرف في العلم والتقوى والجهاد فلقد ذكرنا اجداد السيد في هذه الرسالة فهم اعلام ما زالت الحوزات العلمية تفتخر بهم وتشهد بفضلهم وعلمهم وكانت لهم خصائص علمية وروحانية فقد كانوا من العلماء العاملين المجاهدين.

تتلمذ على يد علماء اسرته وعلماء عصر فنهل من علوم عميه العلمان الفاضلان السيد العلامة محمد الاعرجي واية الله السيد جعفر الأعرجي وله منهما اجازة فهو يروي عنهم عن ابائهم ومما يرويه خطبة الزهراء عليها السلام قام مقام اجداده فعمل بالوظيفة الشرعية وبلغ الاحكام وبين الحلال والحرام ودفع الشبه عن الاسلام توفي ١٣٧٠

## ٦٠-اية الله السيد محمد علي الاعرجي

السيد محمد علي بن اية الله السيد محمد بن اية الله السيد حسن بن اية الله السيد محمد مهدي بن اية الله السيد حسن بن اية الله السيد الامام المقدس محسن بن اية الله السيد حسن بن اية الله السيد المجدد المرتضى الاعرجي

وكان من العلماء البارعين تبوأ مكانة سامية في ميادين العلم والفضيلة الارشاد والوعظ ولد في الكاظمية سنة١٣٢٧ ونشا فيها وتعلم في مدارسها ثم اتجه الى دراسة العلوم الدينية فقرا على والده السيد محمد الاعرجي(قدس سره )والشيخ محمد الخالصي والسيد حسن الصدر والشيخ الزنجاني والسيد احمد الكيشوان اجيز بالاجتهاد من عدة من العلماء هاجر الى مدينة بدره للقيام بالوظيفة الشرعية هناك ثم عاد الى بغداد فكان من العلماء الكبار فكان مربيا ومعلما وامام للجماعة كان كريم النفس والطبع فاضلا جوادا زاهدا عابدا تقي

نقي ومن المروجين للدين المواظبين على إحياء الدين ومن الساهرين على تشيد دعائم المذهب وأركان الشريعة كان له دور فعال تحريك الحوزة العلمية في الكاظمية في تلك الفترة من خلال التدريس والتوجيه والوعظ وبناء جيل واعي مثقف من الشباب ساهم وقام بأنشاء الكثير من المكتبات ومنها مكتبة ال الاعرجي في الكاظمية ومكتبة الثقلين وغيرها انتقل الى جوار ربه بعد عمر طويل في العلم والعمل الصالح سنة ١٣٩٢ هجري وشيع بتشيع مهيب وصلى على جثمانه الطاهر الشهيد محمد باقر الصدر وقد ارخ وفاته السيد علي الهاشمي:

تنعى باشهر الحج اعلام التقى  من كان غوث الملتجى و المرتجى

خطب دهى الاسلام ارخ هائل  حتى السما تبكي بيوم الاعرجي

## المبحث الثالث: دوره في نشر التشيع

تعود بدايات التشيّع في العراق إلى زمن هجرة قبيلة هَمْدان والنَّخَع من جنوب جزيرة العرب إلى العراق. اي إلى ما قبل هجرة الإمام عليّ عليه السلام إلى الكوفة واتخاذها عاصمة للدولة.

وكانت هذه القبائل قد عرفت أمير المؤمنين عليه السلام في السنوات الأخيرة من حياة النبيّ(صلى الله عليه وآله) وأسلموا على يده حين بعثه النبيّ(صلى الله عليه وآله)إلى اليمن.

وكان لشيعة العراق مساهمات هامة في صياغة التاريخ الإسلاميّ فقد جاءوا سنة ٣٥ هـ إلى المدينة للاحتجاج على عثمان وطالبوه بالعودة إلى سنّة رسول الله(صلى الله عليه وآله)والكفّ عن سياسة تفضيل بني أميّة وتحكيمهم في رقاب المسلمين وكان لحركتهم تلك الأثر الكبير في إعداد الأرضيّة لحكومة الإمام عليّ عليه السلام.

ومن أهم رجال هؤلاء الشيعة: مالك الأشتر النَّخعيّ وكُميل بن زياد وأصحابهما الذين اشتركوا في جيش أمير المؤمنين عليه السلام لقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ونال بعضهم الشهادة في ساحات الجهاد والقتال.

وتعدّ قبيلة هَمْدان والنَّخع وبني عبد القيس وغيرها من القبائل العربيّة من اوائل الشيعة وكان لسياسة أمير المؤمنين عليه السلام في العراق الأثر الكبير في انتماء هذه القبائل إلى صفّه وإيمانها بعدالة موقفه فقد رأوا رأيَ العين مساواته في العطاء واقتفاءه سيرة رسول الله(صلى الله عليه وآله) بعد أن عانَوا الأمرّين من الحكام الذين تسلطوا قبله من التفرقة في العطاء ومصادرة الحقوق والانحراف عن خطّ الرسالة.

وعلى أيّ حال فقد انتشر التشيّع في العراق واتّسع بمجيء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى الكوفة واتّخاذه إيّاها عاصمة لحكمه.

وقد تنعّم أهل العراق في ظلّ حكم أمير المؤمنين عليه السلام ما يقرب من خمس سنوات وكان خلال ذلك يخطب فيهم ويعظهم فأثمر ذلك في انتشار الأفكار الإسلاميّة الأصيلة على أيدي أتباع أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته.

وعبّر أمير المؤمنين عليه السلام عن حبّه للكوفة في عدّة مناسبات فوصفها بأنّها « تربة تُحبّنا ونُحبّها »[1].

وقد ترسّخت جذور التشيّع في قلوب اهل العراق إلى درجة عجز معها الحجّاج بن يوسف الثقفي ، بالرغم من قسوته الشديدة عن صرف الناس عن موالاة الإمام عليّ عليه السلام.

ولا يزال أهل الكوفة بعد مرور القرون الطويلة لا يوجد فيهم من يتردّد في ترجيح الإمام عليّ عليه السلام على غيره أو يتردّد في رفض خلافة عثمان وهي حقيقة أقرّ بها المؤرّخون[2].

وذكّر هشام بن عبدالملك واليَه على العراق( أي الحجّاج )في رسالةٍ بعثها إليه بحقيقة أنّ أهل الكوفة يدينون بالولاء لأهل البيت ويدينون لهم بالطاعة[3].

وحذّر المنصور العبّاسي ، وهو الثاني من حكّام بني العبّاس ، السفّاحَ من أن يجعل الكوفة مقرّاً لحكومته لأنّها كانت مركزاً لشيعة الإمام عليّ عليه السلام.

---

[1] شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد:ج ٣ ص ١٩٨
[2] المعرفة و التاريخ:ج٢ ص ٨٠٦
[3] الفتوح لابن اعثم:ج٤ ص٢٣

وبلغ من موالاة أهل الكوفة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّ البعض كان يتندّر بذلك فيقول: مَن أحبّ أن يُستشهَد فليترحّم على عثمان في محلّة دار البطيّخ بالكوفة[1].

ومن الجدير بالتأمّل أنّ العراق كان مركزاً للحكم العبّاسيّ الذي يُعدّ من المدافعين عن مذهب أهل السنة لكنّ الشيعة ظلّوا ،على الرغم من ذلك كلّه يشكّلون جزء كبير ومهم من سكّان العراق .

وقد عمل الائمة عليهم السلام على الاهتمام في العراق فقد بعثوا اليه تلامذتهم ومؤتمنيهم كي يكونوا لهم عون في تثبت عقيدتهم وتبين منهج وفكر ال محمد صلوات الله عليهم .

وممن بعث السيد العالم المحدث عبيد الله ابن المحدث الزاهد الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام جد الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي الاعلى.

انتقل من المدينة الى العراق في القرن الثاني مع ابنه البكر الولي الطاهر مستجاب الدعاء الفقيه المحدث خاصة الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام السيد علي الصالح اعلى الله مقامة فكان احد رجال مدرسة الامام الصادق عليه السلام المؤتمنين وممن نشر مدرسة وفكر ومنهج الامام عليه السلام في العراق.

وقد تبوء مكانة سامية في العراق واصبح ممن يشار لهم ويقع الاختيار عليهم وقد كان احد مرشحي الخلافة بعد سقوط الدولة الاموية.

قال ابن تغري : أن أبا مسلم الخراساني دعاه للخلافة فرمى بنفسه من السطح ليفر منه

---

[1] تاريخ يحيي بن معين ٣٩٤:٣ وينسب هذا القول الي ابن مبارك

فانكسرت رجله فعرج[١].

وقد كان عروضه عن تولي الخلافة هو لتقيده بمنهج الامام الصادق عليه السلام ومعرفته بمال الامور فلم ينساق الى ذلك كما انساق اليه بعض العلويين امثال عبد الله بن الحسن وابنائه الذين حذرهم الامام الصادق عليه السلام فلم يستجيبوا لقول الامام.

لقد كان عبيد الله الاعرج رضي الله عنه هذا موقفه منذ مؤتمر الابواء الذي كان الهدف من عقد هذا الاجتماع الصوريّ معرفة نوايا العلويّين من خلال اقتراح تعيين خليفة من جهة وتهيئة الأجواء الودّيّة وإشاعة روح المحبّة والوئام بينهم وبين العبّاسيّين وتطميناً لخواطرهم من جهة أُخرى أو على أقلّ تقدير جعلهم محايدين في هذا الصراع ليتمّ للعبّاسيّين ما يهدفون إليه وبذلك يقدرون على حشد ما استطاعوا من قوّة لصالحهم.

وقد دُعي إلى الاجتماع كبار العلويّين والعبّاسيّين فحضر كلٌّ من إبراهيم الإمام والسفّاح والمنصور وصالح بن عليّ وعبد الله بن الحسن وابناه محمّد ذو النفس الزكيّة وإبراهيم وغيرهم[٢].

ولم يحضر ذلك الاجتماع الامام الصادق عليه السلام ولا تلميذه عبيد الله الاعرج رضي الله عنه فانه قد تخلف عن بيعة النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض فحلف محمد إن رآه ليقتله فلما جيء به غمض محمد عينيه مخافة أن يحنث[٣].

وقد قام عبيد الله رضي الله عنه بنشر التشيع فبعد ان ادى الوظيفة بالعراق انتقل الى خرسان

---

[١] المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ج١ ص ٣٦٠
[٢] مقاتل الطالبيّين: ٢٥٦.
[٣] عمدة الطالب: ص ٣١٩

ينشر التشيع هناك.فعظمه أهل خراسان فساء أبا مسلم ذلك[١]

ان الذي ساء الخرساني هو تعاظم مكانة عبيد الله رضي الله عنه في نفوس الناس ودعوته الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

وبقي التشيع في العراق متصدر فخلال القرنين الهجريّين الرابع والخامس كان الشيعة هم الغالبيّة الساحقة لسكّان بغداد بَيْد أنّ الشيعة وأهل السنّة كانوا يصطدمون ببعضهم نتيجة التعصّب المذهبيّ وكانت تحصل بينهم مواجهات دمويّة فكان بعض حكّام بغداد العبّاسيّين يحرّضون الحنابلة على مهاجمة الشيعة القاطنين في محلّة الكرخ وكان ذلك يتسبّب في تحمّل الشيعة خسائر كبيرة[٢].

وكتب المقدسيّ يقول عن بغداد في القرن الرابع الهجريّ بأنّ أغلب سكّانها كان من الحنابلة والشيعة[٣].

وذُكر أنّ الشيعة في بغداد كانوا يُقيمون شعائرهم علناً في القرن الرابع فصاعداً ويقيمون مراسم العزاء والحزن في المحرّم على الإمام الحسين عليه السلام ويحتفلون بعيد الغدير[٤].

وكان لمجيء الدولة البويهيّة الشيعيّة في بغداد ووجود علماء أجلاّء من أمثال الشيخ المفيد والشريف الرضيّ الشريف المرتضى ومن بعدهم الشيخ الطوسيّ.. الأثر الكبير في

---

(١)عمدة الطالب: ص ٣١٩

[٢]بغداد و الكرخ مولد ومسكن الشريف الرضي لمحمد جاودان: ٢٦٧-٢٩٩

[٣]احسن التقاسيم: ٣٠٧

[٤]مقالة وضع الشيعة في عصر شريف الرضي لعلي اصغر الفقيهي: ٣١٠ - ٣٢٩

انتشار التشيّع في العراق[1].

ومن أهم المحلاّت التي سكنها الشيعة في بغداد خلال القرن الرابع الهجريّ وما بعده محلّة الكرخ و « باب الطاق ».

ونقل ياقوت الحمويّ( في نهاية القرن السادس )أنّ ساكني محلّة « باب البصرة » في بغداد ـ وهي تقع بين الكرخ والقبلة .كلّهم من السنّة الحنابلة وأنّ ساكني غرب محلة الكرخ وجنوبها هم من أهل السنّة أيضاً أما ساكنو محلّة الكرخ فهُم قاطبةً من الشيعة[2].

وينبغي الإشارة إلى ان العتبات المقدسة في العراق تشكل عنصر جذب في هجرة الشيعة من سائر البلاد إلى هذه العتبات لِما لها من موقع في قلوب الشيعة ومحبّي أهل البيت عليهم السلام وهو أمرٌ له دوره في رواج التشيّع وازدهاره.

وكان السيد الفقيه المجدد الاعرجي(رحمة الله )قد ارقه وضع بغداد ومشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام الذي كاد ان يكون شبه خالي من وجود الشيعة في القرن الحادي عشر بسبب الاوضاع السياسية وسياسة التطهير الطائفي التي اتبعها بعض الحكام في الدولة العثمانية فأنها وفي ظل نشوء وتصاعد القوة والخوف من امتداد نفوذ الدولة الصفوية إلى أراضي الدولة العثمانية نشا صراع سياسي بين تلك الدولتين اتخذ اشكالا متعددة وانعكس على المجتمع فكل دولة تحاول ان تحشد المجتمع الذي ينسجم مع مذهبها وتقصي المجتمع الذي يخالف ذلك المذهب وقد تعرض الشيعة في فترات متعددة من حكم الدولة العثمانية للإقصاء والتهميش وخصوصا في ظل وعاظ السلاطين

---

[1] تاريخ تشيع در ايران =تاريخ التشيع في ايران: ص٢٤٨ -٢٦٣

[2] كتاب الوزراء: ص ٣٧١ ،معجم الادباء: ص٢٥٥

وحاشيتهم التي كانت مستعدة لتفتي للدولة ما تريد وقد صدرت العديد من الفتاوى بقتل الشيعة ومصادرة واباحة اموالهم وكان الولاة والسلاطين في بغداد قد مارسوا دور التطهير المذهبي فيها ففي فترات خلت بغداد من الوجود الشيعي الا القليل ممن خفى على السلطة بخفاء عنوانه وانتمائه وفي تلك الظروف القاسية انبرى المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره ليمارس دورة في الحفاظ على الوجود الشيعي في بغداد وقد كان جل اهتمام الاعرجي هذا الامر ومن أجل تحقيق هذا الهدف الكبير قام السيد المرتضى الاعرجي بمجموعة من الخطوات العملية:

فقد وضع أُسس الحوزة العلميّة في مدينة الكاظمية المقدسة في القرن الثاني عشر الهجري فاجتذبت تلك الحوزة طلبة العلوم الدينيّة من سائر البلاد الإسلاميّة ونشطت الكاظمية وبغداد بعد اندراس واهمال التي طالت تلك الحوزة منذ زمن هجرة الشيخ الطوسي رجمه الله.

وكان لجهود الفقيه المجدد الاعرجي(اعلى الله مقامه)الذي ارسل ابنائه و تلامذته طلبة العلوم الدينية لنشر فكر مدرسة اهل البيت في مدن بغداد واطرافها وكذلك الحلة والموصل وجنوب العراق وبنى الجوامع هناك كل ذلك كان له تأثير كبير في اتّساع التشيع في بغداد والعراق بشكل عام وبعد المجدد الاعرجي كان لعائلته آل المرتضى الاعرجية الحسينيّة دور هامّ في نشر التشيّع في العراق.

وينبغي أن نُشير إلى أنّ تولي حسن باشا سدة الحكم في بغداد الذي عاصره المجدد ورجع في فترة حكمة الى بغداد بعد ان ابعد منها قسرا فقد اقترنت سياسة هذا الحاكم برواج التسامح المذهبيّ وتقليل الضغط على الشيعة ممّا مهّد لازدهار التشيّع وانتشاره في ربوع العراق إلى الحدّ الذي عجزت معه الدولة العثمانيّة فيما بعد عن وضع حدّ لانتشار التشيّع

أو تقليله على الرغم من القدرة التي امتلكتها هذه الدولة فبقي الشيعة يشكّلون الأكثريّة في العراق.

وقد عمل المجدد الاعرجي على اقامة علاقات مع العشائر في بغداد في جنوبها وشمالها والحلة وجنوب العراق فقد انتمى كثير من القبائل العربيّة للتشيع بسبب التأثر بفكر المجدد الاعرجي ومن هذه القبائل الأنبارين فانهم كانوا يسكنون مناطق شامل الحلة فقد نزل عندهم وبين لهم معالم الدين ومنهج وفكر اهل البيت عليهم السلام واقنعهم بالهجرة للكاظمية وبغداد وقوم كثر من قبائل عنزة التي كانت تسكن اطراف كربلاء من جهة الصحراء الذي كان منهم من يقطع الطريق على الزوار القادمين الى مشهد الامام الحسين عليه السلام و قبيلة الخزاعل واقوام من زبيد وربيعة وغيرهم من القبائل والعشائر العربية التي ما كانت على منهج وفكر اهل البيت عليهم السلام فان المجدد استطاع ان يقنع هؤلاء باعتناق التشيع.

كما انه شجع العشائر والاسر الشيعة للتوطن في بغداد فان العلاقة بين العلماء الربانيين والقواعد الشعبية اهم اشكال صيانة المذهب والحفاظ على المدرسة الشيعية الامامية وقد تنبه السيد المجدد الاعرجي لاهمية ذلك الامر فتحمل مسؤولية توجيه القواعد الشعبية للطائفة فقد عمل السيد المجدد المرتضى الكاظمي اعلى الله مقامة على استقدم بعض القبائل العربية الى بغداد والكاظمية وكما اسكن بعض الاسر الهاشمية كما شجع بعض الاسر الهندية والفارسية للاستيطان في الكاظمية وقد جاءت هذه الاسر للتجارة والزيارة وقد شكلت تلك الحركة المباركة المجتمع الشيعي في بغداد.

## المجدد الاعرجي يدفع الضريبة

كانت بغداد والعراق عموما محل تنازع بين الصفويين وبين الأتراك.. ومع إعلان الصفويين – أن التشيع مذهب دولتهم الرسمية. دفع شيعة العراق ضريبة ذلك التنازع الطائفي بين الدولتين وقد وصل المشروع الطائفي العثماني ذروته بالدور الذي قام به بعض المشايخ المتعصبين الذين تولوا الصدارة وشيخ الاسلام في الدولة فقادوا حملة شعواء على مذهب التشيع وقاموا بتحريض السلاطين.

فقامت الدولة العثمانية باضطهاد شيعة العراق ومارس السلطان(سليم الأول )سياسة إرهابية بحقهم حيث اعتبرهم غير مسلمين وأعلن ضدهم الحرب المذهبية واستصدر من رجال الدين فتوى بكفر الشيعة وجواز قتلهم وراح ضحية هذه الفتوى أربعين ألف شيعي.. وجاء بعده السلطان مراد الرابع فشن حرباً طائفية على الشيعة حيث قتل فيها خمسون ألف واستمر العمل بتلك الفتاوى فاصبح سلطان الدولة العثمانية متى شاء لوح بتلك الفتوى وطبقها على الشيعة.

وقد اقدم بعض سلاطين وولاة الدولة العثمانية في مصادرة الأوقاف والاستيلاء علي الاملاك والمساجد والمدارس الشيعية في بغداد وتهجير علماء الشيعة أو تهديدهم ودفعهم للهجرة أو قتلهم.

وممن وقع عليه ذلك الحيف هو المجدد المرتضى الاعرجي فقد قال معين الاشراف العلامة السيد جعفر الاعرجي قدس سره في معرض الكلام عن الضياع والبساتين والاقطاعيات التي كانت لآبائه رضوان الله عليهم :وكانت هذه الضيعة بيد ابائي وقد انتزعها منهم السلطان مراد خان العثماني حين فتح بغداد واخرج العجم منها وكان ارتباط نقباء بني الاعرج

وعلمائهم وقتئذ مع سلطان العجم فصرفوا النظر عن ضيعتهم لعدم ارتباطهم مع سلاطين آل عثمان[١]

واعلم ان هذه الضياع قد ورثها المجدد المرتضى عن ابائه فقد قال ابن الطقطقي رحمه الله في معرض الكلام عن السيد عبيد الله الاعرج رضي الله عنه جد المجدد المرتضى الاعلى : كان من ذوي الاقدار الجليلة والعلم التام والفضل العام اقتطعه السفاح ضيعة بالمدائن يقال لها البند شير.تغل كل سنة ثمانين الف دينار...وكان يفرق ما يدخل له من ضياعه بالمدائن وغيرها على فقراء بني عمه بالحجاز ولا يمسك درهما[٢]

اقول :وتقع هذه المقاطعة في شرق مدينة بغداد واليوم قد اقتطع منها الكثير من المناطق لكن بقيت تنسب اليه وهي تسمى اليوم باسمه ولقبه منطقة(ابو العروج)شرقي بغداد الممتدة من ضهر الاعظمية الى النهروان شرقا والى المدائن جنوبا انظر الصورة على الخريطة في الصورة المرفقة لمقاطعة عبيد الله الاعرج رضي الله عنه (منطقة ابو العروج )

(١)مناهل الضرب: ص ٥٠١
(٢)الاصيلي: ص ٢٨٦

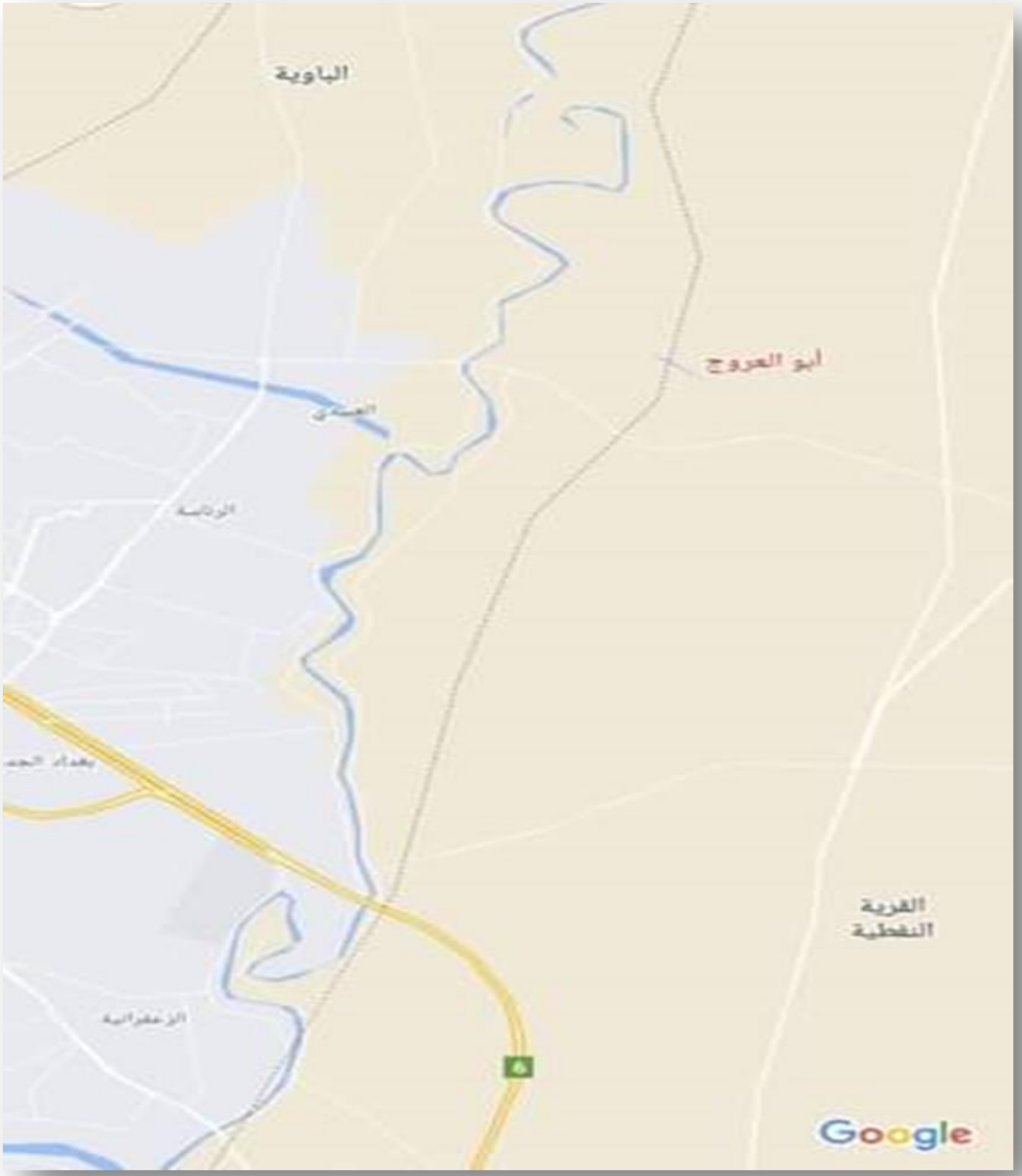


خريطة لمقاطعة منطقة ابو العروج شرق بغداد

## الحث على إعمار المشاهد المعظّمة

عاش العراق تحت الصراع العثماني الصفوي لعدة قرون واح كل واحد من الأطراف يتولى حكم العراق مدة من الزمن وتجهز الحملات لطرد الاخر فكان عهد عثماني اول وثاني وكذلك الصفوي وفي ظل هذا التصارع حملت سياسة الحكام انواع التجاذبات والمقررات واشكال صيغ التحكم بمقدرات هذا البلد وكان سمه كل ذلك الحكم والتسلط الاهمال والظلم والاضطهاد والتخويف والتجويع والترويع لهذا البلد وشعبه ومن الظلم والارهاب التي مارستها بعض الحكام والسلاطين من ال عثمان هو محاولة تهديم المراقد والعتبات المقدسة لائمة اهل البيت عليهم السلام وربما كان هذا الفعل هو كردة فعل لما يتناقل من فعل مشابه له تجاه مراقد السنة من قبل الصفويين في فترة تسلطهم على العراق.

لكن كان لهذه المراقد رب يحميها وكان يقوض الله من يقف ويثني عزم اولئك عن ذلك الفعل الشنيع وعاش الشيعة في حالة قلق جراء ذلك وعمل العلماء والاعيان على محاولة تهدئة الامور ومد جسور الثقة والتواصل وبعث رسائل الاطمئنان الى السلاطين والوزراء ربما كانت هناك بسبب هذه الجهود والعلاقات تأثير على الحكام والسلاطين في رعاية تلك العتبات المقدسة لائمة اهل البيت عليهم السلام ومن هذه الجهود التي جاءت بنتائج طيبة وكبيرة جهود المجدد المرتضى الاعرجي قدس سره فانه كانت له صلات وعلاقة مع مؤسس فترة المماليك في العراق الوزير حسن باشا الذي تم تنصيبه واليا على بغداد عام ١٧٠٤م وهو من اكفأ الشخصيات من النواحي السياسية والعسكرية والادارية اهم مايميز حكمه هو استقدام المماليك من تفليس للاعتماد عليهم في حفظ الامن في بغداد لان الاعتماد على العشائر لا يمكن ان يستمر نتيجة الولاء للعشيرة ولذلك يعد حسن باشا هو من وضع اساس نظام المماليك في العراق كما اعتقد حسن باشا ان تمرد الانكشارية المستمر والذين يكرهون التدريب الصارم سببا اخر لاستقدام المماليك من تفليس كقوة جديدة

يمكن الاعتماد عليها في حكم ولاية بغداد. لذلك تم شراء المماليك وقسمهم الى فرق وجماعات وتم تدريبهم القراءة والكتابة مع تدريب عسكري صارم.

ان ابرز ما واجهه في بداية تسلمه حكم ولاية بغداد هو الانتفاضات العشائرية وسط وجنوب العراق ولاسيما عشائر زبيد وبني لام والخزاعل وعشائر المنتفك في عام ١٧٠٥ و١٧٠٦ وكانت للمجدد المرتضى الاعرجي علاقات ببعض هذا العشائر وقد كانت له جهود في حلحلة بعض الامور ما بين الوزير حسن باشا وتلك العشائر فحضي بالاحترام والتقدير من قبل ذلك الوزير وكذلك من قبل تلك العشائر وحفظت له تلك المكانة وقد استخدم مكانته عند ذلك الوزير فاثر عليه في اجراء اصلاحات فكانت من جملة الامور التي اهتم بها ذلك الوزير وبتحريض وتأثير المجدد الاعرجي هي :

- الاهتمام بمراقد الائمة في بغداد والنجف وكربلاء.

- بناء خانات جديدة بين النجف وكربلاء لاستراحة زوار العتبات المقدسة

- الغاء بعض الضرائب القديمة والغاء الدية.

- توطين العشائر واعمار الاراضي.

وتمضي الايام ويأتي السلطان العثماني محمود خان الاول ويحاول ان يعيد ذلك المشهد المرعب فقد اقدم على هدم المراقد المقدسة بل كانت خطته هي ان يبيد الشيعة بالكامل في العراق نكايتا بالصفويين.

وقد كتب الاعيان الى نادر شاة فبعث الجيوش نادر شاه لحماية العتبات المقدسة في العراق وكانت ان تكون حروب طاحنة لو لا تدخل العلماء فقد وقف العلماء ودافعوا بكل الوسائل لتجنب تلك الحروب العلماء كان موقفهم موقفاً غير دموي وانما موقفاً سياسياً

ومصلحاً ومهادناً لوقف اراقة الدماء فلما علم السلطان محمود خان العثماني بأمر تلك الجيوش استغاث ببعض علماء الامامية ومنهم الفقيه المجدد المرتضى وزميله ورفيق دربه في الدرس الفقيه الشهيد السيد نصر الله الحائري لأقناع نادر شاه بوقف الحرب وحصلت الهدنة واتفق الطرفان على ان تعترف الدولة العثمانية بالشيعة مذهباً خامساً ان يكون لهم محراباً في مكة المكرمة واماماً للصلاة في الحرم المكي الشريف وان تكون للشيعة حريتهم في اداء مناسك الحج وان يكون لهم اميراً في الحج بعد هذه التطورات زار نادر شاه العتبات في العراق فلما وصل الى النجف استقبله المجدد المرتضى الاعرجي وجمع من العلماء وطلب منه الاهتمام بأعمار العتبات المقدسة فكانت قبة امير المؤمنين مكسوة بكاشي ازرق وفوقها جرة خضراء ثمينة فأمر السلطان نادر شاه بتذهيب القبة فكسيت القبة بالذهب بسبعة الاف وسبعمئة وسبعة وسبعين طابوقة ووضعت في اعلاها كف ذهبية فسألوا السلطان نادر شاه ماذا نكتب قال اكتبوا «يد الله فوق ايديهم»

## المبحث الرابع : دوره الاجتماعيّ والسياسي

إنّ من أهمّ أهداف العلماء الإلهيين إصلاح المجتمع البشريّ بتربيته على التعاليم الإلهية ولابدّ للمصلح أن يمرّ بمراحل من العمل الجادّ والمضني في هذا الطريق الشائك:

١- أنْ يربّي جيلا من المؤمنين على التعاليم الحقّة التي جاء بها الدين الحنيف والأخلاق القيّمة لكي يكونوا له أعواناً على الخير.

٢- أن يدخل المجتمع بكلّ ثقله ويحضر بين الناس ويواجه الانحراف والظالمين والطغاة بتعاليمه ويبلّغهم رسالات الله.

٣- أن يقاوم الفساد الذي يبثّه الظالمون في المجتمع بهدف تفكيكه وشلّ قواه وتفريغه من المعنويات وإبعاده عن فطرته السليمة المعتمدة على الحقّ والخير والجمال لئلاّ يصنعوا منه آلةً طيّعةً تُستخدم حسب رغباتهم وطوع إرادتهم.

وقد كان للمجدد الاعرجي نشاط واسع في كلّ هذه المجالات ويستحق ان يُعدَ بحقّ وجدارة في صدر العلماء المصلحين فانه بالرغم من تميّز عصره بتحكّم طغاة تتصارع على حكم الأمّة والتحكم بمقدّراتها وباسم الخلافة والشرعية الإسلامية التي تقتل مَنْ يعارضها وتهدر دمه بعنوان الخروج على ولي امر المسلمين الذي هو خروج عن الإسلام.

إنّ مقاومة الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي في مثل هذا الظرف بل وتمرير خططه وإنجاح مهمّاته وأهدافه مع تقلب الزمان وقسوة الحكام و قلّة الأعوان والأنصار يعد معجزةً تحقّقت على يد هذا العالم الهمام الذي سار على خطى ابائه الائمة المعصومين وبقية سلفة من العلماء المصلحين.

وقد عقدنا هذا الفصل للوقوف على أوجه نشاطه في المجالات الاجتماعية

## أوّلاً: في مجال الأخلاق والتربية

جسدت شخصية الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي اعلى الله مقامة أروع الأمثلة في تمثيل الخلق العظيم في التزاماته الخاصة وفي سيرته مع الناس بل مع كلّ ما حوله من الموجودات.

فكانت تتبلور فيه شخصيّة القائد الإسلامي المحنّك الذي جمع بين القابليّة العلميّة الراقية والفضل والشرف السامي والقدرة على جذب القلوب وامتلاكها ومواجهة المشاكل والوقوف لصدّها بكلّ صبر وتأني وهدوء.

فالصبر الذي تحلّى به بتحمّله ما جرى عليه من النفي والابعاد ومصادرة امواله والسجن والاغتيال كل تلك المواقف وصبره فيها كانت تعكس شخصية تتحلى بصفات واستعداد وملكات عالية حتى تمكنة من المجاراة في هذه المحن والفتن والابتلاءات.

ومثابرته ومداومته على العمل الاصلاحي والارشاد والدعوة للحق امور بارزة للعيان في سيرته ﵁.

ومواساته للمجتمع والفقراء والمساكين والأرامل والأيتام بالبذل والعطاء والإنفاق مما اشتهر عند الخاص والعام وسيأتي الكلام حول ذلك كله.

وحُنُوّه وحنانه على المضطهد والضعيف وعلى الأقارب والأباعد بل على أعدائه وخصومه مما سارت به الركبان.

وأخبار عبادته وخوفه من الله واقامته الشعائر وزهده وتواضعه قد ذكرت عنها العديد من الصحف.

ومن أمثلة خلقه الرائع الذي ملك قلوب مجتمعه به هو: العفو:

ان الإنسان في تعاطيه مع المجتمع يجد أمامه عناصر متفاوتة المستوى والطباع وبعضهم قد يعاني من عقد نفسية أو انحرافات سلوكية تدفعه إلى الإساءة والعدوان مما يستفز الإنسان لردّ الفعل والدفاع عن ذاته أمام هذه العناصر والانزعاج من تصرفاتها.

لكن الرجال الإلهيين بقلوبهم الكبيرة ونفوسهم العالية يستوعبون تلك الحالات ويقابلونها بالحلم والأناة والإحسان وقد واجه السيد المجدد المرتضى الاعرجي امامه الكثير من المواقف المتأزمة وفي بعض الظروف التي عاشها كان مثالا لسيرة الانبياء والاولياء في سيرة العفو والصفح.

ينقل ان احد المشايخ المتعصبين من الاحناف في بغداد خطط مع مجموعة من اتباعه لقتل الفقيه المجدد المرتضى الاعرجي بعد ان انتشر خبره وذاع صيته وتأثر به الاعيان والقادة وعامة الناس وراح يناضر وينشر وينتصر لعقائد وفكر التشيع في بغداد فقد خططوا ان يقتلوا السيد المجدد الاعرجي عند رجوعه من المسجد ليلا ليتخلصوا منه.

ونفذ ما خطط له واعترضوا طريق السيد المجدد المرتضى الاعرجي عنده رجوعه من المسجد وطعنوه وارادوا ان يجهزوا عليه لكن اراده الله منعت من ذلك فقد اجتمع الناس وقد تمكنوا من الامساك بأحد المعتدين.

فامتنع ان يرى ذلك المعتدي وقال: لهم اطلقوا سراحه فساله الناس الا تراه ؟

قال لهم :لا اريد ذلك.

وبعد ان الح عليه البعض قال لهم :اخشى ان يظن اني اريد عقابه ويدخل الرعب في قلبه عندما يراني !

قالوا : سنخبره بانك عفوت عنه لكن انصحه حتى لا يعود الى ذلك قال : لا اريد ان يشعر اني مننت عليه بالصفح!!!

وفعلا ترك ذلك المعتدي وشانه.

ولكن بعد مدة جاء ذلك الرجل ومعه بعض من خطط لقتل السيد المجدد الاعرجي الى المسجد وظن بعض الذين كانوا مع السيد وشاهدوا الامر انه جاء لقتل السيد مرة اخرى الانه طلب ان يرى السيد ليعتذر منه هو ورفاقه وقد اصبحوا بعد ذلك من خلص اصحاب السيد الاعرجي( رضي الله عنه )ممن تحملوا عناء نشر التشيع هناك.

وبهذا تمكّن المجدد الاعرجي من جذب قلوب الناس حتّى ألدّ الأعداء فكان سبباً لانفتاح الجميع على فكر أهل البيت عليهم السلام ومذهبهم بعد أنْ حاولت السلطة ومن معها من المتعصبين محاصرة التشيع وفكره عن التأثير او حتى ايصال صوته.

ولقد ظهرت ثمرة تلك الأخلاق والجهود والسيرة التي سار بها المجدد الاعرجي من العفو والين في تفاعل الناس معه في مشروعة في بغداد وغيرها من الاماكن بل حتى من كان لا يقبل مذهبه ومنهجه وفكره من بقية المذاهب الاسلامية كان عاجز امام اخلاقه وتعامله السامي ومن انعكاس ذلك السلوك الذي سلكه المجدد رضوان الله عليه.وترى تلك الثمار ايضا يوم وفاة قدس سره فقد خرج الناس من جميع الطبقات والاصناف والاتجاهات والميول و وقد قيل انه لم تشهد بغداد في زمانه اجتماع مثل ذلك الاجتماع في جنازة الاعرجي الذي حمل الى اطراف بغداد ثم نقلت جنازته الى النجف الاشرف.

## ثانياً: في مجال الدعوة والإصلاح الاجتماعي والسياسي

الدعوة الى الحق والإصلاح من أبرز ما يقصده الأنبياء والأئمة والاولياء والعلماء.لأنّ مهمتهم إنّما جعلت في الأرض لدفع الفساد بهداية الخلق إلى ما هو صالح لهم وقطع دابر المفسدين. فإن كان هذا هو الحق: فإن علماء مدرسة اهل البيت عليهم السلام لم يتقاعسوا عن تلك الوظيفة والمهام الموكلة اليهم ومنهم المجدد المرتضى الاعرجي فانه لم يتخلّ عن موقعه ودوره كمصلح للمجتمع لابد ان يعمل في اصلاح الخلق والدعوة الى سبيل الحق وقد تبلور ذلك في المواقف التي وقف فيها المجدد الاعرجي الكاظمي بتلك الوظيفة في ساحة العمل الاجتماعي والسياسي وكان من زواياها وأطرافها وأبرزها المطالبة بإصلاح جهاز الحكم.

وقد وردت عدة مواقف ونصوص منقولة عنه تبين دوره الذي يبدو فيه رجلاً مشرفاً على الساحة الاجتماعية والسياسية فهو يدخل في محاورات مع اهل المسؤولية ويتابع مجريات الأحداث ويدلي توجيهات ونصائح بشأن الأوضاع الفاسدة التي تعيشها الأمّة وهو دور يكاد يتفرد به المجدد الاعرجي في زمانه.

كما انه كان يوجه خطابه الى السلطة في محاولة تصحيح مسارها والابتعاد عن منهج اثارة الصراعات الطائفية فهذا ليس في مصلحة السلطة فقد كتب الى الوالي مخاطبا اياه:((ليس من مصلحة الدولة العلية وشرف ولاتها ان تحدث مثل هذا الافعال الشنيعة في ظل وجود فيضها واستحكام حكمها... ))

ويقول في موضع اخر مخاطب احد الولاة :(دوام الملك بالعدل وانصاف الرعية ودفع اهل الفتن واثارة الخلاف واجب من سمته العدل فتح الله لكم مغاليق ما ترجون وجللكم بالعدل اينما تحلون )

كل تلك الجهود التي بذلها المجدد الاعرجي في توجيه الخطاب للسلطة ومحاولة التصحيح جعلته موضع نظر لدى السلطة قال اية الله السيد محمد بن الحسن بن المجدد المرتضى الاعرجي كتب الوالي حسن باشا الى جدي السيد المرتضى يطلب المشورة في امر تدبير البلاد والعباد فكتب اليه قائلا:

(حضرة الجناب العالي كافل مصالح الرعية وباذل الجهد للحكم بالسوية قوى الله شأنك وضاعف إحسانك وأعز أنصارك وأعوانك وبلغك الله أبعد غايات العز والإقبال وسهل لك أعنت الفضل والأفضال وادام ملكك لأزمة أمور الحكم وجعل أياديك ذخرا للأنام فقد وردني كتابكم ورأيت فيه صدق النوايا فرأيت من واجبي الإعانة على ما تحمل من أعباء مصالح الأمة المهمة :

اعلم ايها المسدد الحكيم ان الحكم على الافعال لا النيات و بعدل الله لا برضى النفس وما تشتهي والعقاب على قدر الذنب لا بما تريد فان تجاوز فدالك ظلم وان اقلت فذلك تقصير والفحص عن الإعمال لا عن السرائر وكل الرعية انت موكل بها ان تحكم بالعدل فمن شهد الشهادتين كان مسلم فلا تذهب بك المذاهب لظلم من نطق بها وان التطلع إلى مجددات الأحوال وحوادث الاوقات واستعمال الفكرة فيما يتجدد منها فإذا لحظ جناب الوالي بعين يقظته فإن حوادث الأقدار وتقلبات الأدوار قد تجعل الموافق مخالفا والموالي مجانبا والأمين خائنا والناصح غاشا والساكن متحركا والمقرب مباينا فإذا تطلع إلى معرفة مجددات الأسباب واتبع اليقين ولم يأخذ بالظن والتهمه ظهر له الخطأ من الصواب وعلم المحق من المبطل المرتاب فبادر إلى إصلاح الخلل وإزالة وان إقامة السياسات لدفع العتاة والمفسدين وردع الطغاة والمعتدين فإن بها يسترعى الرعايا لتحصيل المعايش والأقوات ويعم نفع البرايا بالأسفار التي لا تحصل إلا بالأمن والاستقرار والعدل والانصاف وإقامة فروض الله المانعة من ارتكاب المحارم الوازعة من اقتراف الجرائم الرادعة عن اكتساب المظالم فقد جعل الله تلك الفروض لحفظ النفوس وحراسة الأموال وأمر بإقامتها

فلا يحل إسقاطها بشفاعة قريب ولا سؤال مقتدر وان لهذه الفروض رجال صلحاء علماء اتقياء متمسكين بحبل الشريعة الغراء يعرفون أحكامها ويميزون بين نقصها وإبرامها فبهم يقطع النزاع وتصان الأموال والحقوق عن الإتلاف والضياع وحفظ ذلك من أن تمد إليه أيدي الاقتطاع من ذوي البغي وان اردت استخدام احد في مصلحة شؤن البلاد والعباد فاستخدام الكفاة والأمناء والأتقياء النصحاء الصلحاء الذين تكون الأحوال بكفايتهم ملحوظة مضبوطة وبأمانتهم ونصحهم محفوظة محوطة وعليك الاهتمام بتعليم الرعية ونشر العلم ودعم العلماء الصلحاء الذين جانبوا الفتنة والغوغاء واثارة الاحقاد والخلاف واستعن بالرعية في توفير الأموال ولا تثقلهم فيما يعسر عليهم وان لا تؤخذ إلا بالحق والعدل ووفر لهم ما يقوي امرهم فبهم تقوية البلاد اصلح الله امرنا وامركم وختم لنا ولكم بالحسنى )

وكانت ثمار هذه النصائح والتوجيهات انعكست واثر على هذا الوالي وجاءت بالكثير من الامور التي خدمت البلاد والعباد

## تحمل اعباء المجتمع و الوقوف بوجه امتهانه

من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي يستغلّها الحكام لإحكام سيطرتهم على الأمة هي مشكلة الفقر والعوز والحاجة إلى المال فإن السلطات تحاول اتّباع سياسة التجويع من جهة لإخضاع الناس ووضمان ضعفهم وانهاك قواهم ومن ثم ضمان عدم الخروج وترغيب البعض في العمل مع السلطات وثم سياسة التطميع والتمويل من جهة أخرى لتعويد اولئك على الترف وزجّهم في الجرائم و الآثام.

وهم بهذه السياسة يسيطرون على عصب الحياة في البلاد وهو المال يستفيدون منه في القضاء على مَنْ لا يرضى بهم وفي جذب مَنْ يرضون به من ضعفاء النفوس أمام هذه المادّة المغرية.

وقد ركنت السلطات العثمانية إلى هذه السياسة في بعض فتراتها فقد حرمت بعض مناطق العراق من ابسط الحقوق فمنعت ان يتولى الشيعة اي منصب في الدولة ولم تقدم اي شيء لمناطقهم من اعمار او تعليم او خدمات.

ولا ريب المستوى المعيشي لدى أفراد الأمة هو واحد من أهمّ العقبات التي تواجه اي مشروع اصلاحي.

إنّ التحرّك للإصلاح ونشر العلم والفكر والناس في بؤس وتخلّف اقتصادي سوف يكلفهم الكثير الذي قد يعجزون عنه ولو تمكّن قائد ما أن يرفع من المستوى الاقتصادي للأمة فهم يكونون في حالة أفضل لتقبّل تلك الأُطروحة ويكون أوكد على صمودهم أمام الضغوط التي تفرض عليهم من قبل الظالمين والمعتدين.

ثم إنّ السعي في هذا المجال والمال حاجة يوميّة لكل أحد أوكد في تعميق الصلة بين القيادة والقاعدة من حيث تحسّس القيادة لأمسّ الحاجات وأكثرها ضرورة وأسرعها نفعاً

فتكون دليلاً على حقَانيَة سائر الأهداف. ولقد كان المجدد المرتضى الاعرجي قد عمل على التغلب على هذه العقبة فانه كان يزاول عمليّة تموين الناس بدقة فائقة خاصّةً العوائل التي استقدمها واسكنها في بغداد والكاظمية وطلبة العلم وعوائلهم وكان يقدم ذلك الدعم في سرية تامَة حتّى خفيت في بعض الحالات على أقرب الناس إليه لان ذلك الدعم تراه الدولة عمل ضدها وبسبب ذلك الدعم والنشاط ابعد اكثر من مره عن بغداد.

## المجدد الاعرجي ملجأ المجتمع

لقد كان السيد المجد الاعرجي الكاظمي قدس سره يمتلك حضور اجتماعي متميز يعد السمة البارزة في تكوين شخصيته الاجتماعية والاصلاحية كان يعيش في وسط الناس ويتفاعل معهم ولم يكن منعزل في اجوائه الخاصة ولا يتعالى ويترفع عن الناس ومهما كان مستوى المجتمع من حيث التخلف والجهل أو من حيث طغيان أجواء الفساد والانحراف والبؤس الذي يعيشونه فإن ذلك لا يبرر الهروب والعزوف عن الناس لدى المصلحين الإلهيين صحيح أن مخالطة الناس وهم يعيشون حالة الجهل والتخلف أو يخضعون لأجواء الفساد والانحراف قد تسبب الكثير من الأذى والمعاناة للرجال الإلهيين لكن ذلك هو وسيلة لنيل ثواب اللَّه ورضوانه وطريق التغيير والإصلاح والمجدد الاعرجي الكاظمي نشأ منذ بداية حياته في عمق الشأن الاجتماعي وفي صميم الأحداث فكان حضوره في ساحة الشأن العام وهرع المجتمع في المصائب والكوارث وغيرها من شؤن المجتمع أمراً طبيعياً وقد نقلت لنا بعض اوراق التاريخ هذا الجانب من حياة الاعرجي وتفاعله مع مجتمعه ففي فترات الامطار كانت الكاظمية تهدد بالفيضانات وكانت الدولة لا تكترث بمخاطر ذلك على المجتمع فقد امر المجدد المرتضى الكاظمي ببناء سدا ترابي على نهر دجلة من جهة الكاظمية لكي يحفظ المدينة ومرقد الامامين عليهما السلام من دخول المياه اليها وقد جنب المدينة لعدة سنوات الغرق الذي كانت بين مدة واخرى يحصل فيها وفي احدى السنين حصلت أمطار كثيرة فلم يصمد ذلك السد الترابي فتسرب الماء وكانت البيوت طينية فامتلأت الشوارع بالمياه وكاد يحصل منه ضرر كبير إلا أنه وبثاقب بصيرته أمر بوجوب الخروج للمساهمة بفتح مجرى لإنزال هذه السيول الى البساتين المجاورة وقد كان معهم يساعد الناس وقد جنب المدينة الكوارث وبعدها عوض المزارعين بسبب افساد المياه تلك زرع البساتين وقد ساعد في اعادة المنازل المهدمة وبنى خان كبير لإيواء الفقراء

والمتضررين وقد كان السيد المجدد الاعرجي مثقلا بالمجتمع فكان هو مفزعهم وملجئهم الذي يلتجئون اليه

## ثالثاً: في مجال مقاومة الفساد (موقفه من النقابات في عصره نموذج)

كان يحتل السيد المجدد المرتضى الاعرجي مكانة مرموقة بين الاشراف وكان ابرز وجوه السادة الاشراف في العراق وقد اهتم اهتمام خاص في الحفاظ على هذا الوجود والكيان فقد كان يحمل هموم السادة الاشراف واثقل بهم وقد كان عونهم فقد كان ينفق على الكثير منهم مما كان يصله من عوائد الضياع والبساتين التي ورثها عن ابائه رضوان الله عليهم وهذا الدور ليس جديد بل هو دور متوارث من اباء المجدد قدس سره وقد بينا ذلك سابقا وقد كرس السيد المجدد وقت كبير لترتيب وحفظ هذا البيت والصرح الروحي الشامخ في الوجود الاجتماعي فقد عمل على دفع كل ما يشينه او ينقص او ينتقص من شانه ومكانته الروحية المنبثقة من الانتساب الى اشرف المخلوقات واعزها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وما لهذا الانتساب من خصوصية وشانية في قلوب المسلمين وقد كان له موقف شجاع في الوقوف بوجه الانحراف والتحريف الذي طال نقابات السادة الاشراف في تلك الفترة التي ابتعدت عن الاخلاقيات والمبادئ والقيم التي لابد ان تحافظ عليها تلك النقابات فقد كانت عنصر تفرقة وتزوير وخداع وجزء من منظومة الظلم والاضطهاد بحق السادة الاشراف بدل ان تكون معين ومجمع لهم وقد كان للدولة العثمانية اليد في هذا التخريب والانحراف في هذه المؤسسة فان حالة الصراع العثماني الصفوي دفعت كل من المتصارعين الى تجنيد المجتمع في الصراع والدفاع وتقوية الولاء لدولهم وسلطانهم وقد كان العمل الديني والتعبة به عامل مهم في ذلك الصراع وقد كان الموروث الديني ونظرته للخلافة انها لا تجوز الا في قريش وان السادة الاشراف هم اشراف قريش وفق رؤية و متبنيات الدولة العثمانية ومذهبها الذي يختلف عن مذهب الدولة الصفوية.فهذا الامر لا يشكل خطر بالنسبة لها لان ترى مفهوم هذا الحديث انه في الائمة الاثنا عشر من اهل البيت وقد غاب الامام الثاني عشر نعم يحتاج السلطان الى ان يكون اما عالم مجتهد او

مأذون من قبل المجتهد لذلك سعت الدولة الصفوية على حشد العلماء الشيعة في صفوف دولتهم واخذ الاذن منهم اما الدولة العثمانية بقي هذا الامر يشكل ازمه عند سلاطينها فقد عمدت الى تحصيل هذا الامر وقد كانت امام خيارين لا ثالث لهما اما ان تقضي على وجود السادة الاشراف وهذا امر مستحيل فقد عمدت الدولة الاموية والعباسية وسلاطينها على تشريد والتضييق وقتل وظلم السادة الاشراف فلم يقضى عليهم بل توسع وجودهم وانتشروا في الافاق وهددوا مصالح تلك الدول في عشرات بل مئات الثوار والثورات التي اسقطت عروشهم وحدد ملكهم واما ان يسعون الى استماله السادة الاشراف والسيطرة عليهم وذلك من خلال التحكم في نقابات السادة الاشراف وجعلها من ضمن بلاط السلطان لكي يكون وجودهم يضفي الغطاء الشرعي على سلطانهم فقد عمدت الى استمالة وتقوية بعض الاشخاص الفاقدين لشروط ومؤهلات النقابة ووضعة على راس النقابات لانه يطيع الدولة العثمانية بسبب ثنائية المصلحة وانه يرى نفسه مدين لمن اتى به وبالتالي يحق ما تصبو اليه من غرض وللأسف عملت النقابات في تلك الفترة على خلاف اخلاقيات وقيم السادة الاشراف بل في فترات تمادى الانحراف في جسد هذه النقابات واستهترت الدولة العثمانية وسلاطينها الى ابعد حدود الاستهتار في استغلال هذه النقابات والسيطرة عليها فقد عملت على اختراع وتزوير انساب ونقباء لا تمت للبيت الهاشمي ووضعها على راس النقابات ومقدراتها والتحكم بشؤن السادة الاشراف.

قال الدكتور عماد عبد السلام روؤف : ومنذ بداية العصر العثماني أنيطت نقابة الاشراف ببغداد بشيوخ الطريقة القادرية. كما أنيطت نقابة الاشراف بالبصرة بشيوخ الطريقة الرفاعية على نحو لم تجد البلاد له سابقة من قبل وبهذا تم ربط جميع التكايا بنقابتي الاشراف المذكورتين وأصبح نقيب أشراف بغداد يعرف بشيخ السجادة القادرية أو خادمها ومثله ما فعله نقيب أشراف البصرة وتولى كل منها الأشراف على مجموعة التكايا العائدة

لطريقته وبالمقابل فأن أدارة أوقاف تلك التكايا أصبحت منحصرة في يدهما يتوليانها بصفة مركزية مباشرة[١].

وقد كان للسادة الاشراف مواقف في الرد على هذا الاختراق والانحراف الصارخ والمخالفة الشرعية والاخلاقية التي مارستها الدولة العثمانية تجاه النقابات والسادة الاشراف ومنها موقف السيد المجدد المرتضى الاعرجي فقد كان له دور بارز في الرد على هذا الانحراف فقد قام بدعوة السادة الاشراف واعيانهم والاجتماع بهم في عدة مرات في داره في النجف وبغداد ومطالبتهم باتخاذ موقف من هذا الخرق الصارخ وقد شكل وفد من اعيان السادة الاشراف وبعث به الى الدولة العثمانية وهو يحمل توقيع السيد المجدد وبعض الاعيان لكي يبلغوا راي السادة الاشراف واعتراضهم على هذا الخرق الخطير في كيانهم وعلى اثرها تم اعتقال الوفد واعتقل السيد المجدد الاعرجي واودع السجن في بغداد وصادروا املاكه بتهمة انه من رجال الدولة الصفوية وله ارتباط معها الا انه بعد ذلك اطلق سراحه بعد ضغوطات الدولة الصفوية وتوسط ابناء عمه نقباء واعيان السادة الأعرجية ال ابي زيد في الموصل وكانوا تربطهم علاقات متينه مع الدولة العثمانية ولهم راي مسموع عند شيخ الاسلام وسلطان الدولة العثمانية وبعد ذلك الامر تحرك السادة الاشراف لاتخاذ موقف من ذلك الامر فقد التف حول المجدد المرتضى الاعرجي السادة الاشراف واعيانهم وقد كان للسيد الاعرجي المكانة السامية والسلطة الروحية لما تمتع به من صفات العلم والشجاعة والنفوذ وما ورثه من ابائه رضوان الله عليهم من مكانه فانه من اسرة تاريخا كان لهم النقابة والرئاسة والتقدم على السادة الاشراف وقد عرفت ذلك الامر سابقا كل ذلك جعل السادة الاشراف الى ان يلتفوا حول السيد المجدد المرتضى الاعرجي وفعلا قد افتى السيد المجدد المرتضى الاعرجي بعدم شرعية هذه النقابات وبحرمة التعامل معها وقد استجاب

---

(١)موسوعة الموصل الحضارية:ج٤ ص ٢٨٥

لها اعيان السادة الاشراف وعموم السادة الاشراف الا البعض القليل واتخذ السادة الاشراف موقف جدي في ذلك الامر وقد قرروا عدم الاعتراف في هذا النقابات بهذه الحلة وكذلك الاتجاه بتكوين كيان يحفظ وجود السادة الاشراف ويدير شؤنهم ويرتب امرهم ويحفظ ترابطهم ويحفظ لهم المكانة الروحية في نفوس المجتمع وقد كانت تلك الفترة هي فترة بروز عنوان جديد بدل عنوان النقابة وهو عنوان عميد السادة وقد انتهى التعامل مع النقابات وظلت عناوين فارغه دون تأثير على واقع السادة الاشراف نعم بقيت نقابة الموصل تحتفظ بترابطها مع السادة الاشراف في الموصل وكذلك ضلت نقابة الموصل على تواصل مع السيادة الاشراف واعيانهم وقد كانت تربطهم مع السيد المجدد المرتضى الاعرجي علاقات مبنيه على الاحترام والتواصل والانتصار للهدف الواحد وهو حفظ مقام ومكانة السادة الاشراف وقد كانت مواقف تدل على عمق هذا التواصل والارتباط فقد كان لاعيان السادة الاشراف ونقبائهم في الموصل الدور الرئيسي في اطلاق سراح السيد المجدد المرتضى الاعرجي من السجن والتوسط في ارجاع املاكه المصادرة من قبلها وهناك الكثير من المواقف التي طلب السيد المرتضى الاعرجي من نقباء واعيان السادة الاشراف في الموصل للتوسط في حل القضايا مع الدولة العثمانية منها طلب العفوا عن بعض رجالات ومشايخ القبائل والعشائر العربية في وسط وجنوب العراق ودفع الحروب التي كانت قائمة ورفع الحصار ومنها قضية حصار الوالي العثماني لعشائر الخزاعل ومن معها في الحله والتوسط في طلب العفو عن شيخ الخزاعل الشيخ سلمان الخزعلي وقد كان للسيد المجدد المرتضى الاعرجي دور كذلك اتجاه اخوانه وابنائه عمه السادة الاشراف في الموصل منها السعي في فك الحصار عن الموصل من قبل الدولة الصفوية وغيرها من المواقف التي كان المجدد الاعرجي رائدها وقد لعب هذا الدور المهم مع السادة الاشراف في الموصل ونجح في التأثير عليهم وابقاء التواصل معهم لما كان يمتلك السيد المجدد الاعرجي من مكانه في نفوس اشراف الموصل لمعرفتهم به وبإبائه وانتمائهم للنسب

القريب الواحد فكما يعرف الجميع ان اغلب اشراف الموصل هم من السلالة الأعرجية الكريمة فهم من الاسرة الاشترية والسيد المجدد المرتضى كذلك من هذه الاسرة فكلاهما من ابناء الامير محمد الاشتر امير الكوفة ورئيسها الاعظم وقد ظلت السادة الاشراف وكذلك القبائل والعشائر العراقية تكن بالاحترام والتقدير للسيد المجدد الاعرجي وتحفظ له الدور الذي قام به وقد استمرت هذه المكانة الروحية والاحترام والتقدير حتى مع ابنائه وأحفاده وبقي عنوانهم المتميز حتى مع وجود العمادات الخاصة وتوسع السادة الاشراف وتكوين عشائر شبه مستقله بوجودها واصبح لكل عنوان عميد وهو الاقرب نسبا لهذه العشيرة والاسرة من السادة الاشراف لكن بقي ابناء المجدد المرتضى هم محط رحال السادة الاشراف ووجهتهم اضافة لما يمتلكون من تلك المكانة.فانهم كانوا يعرفون ويحفظون انساب اغلب السادة الاشراف في دواوينهم النسبية التي توارثوها جيل عن جيل وقد تنبه لذلك زعماء العشائر والقبائل العراقية فكانوا اذا اراد احدهم العون من السادة الاشراف كان اول نظرهم ابناء المجدد المرتضى الاعرجي ومن تتبع واقع النسيج العشائري في وسط وجنوب العراق يتضح له ذلك فنجد مشايخ امارة ال فتله قد عرفوا مكانة ابناء السيد المجدد المرتضى الاعرجي فقد كانت تربطهم علاقة مع السيد العلامة حسن بن اية الله السيد سلمان بن العلامة السيد محمد بن اية الله السيد المصطفى بن المجدد المرتضى الاعرجي وقد كان السيد ينزل ديارهم فكان مرجعهم في الامور الشرعية وصاحب الراي عليهم وكان الشيخ راضي ال مغامس رحمه الله شيخ مشايخ ال فتله يحب السيد حسن الاعرجي قدس سره حبا شديدا ويقتدي به وقد كان السيد حسن اضافة الى مكانته الدينة يتمتع بشجاعة نادرة فهو فارس لا يابه بأحد اذا جد الضرام وصاحب راي ثاقب وجهد عازم وحكمه جعلت الشيخ راضي يتعلق به ويحبه ومن شدة حبه له زوج ابنته الشيخة عبيله الى ولده.العلامة السيد محمد الاعرجي رحمه الله زعيم الاشراف عميد السادة الأعرجية وكان كابيه يتمتع بالصفات والكمالات التي جعلت الشيخ راضي يفتخر به وقد

طلب ال فتله من السيد محمد الاعرجي ان يستقر بالسكن في ديارهم لكن كان السيد يأجل الامر بسبب طلبه للعلم والتبليغ والارشاد وتمضي الايام وينتقل السيد محمد الاعرجي الى كربلاء التي كان لأبيه السيد حسن املاك فيها ولا اعلم سبب انتقال السيد من بغداد الى كربلاء لكن اظن انه بسبب الطاعون الذي ضرب المدن.وعل ايه حال واصبح قريب من ال فتله الامر الذي كان يتمنونه هو وولد السيد عبد علي بن السيد محمد الاعرجي الذي نشا في ظل اخوله ال فتله وشب بينهم وورث صفات ابائه وصفات وطباع خولته ال فتله تلك القبيلة الكريمة فكان مجمع الفضائل مقدم السادات وعميد ذلك البيت الاعرجي الذي يناطح السماء الامر الذي جعل من الشيخ فرعون الفتلاوي شيخ ال فتله يعجب به ويتعلق به ويطلب منه ان يرتحل معه الى المشخاب لان الدولة العثمانية قد ازمته اليها وقد اختاره من دون بقية الاشراف الذي كانوا متواجدين هناك للمكانة التي كان يتمتع بها وما يتمع به من رجاحة العقل والحكمة والراي الصائب اضافة المكانة التي كان يتمتع بها بين السادة الاشراف يقول الشيخ فريق مزهر الفرعون :(ان السيد عبد علي الاعرجي كان هو الذي يزكي السادة الاشراف الذين يفدون على الشيخ فرعون بعد العودة الى بحر الانساب العلوية [١]

وقد نزل السيد العلامة محمد مهدي بن حسن بن محسن الاعرجي زرباطيه بطلب من عشائرها واهلها ليكون لهم مرشدا وقد كان صاحب الكلمة هناك وقد نزل السيد العلامة باقر بن فضل بن حسن بن المقدس محسن الاعرجي الدغارة بطلب من المرجعية وقد ارتبطت به عشائر الدغارة وكان صاحب الكلمة هناك وخصوصا عشائر الاكرع وكان مشايخ

(١)الاصول المنهجية ص ٦٧٣ ينقل عن كتاب الحقائق الناصعة ج٢ للشيخ فريق ال فرعون

الاكرع تكن له الود والحب والاحترام وقد نزل الحسكة السيد حسن بن راضي بن الحسن بن المجدد المرتضى الاعرجي الملقب بشرع الدين وقد نزل عفك كذلك فكان سيد المنطقة وصاحب الكلمة فيها وكان سيد عالم وقور شجاع حكيم التفت حوله العشائر وشيوخها هناك وارتبطت به فكان موضع احترام وتقدير لديهم وقد عمل على اصلاح ذات بينهم وكان له ديوان عامر هناك كان مقصد الادباء والاعيان ومشايخ القبائل والعشائر في المنطقة وكذلك نزل السيد حيدر ابن اية الله الفقيه السيد راضي الاعرجي كربلاء ثم انتقل الى ناحية شط مله وكانت له منزلة كبيرة عند بني حسن خاصة عند بني جميل فكان سيدهم وصاحب الراي فيهم وقد ارتبط السيد صادق بن السيد مهدي الاعرجي مع ال ابراهيم فكان صاحب منزلة كبيرة وراي عندهم ويكنون له بالاحترام والتقدير

## الفهرس


هوية الكتاب :- _____ ٥

هوية الكتاب :- _____ ٥

الاهداء _____ ٦

المقدمة _____ ٧

أهمية هذه الدراسة _____ ١٣

الفصل الاول _____ ١٩

الروافد الاساسية في ملامح شخصيته _____ ١٩

المبحث الاول : البطاقته الشخصية _____ ٢١

اولا: نسبه الشريف _____ ٢١

توثيق هذا النسب في كتب الانساب _____ ٢٣

ثانيا: ولادته _____ ٢٧

ثالثا: لطيفة في اسمه المبارك _____ ٣٠

سبب تسميته بالمرتضى _____ ٣١

رابعا: نشاته واسرته _____ ٣٢

اسرة المجدد المرتضى من جهة الاب _____ ٣٣

الخصوصية العلمية في اسرة المجدد المرتضى _____ ٤١

الخصوصية القيادية _____ ٨٥

اسرة المجدد المرتضى من جهة الام _____ ٩٣

خامسا : وفاته ومدفنه الشريف _____ ٩٩

المبحث الثاني : البطاقة العلمية _____ ١٠١
المطلب الاول : تكوينه العلمي ومقومات شخصية العلمية _____ ١٠١
١_استعداده الشخصي _____ ١٠٢
٢_ملازمته لكبار العلماء _____ ١٠٤
٣_رحلاته العلمية _____ ١٠٥
٤_ التنوع الثقافي والانفتاح المعرفي _____ ١٠٥
المطلب الثاني: اساتذته ومشايخه _____ ١٠٦
المطلب الثالث: نصوص اجازات مشايخه له _____ ١٠٨
المطلب الرابع: اقول العلماء والمؤرخين في المجدد المرتضى الاعرجي _____ ١١١
المطلب الخامس: رحلاته العلمية _____ ١١٧
رحلته الى الحجاز والديار المقدسة _____ ١١٧
رحلته الى ايران _____ ١١٩
المطلب السادس: درسه وتدريسه وتلامذته ومؤلفاته _____ ١٢١
تلامذته _____ ١٢٢
مؤلفاته _____ ١٢٤
المبحث الثالث:البطاقة الاخلاقية والروحية _____ ١٢٥
المطلب الاول: سماته الاخلاقية _____ ١٢٥
اولا:التواضع _____ ١٢٦
ثانيا: بساطة العيش _____ ١٢٦
ثالثا:تواضعه للعلم وإجلاله وإكباره للعلماء _____ ١٢٩
رابعا: تواضعه واحترامه لطلابه _____ ١٢٩
خامسا:تدريسه مستويات علمية أقل من كفاءته العلمية _____ ١٣١

سادسا :الاخلاص في العمل _____ ١٣٢
سابعا:جهادة وتوكله وثقته بالله _____ ١٣٢
ثامنا :صبره العظيم _____ ١٣٥
تاسعا :أدبه الرفيع في المباحثة _____ ١٣٧
عاشرا: السادس :كرمه وجوده وسخائه _____ ١٣٧
الحادي عشر : العفو في سيرته _____ ١٣٨
المطلب الثاني: سماته الروحية _____ ١٤١
اولا:الحيوية _____ ١٤١
ثانيا: علو الهمة _____ ١٤٢
المطلب الثالث: سماته العبادية _____ ١٤٣
تعلقه بزيارة الامام الحسين عليه السلام _____ ١٤٤
المطلب الرابع: سماته العقلية _____ ١٤٦
انه ثاقب النظرة واسع الأفق _____ ١٤٦
الفصل الثاني _____ ١٥١
الانجاز العلمي و الفكري والاجتماعي في سيرة المجدد الاعرجي _____ ١٥١
المرتضى الاعرجي مجدد الحوزة العلمية في الكاظمية _____ ١٥٩
القرن الثاني عشر وجهود المجدد الاعرجي _____ ١٧١
الكاظمية من الافول والانزواء الى مركز علمي مؤثر _____ ١٧٣
المبحث الاول: بناء صرح علمي من الابناء والاحفاد _____ ١٧٩
المطلب : ابناء المجدد المرتضى في اقول العلماء والمؤرخين _____ ١٧٩

المطلب الثاني :تراجم العلماء من ابناء السيد المجدد المرتضى الاعرجي _____ ١٨٥
١- اية الله السيد المصطفى ابن المجدد المرتضى الاعرجي _____ ١٨٥
٢- اية الله السيد حسن بن المجدد المرتضى الاعرجي _____ ١٨٧
٣-اية الله السيد جعفر بن المجدد المرتضى الاعرجي _____ ١٨٩
٤-اية الله السيد علي بن المجدد المرتضى الاعرجي _____ ١٩٠
٥-اية الله السيد محمد بن المجدد المرتضى الاعرجي _____ ١٩٠
٦- العلامة السيد محمود الاعرجي _____ ١٩١
٧-اية الله السيد العلامة محمد الاعرجي _____ ١٩١
٨-اية الله الامام المحقق السيد محسن المقدس الاعرجي _____ ١٩٣
٩-اية الله العلامة السيد سلمان الاعرجي _____ ١٩٤
١٠-اية الله السيد راضي الاعرجي _____ ١٩٨
١١-اية الله السيد مهدي الاعرجي _____ ١٩٩
١٢-اية الله السيد محمد الاعرجي _____ ١٩٩
١٣-اية الله المرجع السيد محمد بن راضي الاعرجي _____ ٢٠٠
١٤-اية الله السيد محمد الاعرجي _____ ٢٠١
١٥-اية الله السيد العلامة احمد الاعرجي _____ ٢٠١
١٦-اية الله السيد علي الاعرجي _____ ٢٠٢
١٧-اية الله العظمى المرجع السيد كاظم الاعرجي _____ ٢٠٣
١٨-اية الله السيد كاظم الاعرجي _____ ٢٠٣
١٩-اية الله السيد لطفي الاعرجي _____ ٢٠٤
٢٠-اية الله السيد حسن الاعرجي _____ ٢٠٥
٢١- اية الله السيد مهدي الاعرجي _____ ٢٠٦

٢٢-اية الله العلامة السيد حسن الاعرجي _____ ٢٠٦
٢٣-اية الله السيد حسن الاعرجي _____ ٢٠٧
٢٤-اية الله العظمى المرجع السيد محمد علي الاعرجي _____ ٢٠٨
٢٥-اية الله السيد العلامة جعفر الاعرجي _____ ٢٠٩
٢٦-السيد العلامة جعفر الاعرجي _____ ٢٠٩
٢٧-السيد العلامة جعفر الاعرجي _____ ٢١٠
٢٨-اية الله السيد ابراهيم الاعرجي _____ ٢١١
٢٩-اية الله العظمى المرجع السيد ابراهيم الاعرجي _____ ٢١١
٣٠-اية الله السيد ابراهيم الاعرجي _____ ٢١٢
٣١-اية الله السيد الاديب باقر الاعرجي _____ ٢١٣
٣٢- العلامة النسابة معين الاشراف السيد جعفر الاعرجي _____ ٢١٤
٣٣-اية الله السيد العلامة جواد الاعرجي _____ ٢١٨
٣٤- اية الله السيد حسن الاعرجي _____ ٢١٩
٣٥-اية الله السيد الزاهد جواد الاعرجي _____ ٢٢٠
٣٦-اية الله المرجع السيد حسن الاعرجي _____ ٢٢٢
٣٧-اية الله العلامة السيد علي الاعرجي _____ ٢٢٤
٣٨-السيد العلامة صالح المشكيني الاعرجي _____ ٢٢٥
٣٩-اية الله العظمى المرجع السيد عبد الكريم الاعرجي _____ ٢٢٦
٤٠-السيد العلامة عبد الصاحب الاعرجي _____ ٢٢٧
٤١- اية الله العظمى المرجع السيد هاشم الاعرجي _____ ٢٢٨
٤٢-اية الله العلامة الخطيب السيد عيسى الاعرجي _____ ٢٢٩
٤٣-اية الله السيد مهدي الكافي الاعرجي _____ ٢٣٠

٤٤-اية الله السيد فضل الاعرجي _____ ٢٣١
٤٥- اية الله العلامة السيد عبد الله الاعرجي _____ ٢٣٢
٤٦-اية الله السيد جعفر الاعرجي _____ ٢٣٣
٤٧-اية الله السيد محمد الاعرجي _____ ٢٣٤
٤٨-السيد العلامة محمد الاعرجي _____ ٢٣٥
٤٩-اية الله العظمى المرجع السيد محمد مهدي الاعرجي _____ ٢٣٨
٥٠-اية الله السيد محمد الاعرجي _____ ٢٣٩
٥١-اية الله السيد محمد الاعرجي _____ ٢٤٠
٥٢-اية الله السيد محمد الاعرجي _____ ٢٤١
٥٣-اية الله السيد محمد علي الاعرجي _____ ٢٤٢
٥٤-اية الله السيد محمد طاهر البروجردي الاعرجي _____ ٢٤٣
٥٥-اية الله السيد محمد علي البروجردي الاعرجي _____ ٢٤٤
٥٦- اية الله السيد حسن الاعرجي _____ ٢٤٥
٥٧-السيد العلامة حسين الاعرجي _____ ٢٤٦
٥٨-السيد العلامة الاديب الخطيب مهدي الاعرجي _____ ٢٤٦
٥٩-السيد العلامة مرتضى الاعرجي _____ ٢٤٧
٦٠-اية الله السيد محمد علي الاعرجي _____ ٢٤٨
المبحث الثالث: دوره في نشر التشيع _____ ٢٥١
المجدد الاعرجي يدفع الضريبة _____ ٢٥٩
الحث على إعمار المشاهد المعظّمة _____ ٢٦٣
المبحث الرابع : دوره الاجتماعيّ والسياسي _____ ٢٦٧

أوّلاً: في مجال الأخلاق والتربية _____ ٢٦٨
ثانياً: في مجال الدعوة والإصلاح الاجتماعي والسياسي _____ ٢٧١
تحمل اعباء المجتمع و الوقوف بوجه امتهانه _____ ٢٧٤
المجدد الاعرجي ملجأ المجتمع _____ ٢٧٦
ثالثاً: في مجال مقاومة الفساد(موقفه من النقابات في عصره نموذج) _____ ٢٧٩